طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 11 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13035

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٥

ملحق اليوم الرياضي

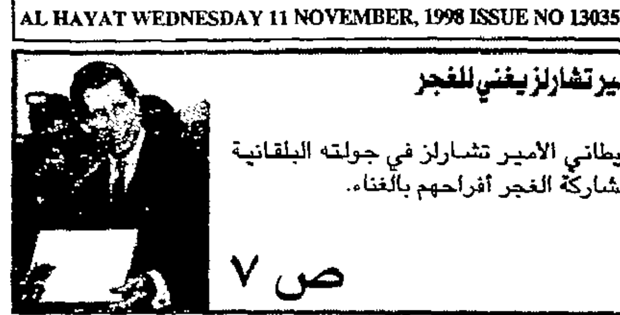
- أسامة عرابي عميد لاعبي كرة القدم في مصر.
- اعضاء الشرف ودورهم في دعم اندية الكرة السعودية.
- التحكيم في مصر يتراجع بعد ان بهر العالم.
- أنا كورنيكوفا تعشق رولان غاروس والجمهور الفرنسي.
- اميل زاتوبيك احد افضل الرياضيين في العالم.
- علي الفردان، رئيس الاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش يتحدث الى «الحياة».

مذكرة تفاهم سودانية - أريترية

وقع السودان وأريتريا في الدوحة «مذكرة تفاهم» لحل خلافاتهما واكدا عزمهما على مواصلة الاتصالات.

ص ٥

الأمير تشارلز يغني للغجر



اختلط ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في جولته البلقانية بالناس، ولم يتردد في مشاركة الغجر أفراحهم بالغناء.

ص ٧

تعزيزات اميركية الى الخليج ومعلومات عن تحريك سورية وتركيا قوات على الحدود مع العراق

موسكو ترفض تدخلاً لاطاحة صدام وباريس لا تستبعد ضربة

□ واشنطن - حسن سندروسي □ لندن - راغدة درغام □ عمان - سلامة نعمات □ الرياض، باريس، موسكو - «الحياة»

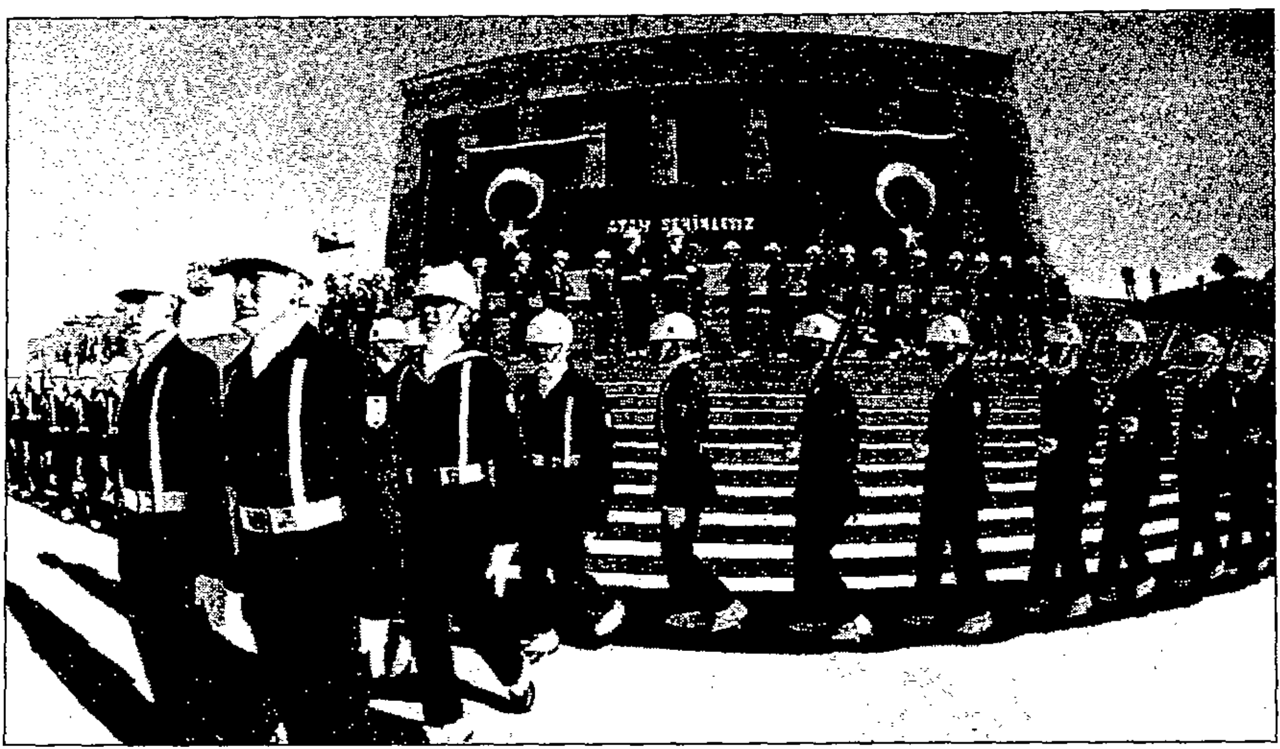
■ حذرت واشنطن بغداد امس من ان «الوقت ينفد» امامها كي تتراجع عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش، واستعجلت وصول حاملة طائرات اميركية إلى الخليج في ٢٣ الشهر الجاري، فيما أعلنت فرنسا انها لا تستبعد الخيار العسكري في الأزمة الحالية مع العراق. لكن روسيا دعت إلى حل ديبلوماسي ورفضت أي اجراءات أميركية تهدف إلى «تهيئة الأرضية لإسقاط القيادة» العراقية. (راجع ص٤)

وتوقعت مصادر اردنية مطلعة أن يتخذ الأردن اجراءات احترازية خلال ايام قليلة بما في ذلك تعزيز دفاعاته على طول حدوده الشرقية مع العراق، فيما رصدت مصادر ديبلوماسية غربية عبر الاقمار الاصطناعية تحريك حشود واسلحة ثقيلة تركية وسورية إلى المنطقة الحدودية مع العراق تحسباً لضربة.

وناقش الرئيس بيل كلينتون في اجتماع عقده امس مع كبار مسؤولي البنتاغون وبقية مستشاريه لشؤون السياسة الخارجية الخيار العسكري في التعامل مع الأزمة العراقية. واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان «الوقت ينفد» امام العراق للتجاوب مع عمليات التفتيش الدولية، لكنه اوضح ان اي قرار لم يتخذ بعد في ما يتعلق باحتمال توجيه ضربة الى العراق.

وقال كوهين ان «هذا (الوضع) لا يمكن ان يستمر الى ما لانهاية. ينبغي ان تتاح دائماً للديبلوماسية كل فرصة للترقص، ولكن في لحظة معينة، لكل رقصة بداية ونهاية». وأشار الى انه اصدر اوامره الى حاملة الطائرات «إنتربرايز» التي تتجه الى الخليج من نورفولك في ولاية فيرجينيا لتحل مكان الحاملة «ايزنهاور»، لاستعجال الوصول

التتمة في الصفحة (٦)



عناصر من حرس الشرف التركي امام ضريح اتاتورك في الذكرى الستين لوفاته. (رويترز)

«طالبان»: واشنطن تمثل الادعاء اذا قدمت ادلة ضد إبن لادن

□ إسلام اباد - أحمد موفق زيدان □ واشنطن - «الحياة»

■ رفض رئيس المحكمة العليا في أفغانستان القاضي نور محمد ثاقب تسليم اسامة بن لادن أو تقديمه إلى المحاكمة في اي دولة اخرى. وقال في اتصال هاتفي أجرته معه «الحياة» في كابول أمس: «نحن لا نثق بالقضاء في دول الغرب»، وصدر موقفه بعد رفض اميركا ليل أول من أمس المهلة التي حددها لتقديم ادلة ضد ابن لادن. (راجع ص٦)

وشدد القاضي الذي كلفته حركة «طالبان» الاشراف على محاكمة ابن لادن، على أن في امكان الأميركيين المشاركة في الجلسات بصفتهم مدعين، شرط ان يقدموا اتهامات مفصلة مدعمة بادلة ضد ابن لادن. وأشار إلى ان المحاكمة ستكون علنية يحضرها رجال الاعلام.

واكد نور محمد ثاقب ان المحكمة لن ترضخ لاي ضغوط دولية أو اميركية. ولم يستبعد في الوقت نفسه، ضربة اميركية جديدة ضد أفغانستان على غرار ما حصل في اب (اغسطس) الماضي.

لكن القاضي حذر من رد فعل افغاني مندفع إذا نفذ مثل هذا الهجوم الذي «سيتسبب في

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: تحقيق في صفقة المدافع الأميركية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ واجهت الحكومة الكويتية معارضة شديدة في مجلس الأمة (البرلمان) امس لخططها شراء قطع مدفعية اميركية الصنع للجيش. ووجه نواب اتهامات الى وزارة الدفاع بالفساد المالي وتجاوزات في عقود التسليح، وطالب نائب باستجواب الوزير الشيخ سالم الصباح، فيما وافقت الحكومة على عرض صفقة المدافع على ديوان المحاسبة للتحقيق فيها (راجع ص ٥).

ووصف نواب الوزارة بأنها «مرتع للفساد»، واعتبر آخرون ان العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة لا تبرر شراء «مدافع خردة» ونبهوا الى ان بعض عقود التسليح يبرم على خلاف مصلحة الجيش وقدراته الاستيعابية.

وشهدت جلسة البرلمان سجالاً مطولاً بين وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الذي دافع عن الصفقة وبين نواب معارضين من الاتجاهين الاسلامي والليبرالي. وعرض النائب مبارك الدويلة ظروف ابرام صفقة المدافع الاميركية من نوع «م-١٠٩ بالادين» وصفقات اخرى، مما دفع الشيخ صباح الى اتهامه بنشر بيانات سرية عسكرية.

ودفعت الانتقادات التي وجهت امس في غياب وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الحكومة الى الموافقة على طلب لجنة حماية الاموال العامة البرلمانية عرض صفقة المدافع على «ديوان المحاسبة» للتحقيق فيها، علماً ان الديوان يعتبر جهة رقابية مستقلة.

وربما تسفر الصفقة عن مواجهة جدية بين البرلمان والحكومة. وكان السفير الاميركي لدى الكويت اكد قبل ايام ابرام الصفقة لكن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون قال ان الحكومة الكويتية ابلغته ان القرار النهائي لم يتخذ بعد.

٣٠ ألف جندي تركي في شمال العراق وأجاويد يلوح بمزيد

□ انقرة - «الحياة»

■ اتهم نائب رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد العراق أمس بتوسيع دعمه حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان)، محذراً من ان أنقرة «مستعدة للتحرك إذا شعرت ان أمنها في خطر». في غضون ذلك، وسعت القوات التركية عملياتها في شمال العراق، ونقلت بطائرات هليكوبتر تعزيزات جديدة، وقال مسؤولون عسكريون أتراك ان ٣٠ الف جندي تركي يشاركون الآن في العمليات التي بدأت مطلع الاسبوع ضد عناصر حزب العمال. وتوغلت القوات التركية ٢٠ - ٣٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية، بحسب وسائل اعلام محلية. (راجع ص ٥)

وقال أجاويد: «إذا حدثت زيادة في الدعم (العراقي) الى مستويات يمكن ان تهدد تركيا، نستطيع ان نتخذ الاجراءات الضرورية»، وكانت أنقرة، التي أعادت أخيراً علاقاتها الديبلوماسية مع بغداد الى مستوى سفير، عبرت عن استيائها من تقارير افادت ان حزب العمال أقام معسكرات في التون كوبري ومخمور ومناطق اخرى قرب مدينة الموصل، تقع تحت سيطرة الحكومة العراقية. وأشار أجاويد ضمناً الى نجاح الضغوط العسكرية التي مارستها تركيا على دمشق الشهر الماضي وأدت الى تعهد سورية عدم السماح لمقاتلي اوجلان باتخاذ أراضيها ملاذاً. وزاد: «حتى الخطوات التي فكرنا في اتخاذها بالنسبة الى موضوع سورية كانت كافية لحل المشكلة».

المغرب يؤجل إعلان موقفه من اقتراحات أنان

□ مراكش - محمد الأشهب

■ استبعد مسؤول مغربي رفيع المستوى أي حل لنزاع الصحراء الغربية خارج إطار الاستفتاء. وقال لـ «الحياة» إن المحادثات التي أجراها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع المسؤولين المغاربة ركزت على تسوية الخلافات في شأن تنفيذ اتفاقات هيوستن، لا سيما تمكين «جميع المتحدرين من أصول صحراوية من المشاركة» في الاقتراع. (راجع ص٦)

واجرى انان مساء امس جولة جديدة من المحادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، يُعتقد انها خلصت إلى تحديد موقف الرباط من «الاقتراحات الوفاقية» التي قدمها المسؤول الدولي. ولاحظ ان المسؤولين المغاربة الذين التقوا انان في مراكش أمس أكدوا التزام المغرب خطة التسوية، وطالبوا بالتدخل لحسم الخلافات. وصرح رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي بعد اجتماعه مع انان بحضور الوزيرين عبداللطيف الفيلالي وادريس البصري، بان المغرب قدم «ملاحظاته» إلى الأمين العام. وان المحادثات ستتواصل بين الطرفين «عبر القنوات الديبلوماسية» في نيويورك. ووصف محادثاته بانها كانت «مثمرة». أما رئيس مجلس النواب السيد عبدالواحد الراضي الذي اجتمع ايضاً مع انان، فقال إن الوقت لم يحن للافصاح عن مضمون الاقتراحات المطروحة، مما يعني ارجاء اتخاذ موقف نهائي منها إلى حين انتهاء جولة انان على المنطقة.

وسيجري انان محادثات مع قادة «البوليساريو» في تيندوف الخميس، وكذلك مع المسؤولين في الجزائر.

أوجلان يغادر روسيا اليوم في نهاية مهلة قبلتها تركيا

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أكد مصدر روسي حسن الاطلاع لـ «الحياة» أن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان «سيكون في موقع خارج روسيا» اليوم، مشيراً إلى أن الحكومة الروسية رفضت الموافقة على قرار مجلس الدوما منح أوجلان اللجوء السياسي.

وكان أوجلان وصل على متن طائرة إلى روسيا قبل شهر، بعدما هدد الأتراك باجراءات عسكرية ضد سورية التي اتهموها بايواء الزعيم الكردي المتهم بـ «الارهاب». وأثار انتقاله المفاجئ إلى ضواحي موسكو مشكلة ديبلوماسية مع أنقرة التي طالبت روسيا بتسليمه. وقال مصدر في البرلمان الروسي لـ «الحياة» إن الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي تولى ترتيب انتقال أوجلان من دون ابلاغ الحكومة. وبمبادرة من الكتلة البرلمانية لهذا الحزب، أصدر مجلس الدوما قراراً حظي بما يشبه الاجماع يطلب منح أوجلان اللجوء السياسي في روسيا.

واعتبر خبير قانوني رفيع المستوى أن روسيا لا يمكن أن تمنح الزعيم الكردي اللجوء السياسي، لأنه مطلوب من الانتربول بتهمة القتل. وعلمت «الحياة» أن وزير الخارجية ايغور ايفانوف واجه «احراجات» اثناء زيارته أنقرة أواخر الشهر الماضي، لكنه رفض طلباً تركياً بتسليم أوجلان، وطلب مهلة لـ «تسوية» المشكلة تنتهي اليوم. لذلك اضطر الزعيم الكردي إلى البحث عن ملجأ آخر غير معروف، وذكر سابقاً أنه قد يتوجه إلى كوريا الشمالية أو ينضم إلى عدد من قادة حزبه الذين يعتقد انهم انتقلوا من سهل البقاع إلى العراق.

المقدسيون قاطعوها والمرشح الفلسطيني الوحيد مني بفشل ذريع

الانتخابات البلدية الإسرائيلية تفتح معركة القدس

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ شهدت الانتخابات البلدية الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة مقاطعة شبه تامة من المقدسيين الفلسطينيين، على رغم دفع الدولة العبرية بكامل ثقلها لحملهم على المشاركة تمهيداً لحسم المعركة على القدس لمصلحتها قبل الشروع بمفاوضات الحل النهائي.

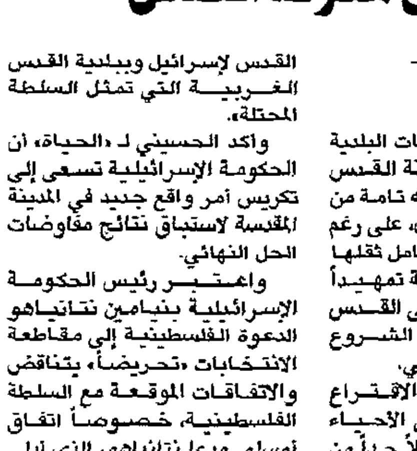
وسجلت مراكز الاقتراع الإسرائيلية الـ ٢١ في الأحياء العربية إقبالاً ضئيلاً جداً من المقدسيين الذين نفذوا اضراباً شاملاً تعبيراً عن مقاطعتهم هذه الانتخابات التي يعتبرون أنها تضفي شرعية قانونية على الاحتلال الإسرائيلي للجزء الشرقي من المدينة المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وجاء الاضراب استجابة لطلب حركة «فتح» ومسؤول ملف القدس في منظمة التحرير فيصل الحسيني الذي دعا المقدسيين إلى «التمسك بقرار المنظمة التاريخي عدم المشاركة في الانتخابات البلدية الإسرائيلية في المدينة تأكيداً لرفض الاعتراف بضم القدس لإسرائيل وببلدية القدس الغربية التي تمثل السلطة المحتلة».

واكد الحسيني لـ «الحياة» أن الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى تكريس أمر واقع جديد في المدينة المقدسة لاستباق نتائج مفاوضات الحل النهائي.

واعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الدعوة الفلسطينية إلى مقاطعة الانتخابات «تحريضاً» يتناقض والاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، خصوصاً اتفاق أوسلو. ودعا نتانياهو، الذي ادلى بصوته في أحد مراكز الاقتراع في القدس، المقدسيين إلى «ممارسة حقهم المدني» بالتصويت، مشيراً إلى «ملايين الشيكلات التي انفقتها البلدية الإسرائيلية

التتمة في الصفحة (٦)



9 770967 559118

طبارة يستغرب إحالة مشاريع "الاثراء غير المشروع" على اللجان

لبنان: اجتماع عمل ثانٍ بين الهراوي ولحود

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي والرئيس المنتخب اميل لحود امس في قصر بعبدا ثاني اجتماع عمل بينهما، استكمالاً للبحث في مجمل الامور والملفات المطروحة، ولاطلاع لحود على اوضاع الادارات والمؤسسات العامة بعدما كان اطلع من رؤسائها ومديريها العامين.

ويتوقع عقد اجتماعات اخرى قبل التسلم والتسليم في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ولوحظ غياب المراسم البروتوكولية اذ لم تؤد ثلة من الحرس الجمهوري التحية للرئيس المنتخب لا عند وصوله ولا عند مغادرته، نزولاً عند رغبته.

واستقبل لحود وزيري الزراعة شوقي فاخوري والتعليم المهني فاروق البربير والنواب سليمان كنعان وفيصل الداود وروبير غانم وصالح الخير وابراهيم بيان وربيعة كيروز وحسن علوية وكميل زيادة واحمد فتفت واحمد كرامي ونقولا غصن وموريس فاضل ورياض الصراف.

وفي المواقف، اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «ان الحرب ولّت وان هناك صعوبات كثيرة يجب تذليلها، وان اللبنانيين مؤمنون بالتعاضد والتكامل والتكاتف في سبيل غد افضل».

الاثراء غير المشروع

الى ذلك، استغرب وزير العدل بهيج طبارة إحالة رئيس المجلس النيابي نبيه بري مشروع قانون الاثراء غير المشروع وثلاثة مشاريع واقتراحات في الموضوع نفسه على اللجان النيابية؟ وسأل «اي لجان ستدرسه؟»، متمنياً «ان يكون هذا الاجراء في سبيل اختصار الوقت وإقرار القانون سريعاً».

وشرح في مؤتمر صحافي كيف ان المشروع يتيح ملاحقة الذين يتعاطون الشأن العام، وقال «اذا كان الاثراء ناتجاً عن جرم جزائي كالرشوة أو استثمار الوظيفة العامة، فان الملاحقة تكون خاضعة للاجراءات التي ترعى الملاحقة الجزائية، واذا حصلت حالات الاثراء غير المشروع من دون ان تكون ناتجة عن جرم جزائي فعندها يكون المتهم خاضعاً لهذا القانون وعندها فقط تسقط الحصانات». وعن كفالة المئة مليون ليرة المتوجب على المدعي دفعها قبل التقدم باي شكوى قال «انها احدى الوسائل الرادعة لعدم اساءة استعمال القانون»، مشيراً الى «ان المبلغ لا يصادر في حال رد الشكوى بل اذا تبين ان المدعي يتقدم بشكواه عن سوء نية وهذه يحددها المرجع المختص». ورأى «ان القانون يجنب الشاكي مسؤولية تقديم كفالة أو ادعاء عبر ابلاء ما لديه من ادلة وبيانات مفوض الحكومة الذي يدقق هو بها ثم يحرك الدعوى». وقال «اذا رأى النواب ضرورة الغاء الكفالة او حتى خفضها فهذا امر قابل للنقاش».

ورأى الحزب الشيوعي اللبناني ان مشروع الحكومة للاثراء غير المشروع «هدفه قطع الطريق على ترجمة حقيقية للمطالبة الشعبية بوقف الاهدار والقضاء على الفساد. ويكشف اقراره سريعاً هلعاً من فتح ملف الاثراء غير المشروع».

واعتبر نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان التغيير الحقيقي في لبنان مرتبط بتغيير السياسات والمنطلقات والاهداف والاساليب. ومع بدء عهد جديد وما لم تتغير السياسات والخطط لتشمل كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وتؤثر في العقلية، وتعالج مشكلة الانماء غير المتوازن في المناطق، وتحل مشكلة حصر السيولة المالية بايدي فئة قليلة من الناس أو عبر سندات الخزينة التي تصادر إمكانات التطور، فمعنى ذلك اننا لن نحصل على تقدم ايجابي وملموس».

وقدم المحامي محمد مغربي امس الى النيابة العامة في بيروت اخباراً عن الاخبار موضوع كتاب «الأيادي السود» الذي نشره النائب نجاح واكيم اخيراً والذي «يذكر بالتفصيل اخبار مئات الافعال الجرمية الخطرة التي تمس حقوق اللبنانيين افراداً وشعباً ومؤسسات والتي نسبها النائب واكيم الى بعض كبار المسؤولين في الدولة وشركائهم واعوانهم، ما يستوجب التحقيق فيها واذا تبينت صحتها مباشرة الملاحقة». واعتبر «ان عدم اجراء التحقيق المطلوب يؤكد للبنانيين الانطباع على وجود التواطؤ بين الاشخاص المذكورين في كتاب النائب واكيم وعلى غياب القانون وعلى ان هناك سكوتاً مقصوداً».

وطالبت الرابطات المسيحية بالتريث في اصدار ملحق التجنيس في انتظار بت مجلس الشورى في الطعن المقدم اليه. ودعت الى معالجة القضايا الاجتماعية والتربوية عبر الحوار وبعيداً من سياسة الضغط والاضراب.

ورأى المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) «ان احد اهداف الحرب اللبنانية كما رسمها مهندسوها التوطين... وجاء التجنيس يتوج الخلل القائم ويحدث شرخاً في الموقف الوطني العام، لانه يشكل جريمة في حق الوطن والتاريخ والهوية». واعتبر ان مرسوم التجنيس جعل الجنسية اللبنانية «سلعة بخسة معروضة في سوق النخاسة متوسلة من يقتنيها، وما يؤلم ايضاً ان كثيرين ممن تجنسوا كمكتومين لهم قيود مثبتة لدى منظمات دولية ومنها خصوصاً وكالة غوث اللاجئين». وأشار الى «ان الهدف من ملحق التجنيس الجديد تحصين المرسوم الاول واعطاؤه الصفة الشرعية لتغطية الجريمة الكبرى بجريمة اخرى، لان ذلك سيؤدي الى الاجهاز التدريجي على الهوية الثقافية والحضارية للبنان وسيخل بالتوازن الوطني». وحذر من «الخطر الداهم على الهوية والوحدة والانتماء الوطنيين».

الرئيس مبارك خلال اجتماعه مع الرئيس الحريري. (ا ف ب)

التقى مبارك في القاهرة وكشف تعهدات اسرائيلية بوقف سرقة التربة

الحريري: نترقّب تنفيذ اتفاق "واي"

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اتهم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس الحكومة الاسرائيلية بالمماطلة والتهرب من تنفيذ استحقاقات السلام. ولفت الى ان الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام، (دعت اليه مصر وفرنسا خلال زيارة الرئيس حسني مبارك اخيراً لباريس).

وكان الرئيس مبارك التقى الحريري في ختام زيارته للقاهرة، ونقل عن الرئيس المصري ارتياحه الى التطور الذي تشهده العلاقات المصرية - اللبنانية. وقال ان المحادثات التي استمرت ٩٠ دقيقة، تناولت تقويم الموقف على صعيد العملية السلمية. واشار الحريري، في تصريحات صحافية قبيل مغادرته القاهرة الى الرياض، الى أهمية الدور الاميركي في عملية السلام. وقال «ان الانظار تتجه الآن الى تنفيذ اتفاق «واي» الذي رعته واشنطن»، وانه اتفق والرئيس مبارك على «متابعة التطورات في ضوء التنفيذ الاسرائيلي للاتفاق».

وعن الموقف اللبناني من اتفاق «واي» أجاب «اعتدنا في لبنان الا نتدخل في الشأن الفلسطيني، واقول كان الله في عون الفلسطينيين على انفسهم وعلى اسرائيل». وعما لمسه عن الموقف المصري حيال الاتفاق من خلال محادثاته مع المسؤولين المصريين، قال «هناك حذر بسبب التجربة التي حدثت خلال السنوات الماضية من التعامل مع الحكومة الاسرائيلية والانطباع الذي تركته لدى الجميع»، في اشارة الى عدم صدقية رئيسها بنيامين نتانياهو.

وحمّل الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام، مسؤولية عدم احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني، مؤكداً ان بلاده ترحب باستئناف المفاوضات في اطار مبادىء مؤتمر مدريد والارض في مقابل السلام واستئناف المحادثات من حيث توقفت.

وعن زيارة مبعوثين اميركيين للمنطقة، توقع الا يصلا قبل بضعة اسابيع. وقال «ان هناك تريثاً في هذا الموضوع، خصوصاً ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق حتى الآن على اتفاق واي». وتابع «ان لبنان تقدم بشكوى الى مجلس الامن في شأن سرقة اسرائيل تربة لبنانية في الجنوب واجرى اتصالات مع عدد من الدول الصديقة التي ابلغته تعهداً اسرائيلياً لوقف هذه السرقات.

وعن نظرة مبارك الى لبنان على عتبة عهد جديد قال «تشجيع وتمنٍ وتوفيق».

ويتوقع ان يغادر الحريري الرياض اليوم الى دمشق حيث يلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من المسؤولين السوريين، قبل عودته الى بيروت.

إضراب المعلمين يشل كل التعليم الرسمي

□ بيروت - «الحياة»

■ توقفت امس الدراسة في كل المدارس الرسمية في لبنان مع انضمام معلمي المرحلتين الابتدائية والتكميلية الى الاضراب لمدة يومين. فيما يواصل اساتذة التعليم الثانوي والمهني اضرابهم المفتوح في ظل غياب اي حوار بينهم وبين الدولة.

وينفذ اساتذة التعليم الثانوي اعتصاما قبل ظهر اليوم في حرم وزارة التربية دعوا الطلاب الى الانضمام اليه في خطوة تصعيدية هدفها «اعادة الاعتبار الى موقع الاستاذ وراتبه في السلم الوظيفي وانصاف مديري الثانويات والمدارس الرسمية وزيادة اجر الساعة للمتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي وادخالهم في ملاكه.

وبحث وزير التربية جان عبيد ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري في الاضراب فوصفته بانه «اضاعة لوقت التلامذة والاهالي ويأتي في وقت ضائع بين عهدين»، معتبرة ان جزءاً من المطالب تكرس في مشاريع يمكن ان تمر في اول جلسة تشريعية، وان لا نتيجة تحت سلطة الاضراب.

جريح فلسطيني وأضرار مادية في انفجارات في مخيمين جنوبيين

□ بيروت - «الحياة»

■ وقعت امس ثلاثة اعتداءات استهدفت فلسطينيين داخل مخيمين للاجئين في الجنوب، اسفرت عن جرح فلسطيني واضرار مادية.

واتهمت مصادر فلسطينية في مخيم عين الحلوة (اكبر مخيم للاجئين في لبنان) جهات مجهولة الهوية بالعمل من خلال زرع العبوات والقاء القنابل ضد بعض الفلسطينيين على توتير الاجواء في المخيم لايهام الرأي العام بان اسبابها الخلاف القائم على توقيع اتفاق «واي» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقالت المصادر لـ«الحياة» ان التحقيقات جارية للكشف عن الجهة المسؤولة عن التوتير لتسليط الاضواء على مخيم عين الحلوة، خصوصاً بعد حوادث التفجير التي شهدتها صيدا اخيراً وأشيع ان لجهة فلسطينية ما علاقة بها. وكشفت ان الحوادث أدت الى حصول استنفارات بين صفوف بعض الفصائل الفلسطينية. لكن الوضع عاد الى طبيعته فور تدخل اللجان الشعبية.

واكدت المصادر ان مجهولين القوا صباح امس متفجرات على منزلي فلسطينيين ينتميان الى حركة فتح (اللجنة المركزية) بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وهما سليمان خضر زهير الذي أصيب في عين الحلوة ورشيد خليل في مخيم المية ومية (قرب صيدا)، وقد تضررت سيارته. واوضحت ان خليل كان يعمل حارساً شخصياً لـ«ابو وائل» منتصر امين سر «فتح» في صيدا، الذي غادرها اخيراً الى غزة، وحل محله طه عبد القادر (خالد عارف)، وان خليل يتولى حراسته.

وبالنسبة الى الانفجار الذي حصل امام متجر الشيخ عرسان (مسؤول جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية - الاحباش) في عين الحلوة لبيع الادوات المنزلية، قالت المصادر الفلسطينية انه خلف اضراراً طفيفة، مستبعدة ان يكون لمنظمة «عصبة الانصار» بزعامة احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) الملاحق من القضاء اللبناني بتهمة اغتيال الرئيس السابق لـ«الاحباش» الشيخ نزار الحلبي، اي علاقة بالحادث.

ورأت ان الجهة التي خططت للانفجار ارادت ان توحي بان لـ«عصبة الانصار» علاقة به، نظراً الى التنافس القائم بينها وبين «الاحباش»، وان مجرد اتهامها سيؤدي الى توتير الاجواء.

لجنة الخارجية تطالب بتحريك الشكوى على اسرائيل

غارة على إقليم التفاح وقصف جنوباً

□ بيروت - «الحياة»

■ صعدت اسرائيل اعتداءاتها على جنوب لبنان ونفذت امس ولليوم الثالث غارة جوية استهدفت جبل سجد في إقليم التفاح بصاروخي جو - ارض لم يؤد انفجارها الى وقوع اصابات. واعقب الغارة الصباحية قصف مدفعي متقطع من المواقع الاسرائيلية طاول جبل الرفيع في إقليم التفاح، وامتد بعد الظهر ليشمل قرى عدة في القطاع الاوسط ومرتفعات عين التينة وتلال ميدون في البقاع الغربي وسط تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء المنطقة.

ونفذت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» عملية استهدفت دورية مشاة وقوة مؤللة اسرائيليتين في محيط موقع الطيبة وافادت عن تحقيق اصابات.

وفي موضوع سرقة اسرائيل التربة اللبنانية، دعت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية الحكومة اللبنانية الى الطلب من مجلس الامن الدولي الانعقاد من اجل تحريك الشكوى اللبنانية في حال لم تستجب اسرائيل المطالب اللبنانية. وقالت «على لبنان في كل الاحوال التقدم بدعوى امام محكمة العدل الدولية (في لاهاي) في هذا الشأن».

تعزيزات أمنية مشددة والشرطة تعتقل ٨ مقدسيين بتهمة التحريض على عدم المشاركة

انتخابات البلدية الاسرائيلية في القدس: إضراب عام ومقاطعة فلسطينية

□ راس العمود (القدس المحتلة) - سائدة حمد

■ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثمانية شبان فلسطينيين من بينهم المرافق الخاص لمسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني، قرب مراكز الاقتراع الخاصة بالانتخابات البلدية الاسرائيلية في القدس المحتلة بحجة تحريض المقدسيين ضد المشاركة في الانتخابات، فيما وجهت تحذيراً شديد اللهجة للنائب المقدسي حاتم عبدالقادر بعد اقتحام بيته بالحجة نفسها.

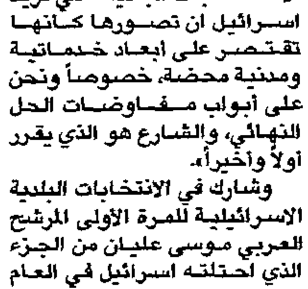
وبدت المعركة على القدس بين الفلسطينيين والاسرائيليين واضحة منذ بدء الاقتراع امس في القدس المحتلة حيث انتشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيليين في شوارع المدينة وفي محيط مراكز الاقتراع لتوفير الحماية للموظفين العاملين فيها وللشريحة المحدودة من الفلسطينيين التي ادلت باصواتها، فيما ناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الفلسطينيين المقدسيين، للمرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية، عدم المقاطعة والتوجه الى صناديق الاقتراع لممارسة «حقهم المدني ولتحسين ظروفهم المعيشية».

لكن الترتيبات والاجراءات الاسرائيلية لم تمنع تنفيذ الاضراب العام الذي شهدته المدينة وشمل المؤسسات التعليمية والمحال التجارية، كذلك لم يمنع عدداً من الشبان الفلسطينيين من رشق مراكز الاقتراع في راس العمود بالحجارة تعبيراً عن مقاطعتهم الانتخابات ورفضهم سلطة بلدية الاحتلال لمدينتهم التي عانوا وما زالوا في ظلها من التمييز.

وترى اسرائيل في مشاركة المقدسيين في انتخابات البلدية الاسرائيلية خطوة ستضفي شرعية قانونية على الاحتلال باعتبار ان المدينة موحدة يسكنها عرب ويهود ويشاركون في الانتخابات بشكل متساو كما جاء على لسان نتانياهو نفسه. واكد النائب عبدالقادر الذي حذرته اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من «التدخل في عملية الاقتراع» ان المقدسيين «أمام خطة اسرائيلية مبرمجة لخداع المراقبين تهدد مستقبل المدينة الذي حدد سلفاً قبل الشروع في مفاوضات الحل النهائي خصوصاً في ظل غياب خطة فلسطينية مضادة».

ورجح الا تتمخض نتائج الانتخابات البلدية الاسرائيلية عن تغيير جذري فيما يتعلق بعدد المقدسيين الذين سيدلون باصواتهم خصوصاً ان الانتخابات البلدية في السنوات الأربع الأخيرة سجلت تدنياً ملحوظاً في عدد المشاركين، وقال: «من حقنا ان نحذر المواطنين من الأبعاد السياسية الخطيرة التي تنطوي عليها مشاركتهم في الانتخابات البلدية التي تريد اسرائيل ان تصورها كأنها تقتصر على ابعاد خدماتية ومدنية محضة، خصوصاً ونحن على أبواب مفاوضات الحل النهائي، والشارع هو الذي يقرر أولاً وأخيراً».

وشارك في الانتخابات البلدية الاسرائيلية للمرة الأولى المرشح العربي موسى عليان من الجزء الذي احتلته اسرائيل في العام ١٩٤٨ من قرية بيت صفافا احدى ضواحي القدس والذي رفع شعار «رفع الظلم عن العرب بعيداً عن السياسة والحزبية» في حملته الانتخابية التي لاقت معارضة جماهيرية وسياسية شديدتين.



الشرطة الاسرائيلية تعتقل يهودياً متديناً في احد مراكز الاقتراع في القدس بعد محاولته الغش في الانتخابات البلدية. (ا ب)

واشنطن تدعو إسرائيل الى التحرك سريعاً للتنفيذ في الاطار الزمني المحدد

حكومة نتانياهو تجتمع اليوم لمناقشة اتفاق "واي"

■ القدس المحتلة، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اعلن امس في اسرائيل ان الحكومة ستجتمع اليوم للمصادقة على اتفاق واي ريفر، فيما اعلنت واشنطن ان الفلسطينيين «استأنفوا التعاون الامني الكامل» مع الدولة العبرية، وانه يتعين على تل ابيب ان تتحرك «سريعاً» لتنفيذ الاتفاق في الاطار الزمني المتفق عليه.

واعلن ناطق باسم الحكومة امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قرر عقد اجتماع لحكومته اليوم للمصادقة على اتفاق واي ريفر. وجاء في بيان: «الحكومة ستجتمع بعد ظهر الاربعاء لتكمل المناقشة والمصادقة على اتفاق واي».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تدخل مطالباً باجتماع سريع للحكومة. وكان مسؤول اسرائيلي قال في وقت سابق ان «من المتوقع ان تتلقى الحكومة اليوم (الثلثاء) معلومات من الفلسطينيين في شأن الحرب ضد الارهاب، ونأمل بان نحصل عليها بنهاية اليوم».

الى ذلك قالت الولايات المتحدة ان اسرائيل ما تزال تستطيع تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني المحدد، لكن فقط ان تصرفت سريعاً.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اول من امس: «نعتقد انهم لو تصرفوا سريعاً، فسيتمكنون من تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني في مذكرة واي ريفر». وركز روبن على الجانب الاسرائيلي، مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني «بدأ بتنفيذ التزاماته». واضاف «لقد استأنف الفلسطينيون التعاون الكامل وبدأوا باتخاذ خطوات امنية مختلفة. واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صادقت على الرسالة التي بعث بها الرئيس (ياسر) عرفات الى الرئيس (بيل) كلينتون، وقدموا لائحة باسماء المشاركين في اللجان المفاوضة بما فيها لجنة مكافحة التحريض. ولا بد من تنفيذ خطوات اخرى، لكنهم اخذوا وبدأوا بتنفيذ التزاماتهم بالطريقة التي ذكرتها. رئيس الوزراء نتانياهو قال انه ملتزم دفع الاتفاق، ونتوقع من الحكومة الاسرائيلية بالتحرك قدماً بسرعة».

من جهة اخرى، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الجيش اعد مشروعاً تبلغ كلفته ملايين عدة من الدولارات لتعزيز الامن حول المستوطنات في الاراضي التي ستنتقل الى السيطرة الفلسطينية.

وقالت الاذاعة ان المشروع ينص على حفر خنادق للحماية من الدبابات حول بعض المستوطنات وبناء مواقع عسكرية دفاعية وحواجز مكهربة. واضافت ان كلفة المشروع تقدر بنحو ١١ مليون دولار من دون احتساب شق الطرق الالتفافية للمستوطنين في مناطق السيطرة الفلسطينية.

ورفض ناطق عسكري تقديم ايضاحات عن هذا المشروع واكتفى بالقول ان كبار المسؤولين الاسرائيليين بحثوا مع قادة المستوطنين الاسبوع الجاري في «برنامج دفاعي يتماشى مع اتفاق واي ريفر».

فلسطينية تبكي كروم العنب التي صادرتها اسرائيل في قرية الخضر لشق طريق التفافي للمستوطنين. (ا ب)

كشف لقاءات بين مسؤولين في السلطة وكل من "حماس" و"الجهاد"

دحلان يلتقي موسى ويشدد على رفض الاقتتال

□ القاهرة - «الحياة»

■ فند مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان الذرائع الامنية التي تضعها اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي ريفر، وقال: «لا تتضمن نصوص الاتفاق موافقة الحكومة الاسرائيلية والكنيست (البرلمان) لبدء تنفيذه». ووصف الذرائع الاسرائيلية بانها «واهية، تكشف عن رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في التنصل من اتفاقاته».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى التقى دحلان، في سابقة هي الاولى بين وزير الخارجية ومسؤول الامن الفلسطيني، وبحثا في تطورات الاوضاع الامنية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال دحلان: «الاسرائيليون يريدون حرباً اهلية فلسطينية وهذا لن يحدث، والقوى الفلسطينية على اختلاف انتماءاتها اكدت رفضها الاقتتال او توجيه السلاح ضد اي فلسطيني». وتحدث عن اجتماعات جرت في غزة مساء اول من امس بين السلطة الفلسطينية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وتابع: «الاجتماع سادته الصراحة التامة واطلعناهم على التجاوزات التي ارتكبوها بحق السلطة الفلسطينية والاضرار بمواقفها التفاوضية»، مشيراً الى وجود معارضة فلسطينية تتخذ قراراتها من دول وجهات اخرى.

وعن مغزى التزام السلطة الفلسطينية الامني في ضوء المماطلة الاسرائيلية، قال: «اننا ننفذ اجراءاتنا الامنية التقليدية لمنع حدوث عمليات عسكرية تضر بمصالح الشعب الفلسطيني وعلى اسرائيل تنفيذ التزاماتها واذا لم تنفذ لدينا وسائل كثيرة للتعبير عن موقفنا». واضاف: «سنعطي نتانياهو مهلة جديدة لتنفيذ الاتفاق».

عرفات يدعو الملكة اليزابيث الى بيت لحم

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويترز - قال الرئيس ياسر عرفات امس انه دعا الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لحضور احتفالات بدء الألفية الثالثة بعد الميلاد في بيت لحم حيث ولد السيد المسيح.

وصرح عرفات في رام الله في الضفة الغربية بعد لقاء مع دوق كنت الزائر انه دعا «سموها وسمو الأمير» فيليب لحضور الاحتفالات بمرور ألفي عام على ميلاد المسيح في بيت لحم.

وبدأ دوق كنت اول من امس زيارة هي الأولى التي يقوم بها فرد من العائلة المالكة البريطانية لاسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

ودوق كنت ابن عم الملكة اليزابيث وزوجها الأمير فيليب.

"الديموقراطية": اجتماع المعارضة لم يناقش تشكيل منظمة بديلة

■ لندن - «الحياة» - نفت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان يكون الاجتماع الموسع الذي عقدته فصائل المعارضة الفلسطينية في دمشق الاحد الماضي، قرر «تشكيل منظمة تحرير (فلسطينية) بديلة» او ترتب عنه «اي انعاش لصيغة تحالف الفصائل العشرة».

واوضح الناطق باسم «الديموقراطية» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان الاجتماع «قرر تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر وطني لفلسطينيي الشتات، بالتوازي مع الجهود الجارية لعقد مؤتمرات وطنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة» وذلك «تعبيراً عن معارضة اتفاق واي بلانتيشن (ريفر) ورفض اي تعديل للميثاق الوطني يجري تحت ضغط اميركي واملاءات اسرائيلية».

واضاف ان الاجتماع «دعا الى اجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني في الوطن والشتات واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس ائتلافية وحدوية وفقاً للنص الحرفي للبيان الصادر عن الاجتماع».

نواب كويتيون ينتقدون اتفاق واي ريفر

□ الكويت - حمد الجاسر

■ وجه نواب كويتيون امس انتقادات قوية الى القيادة الفلسطينية واتفاق واي ريفر، وهاجموا بياناً اصدرته لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية الكويتية اخيراً في شأن هذا الاتفاق.

وقال النائب عدنان عبدالصمد: «اللجنة الخارجية لم تعبر عن موقف المجلس، وليس في البيان استنكار للاتفاق، و(الرئيس) ياسر عرفات اصبح عنصر حراسة لاسرائيل، باع قضية الكويت سابقاً، والآن يبيع القضية الفلسطينية، علينا ان نستنكر الاجراءات القمعية التي تمارسها السلطة ضد الفلسطينيين».

وقال النائب خالد العدوة: «البيان الذي صدر لا يعبر عن رأينا (...) والصهاينة اعداؤنا للأبد وواجبنا دوماً التصدي لهم».

لكن رئيس اللجنة عبدالعزيز العدساني رفض الانتقادات وقال: «عرفات منتخب (من الفلسطينيين) ولديهم مجلس وطني منتخب ولم اسمع ان احداً احتج على رئاسته والجامعة العربية وافقت على التوقيع».

هكذا من الأصل

العراق يؤيد حلاً ديبلوماسياً يؤدي الى رفع الحظر

واشنطن تنفي مبادرات... وباريس ولندن تجددان التحذير باستخدام القوة

■ باريس، واشنطن، موسكو، بروكسيل، القاهرة، بغداد - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - ظهر شبه إجماع اوروبي الى جانب الولايات المتحدة يؤكد ضرورة انصياع العراق الى قرارات مجلس الامن ومعاودة تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة إزالة اسلحته للدمار الشامل «اونسكوم»، فيما اكدت بغداد انها تؤيد «الحل الديبلوماسي على قاعدة تؤدي الى رفع الحصار». لكن واشنطن اكدت عدم وجود اي مبادرة ديبلوماسية مباشرة او غير مباشرة في هذا الشأن تنهي الازمة وتحفظ ماء الوجه للعراق.

وتردد صدى هذا الموقف في باريس التي اعلنت امس بوضوح ان الضربة العسكرية للعراق «خيار» مطروح، فيما دعا الاتحاد الاوروبي الى تفعيل العقوبات المفروضة على العراق. وجددت بريطانيا تحذيرها باستخدام القوة ضده.

الموقف العراقي

وقال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في حديث الى «قناة الجزيرة» الفضائية القطرية «ان العراق مع الحل الديبلوماسي القائم على قاعدة سليمة تؤدي الى رفع الحصار». واكد ان «هناك مشاورات بين العراق وفرنسا وروسيا والصين ودول اخرى داخل مجلس الامن في شأن التطورات الجارية» لايجاد مخرج من الازمة وان العراق يسعى الى تعديل قرار مجلس الامن الرقم ١٢٠٥. وقال ان هذا القرار الذي يطالب العراق باستئناف التعاون مع مفتشي «اونسكوم» «فيه نواقص بالامكان سدها».

واكد الصحاف «نحن لا نخاف من ضربة لاننا نطالب بحقوقنا» مشدداً على ان «استخدام القوة لن يؤدي سوى الى هز المنطقة هزاً عنيفاً ولن يؤدي الى اي حل بل الى تدهور خطير في الوضع».

الى ذلك اعلن وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح امس، ان اقل ما يمكن ان يقبل به العراق لاستئناف تعاونه مع «اونسكوم» هو رفع الحظر النفطي المفروض عليه منذ ثماني سنوات. وقال للصحافيين ان «الحد الادنى هو تطبيق الفقرة ٢٢ (من القرار ٦٨٧) وعودة اللجنة الخاصة لتشكيلة وممارسة مهنية تبتعد عن التجسس».

واضاف الوزير العراقي «لو كان هناك برنامج لرفع الحصار في زمن محدد وواضح ومعلوم وخلال فترة قصيرة مع تجنب ممارسة اللجنة الخاصة اعمالها (التي لم يعترض عليها العراق) لكانت الازمة تحل سلمياً». وقال ان العراق «لا يخشى ضربة» عسكرية لان «قنابل هيروشيما وناكازاكي قتلت ٣٠٠ الف نسمة والحصار قتل اكثر من ذلك بخمس مرات». وتابعت الصحف العراقية امس نشر كتابات تؤكد إصرار العراق تمسكه بقراره رفض التعاون مع اللجنة الخاصة، وتؤكد استعداد العراقيين لمواجهة ضربات عسكرية محتملة. ونشرت صحيفة «القادسية» ان العراقيين يفضلون «الموت واقفين» من اجل رفع الحظر على قبول «الموت البطيء».

واعتبرت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان الولايات المتحدة تتذرع بقرارات الامم المتحدة لكن لها اهدافاً سياسية في العراق. واضافت «انهم يقولون انهم يريدون تطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق، ويكررونها هم واذنابهم في المحافل الرسمية وغير الرسمية، ثم ينسون انفسهم فجأة ليعلنوا ان هدفهم هو اسقاط النظام في العراق». وانتقدت دول الخليج بعدما سمحت لوزيري دفاع الولايات المتحدة وليام كوهين وبريطانيا جورج روبرتسون بزيارة المنطقة للحصول على دعم في اتخاذ إجراءات عسكرية محتملة ضد العراق.

لاوساطة

وفي واشنطن، نفى مسؤولون في الادارة الاميركية اي مبادرة ديبلوماسية مباشرة مع بغداد، او عبر وسطاء، للتوصل الى وسيلة تمكّن العراق من الخروج من ورطته الحالية وتحفظ له في الوقت نفسه ماء الوجه. ورغم ان واشنطن تدرك ان هناك اطرافاً اخرى تتحدث الى بغداد، فان الرسالة التي يُفترض انهم يقومون بايصالها هي رسالة صارمة: يتعين على العراق ان يتراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين او سيكون عليه ان يتوقع حملة عسكرية تقودها الولايات المتحدة تبدأ في وقت ما في المستقبل القريب ولا يُعرف بعد مدى قوتها ومدتها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اول من امس «نتحدث بالطبع الى اصدقائنا في المنطقة. والمسألة واضحة الى حد بعيد. اما ان يلغي العراق قراره ويعود الى الانصياع او الاّ يفعل ذلك. المشكلة هنا ليست مشكلة اتصالات، بل انها مشكلة سياسة تتعلق به (صدام)».

واوضح مسؤول في البيت الابيض انه اياً كان الخيار «الديبلوماسي» الذي يُنظر فيه، فانه لن يتناول اطلاقاً التفاوض على شروط مع بغداد. ولفت الى ان «الامين العام (للامم المتحدة كوفي انان) اعلن امس ان العراق ينتهك التزاماته بشكل صارخ. ويعني هذا بالنسبة الى العراق انه اذا كانوا يفكرون بزيارة اخرى لانان الى بغداد، مع «مذكرة تفاهم» اخرى او خطوة لحفظ ماء الوجه من نوع ما، فان عليهم ان يفكروا مرة اخرى». واوضح ان «هناك الكثير من الديبلوماسية على صعيد الاستمرار في التشاور مع بلدان في المنطقة على مستويات مختلفة. وهناك بلدان اخرى تتحدث الى العراق وتنقل رسالة مفادها ان الوضع الحالي لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية. هكذا، لا يعني عدم ذهاب مبعوثين عدة الى المنطقة انه لا توجد مساعٍ ديبلوماسية».

واكد المسؤول الاميركي ان اجتماعاً اخر لكبار مستشاري الرئيس كلينتون عقد اول من امس لمراجعة بعض «خطوات المتابعة»، استجابة لطلب الرئيس بيل كلينتون خلال اجتماعه معهم الاحد الماضي في منتجع كمب ديفيد. وحضر الاجتماع الاخير، الذي اداره مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر، وزير الدفاع وليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون ورئيس موظفي البيت الابيض جون بوديستا ومدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي أي» جون تنيت. وغاب عن الاجتماع الجنرال انتوني زيني القائد العام للقيادة المركزية الاميركية التي يوجد مقرها في قاعدة ماكديل التابعة لسلاح الجو قرب تامبا في فلوريدا.

وفي باريس، صرّح الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو امس ان احتمال توجيه ضربات عسكرية للعراق هو بمثابة «خيار» وان ليس هناك اي «ردة فعل مستبعدة» في اطار معالجة الازمة العراقية.

ورفض ريفاسو كشف ما اذا كانت فرنسا مستعدة للمشاركة ام لا في مثل هذه الضربات. وقال ان «هدفنا هو الحفاظ على مكاسب الجهاز التابع للامم المتحدة في العراق سواء على صعيد نزع الاسلحة (المحظورة) او على الصعيد الانساني». وأوضح انه «على صعيد إزالة الاسلحة هناك القرار الرقم ١٢٠٥ الذي اتخذه مجلس الامن اخيراً، وهو قرار مقتضب وواضح ومباشر وحازم» ويجدد في الوقت ذاته «استعداد مجلس الامن للالتزام بالقرار ٩٨٧ المتعلق برفع العقوبات واجراء المراجعة الشاملة». بمجرد عودة السلطات العراقية عن قرار قطع تعاونها مع اللجنة الخاصة.

واضاف «من الممكن ان يغيّر العراق موقفه، وما زلنا نامل بذلك» لكنه شدد على ان اي «ردة فعل ليست مستبعدة» اذ ان القرار ١٢٠٥ «يؤكد عزم مجلس الامن على مواصلة العمل بنشاط في الموضوع» وانه «مستعد لتقدير كل المواقف واستخلاص النتائج».

وزاد، أن القرار «مفتوح بالنسبة الى الخيارات المطروحة على المجلس» وان الموقف العراقي «لا يؤدي سوى الى تأخير موعد رفع العقوبات».

وكانت الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اكدت الاثنين استعدادها «لتفعيل» تطبيق العقوبات المفروضة على العراق واعتبرت ان قرار بغداد وقف تعاونها مع اللجنة الخاصة «غير مقبول بتاتاً». وطلب وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي المجتمعون في بروكسيل في بيان من العراق «بالحاح ان يعاود فوراً تعاونه من دون تحفظ مع لجنة اونسكوم ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» واعربوا عن دعمهم للجنة والوكالة.

بريطانيا

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «اذا تمكنا (الاتحاد الاوروبي) من تفعيل العقوبات يمكننا ان نقلل من قدرة الرئيس العراقي (صدام حسين) على تحدي العالم».

واضاف في تصريحات صحافية في بروكسيل مساء الاثنين، انه لا يرى بديلاً لنظام المراقبة الذي تطبقه «اونسكوم» ما دامت بغداد تمتلك اسلحة الدمار الشامل او وسائل انتاجها.

وعبر عن اعتقاده ان روسيا «زادت من انتقاداتها لبغداد مقارنة مع ما كان عليه الحال في شباط (فبراير) الماضي» وان روسيا تحاول اقناع صدام بالصواب.

لكن ديبلوماسياً رفيع المستوى اكد لـ «الحياة» في موسكو امس، ان روسيا ستعارض بشدة اي عمل عسكري ضد العراق. واوضح ان موقف موسكو يتلخص في ضرورة «إيجاد صيغة» لالغاء القرارين العراقيين الصادرين في الخامس من آب (اغسطس) و٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) في شأن التعامل مع «اونسكوم» وان على الامم المتحدة في هذه الحال ان تتعهد انجازاً سريعاً للمراجعة الشاملة لما تحقق على صعيد نزع الاسلحة المحظورة تمهيداً لتفعيل الفقرة ٢٢ من القرار الرقم ٦٨٧.

وفي القدس المحتلة، بث التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق موردخاي اعرب عن دعمه للولايات المتحدة في الازمة مع العراق، وانه اعرب عن ذلك في اتصال هاتفي اجراه مع نظيره الاميركي وليام كوهين.

وفي القاهرة، وجه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد رسالة الى الرئيس صدام حسين شدد فيها على ان هناك مصلحة عربية في عدم حصول ازمة بين العراق والامم المتحدة.

وعلى صعيد عمليات فرق التفتيش التي لا تزال في العراق، صرحت المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد كارولين كروس ان خمسة فرق تفتيش تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية خرجت امس في عمليات لمراقبة مواقع نووية مشتبه بها في العراق.

وكان العراق سمح لمفتشي الوكالة (مقرها فيينا) بمواصلة عمله في العراق. في حين منع فرق المفتشين عن الاسلحة من العمل باستثناء صيانة معداتهم.

كوهين ابلغ دولاً في المنطقة خطة تتضمن ثلاث حملات

□ عمان - سلامة نعمات

■ كشفت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان عن خطة اميركية - بريطانية تشمل شن ثلاث حملات عسكرية ضد العراق مدة كل منها اربعة ايام، في حال لم تتراجع بغداد عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ابلغ دولاً في المنطقة تفاصيل الخطة الشبيهة بالخطة العسكرية التي لم تنفذ في شباط (فبراير) الماضي وتبدأ بقصف جوي مكثف لمواقع الحرس الجمهوري يستمر اربعة ايام، تقدم بعدها لائحة مطالب للقيادة العراقية. وأوضحت انه في حال عدم استجابة بغداد هذه المطالب، ستنفذ القوات الجوية الاميركية والبريطانية حملة ثانية لقصف القصور الرئاسية والبنى التحتية في العراق بما فيها الجسور التي رممت بعد حرب الخليج، لتقدم بعدها لائحة مطالب «اكثر قسوة» من اللائحة الاولى. وتابعت المصادر ان القوات الاميركية والبريطانية قد تنفذ عمليات انزال في مناطق حساسة في بغداد، ضمن الحملة الثالثة اذا اصر العراق على موقفه. ولم تستبعد المصادر توسيع منطقة الحظر الجوي ليشمل العراق كله.

كلينتون قد يلغي زيارة لكوالالمبور

■ واشنطن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد يلغي مشاركته في قمة منتدى آسيا - المحيط الهادئ بسبب الازمة الجارية بين العراق والأمم المتحدة، واشارت ان مستشاري البيت الأبيض يميلون الى حصول تدخل عسكري اميركي في اقرب وقت ممكن.

وكان البيت الأبيض أعلن الاثنين ارجاء سفر كلينتون الى كوالالمبور يوماً واحداً ليصبح السبت المقبل. ويفترض ان يشارك كلينتون في قمة قادة دول منتدى آسيا - المحيط الهادئ ويتوجه بعدها الى اليابان وكوريا الجنوبية. وربما يحل نائبه آل غور مكانه في هذه القمة.

وذكرت الصحيفة ان كبار مستشاري الرئيس الاميركي ومسؤولين كباراً في الادارة يميلون الى حصول رد اميركي سريع على قرار بغداد وقف عمليات التفتيش التي تقودها لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

وأضافت ان البنتاغون ارسل الى الخليج السفينة الحربية «انزيو» المجهزة منصات اطلاق صواريخ عابرة لتصبح السفينة الثامنة المجهزة بهذا النظام في الخليج حالياً. وستنضم «انزيو» نهاية الاسبوع الى السفن الاخرى الاميركية الـ١٣ في الخليج وعلى رأسها حاملة الطائرات «ايزنهاور».

الصحافيون الاجانب يتدفقون الى بغداد

■ بغداد - أ ف ب - عاد الصحافيون الاجانب، خصوصاً مراسلي القنوات التلفزيونية الى التدفق الى بغداد لتغطية وقائع الازمة بين العراق والأمم المتحدة في ضوء التهديدات الاميركية بمهاجمة العراق.

وأفاد مراسل «فرانس برس» ان المركز الصحافي التابع لوزارة الاعلام حيث يتمركز الصحافيون يشهد ازدحاماً كما هي الحال عند وقوع كل ازمة بين العراق والأمم المتحدة.

ووصل حتى الآن نحو ٦٠ مراسلاً اجنبياً الى العاصمة العراقية التي كان امها اكثر من ٥٠٠ صحافي اجنبي اثناء ازمة شباط (فبراير) الماضي المتعلقة بتفتيش القصور الرئاسية العراقية.

ومن المتوقع ان تصل خلال الأيام القليلة المقبلة فرق من قنوات «سي. ان. ان» والقنوات التلفزيونية الاميركية الاخرى وكذلك من القنوات التلفزيونية الفرنسية والألمانية والبريطانية واليابانية.

"الشيوعي" العراقي يتهم الحكومة بقتل ١٢٥ بينهم ٣ مصريين

■ لندن - «الحياة» قال الحزب الشيوعي العراقي ان «مجزرة جديدة حصلت في سجن أبو غريب في بغداد راح ضحيتها ١٢٢ مدنياً وعسكرياً عراقياً وثلاثة مصريين متهمين بنشاطات سياسية مختلفة».

وأوضح الحزب في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس ان الضحايا «ينتمون الى اتجاهات قومية ودينية وسياسية عدة من أبناء المحافظات العراقية في الوسط والجنوب وكردستان، ومن بينهم ثلاثة مصريين و٥٠ من المشاركين في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ الشعبية. اضافة الى ٣٩ من العسكريين بينهم ضباط في القصر الجمهوري وآخرون من القوة الجوية العراقية».

وزاد البيان: «جرى تنفيذ الجريمة في سجن أبو غريب في بغداد تحت اشراف لواء الاستخبارات صباح فرحان الدوري (...) وجرى تسليم جثث ثلاثة من الضباط الكبار فقط الى ذويهم، ورفضت السلطات تسليم جثث الضحايا الآخرين، فيما دفنت ٦٠ جثة في مقابر جماعية في منطقة الأثبان التابعة لبلدية أبو غريب».

وذكر البيان أسماء الضحايا والتهم الموجهة الى كل منهم والمنطقة التي ينتمي اليها، وأشار الى أن المصريين الثلاثة هم عصام عوض الله حمدي ومبارك رشيد مكاوي من أسيوط وفتحي عبدالصاحب مطلب من القاهرة اتهموا بـ «اعطاء معلومات لدولة معادية للعراق».



وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد مع النائب مبارك الدويلة خلال جلسة مجلس الامة امس. (ا ف ب)

انتقادات حادة للحكومة في مجلس الامة

الكويت: مطالبة برلمانية بوقف صفقة المدفع الاميركي

□ الكويت – حمد الجاسر

■ طالب مجلس الامة الكويتي (البرلمان) وزارة الدفاع امس بعدم المضي قدماً في شراء مدافع اميركية الصنع. وقال النواب ان الجيش لا يرغب فيها لأسباب فنية، واعتبر بعض النواب ان وزارة الدفاع «اصبحت مرتعاً للتلاعب في المال العام».

وقال النائب مبارك الدويلة ان صفقة المدافع التي تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات «تحوم حولها شبهات في اجراءات عقدها والتقارير تؤكد عدم صلاحية المدافع للجيش، وانها خردة». واعتبر النائب فهد الخنّة ان «هناك علامات استفهام على وزارة الدفاع التي تكاد تصبح مصدراً للتصادم بين الحكومة والبرلمان».

ورد وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على النواب قائلاً: «ليست حول الصفقة اي علامة استفهام والقول انها خردة غير صحيح». واشار الى موافقة مجلس الدفاع الاعلى عليها، لكنه قال انه لا يعلم هل وقعت وزارة الدفاع الصفقة فعلياً ام لا.

وكان السفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاروكو اعلن الاسبوع الماضي ان الكويت اختارت المدفع الاميركي «م – ١٠٩ – ٦١» الذاتي الحركة وسط منافسة من مدافع بريطانية وصينية ومن جنوب افريقيا لتزويد الجيش الكويتي بهذا الصنف من المدافع. لكن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون قال للصحافيين اول من امس ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اخبره بأن قرار الاختيار لم يتخذ بعد في شكل نهائي.

وجرت مناقشة طويلة في الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة امس في شأن هذا الموضوع على خلفية رسالة بعث بها رئيس لجنة حماية الاموال العامة البرلمانية الى المجلس يطلب تكليف ديوان المحاسبة التحقيق في صفقة المدافع الاميركية.

وقال النائب مبارك الدويلة الذي يتبنى منذ سنوات الرقابة على صفقات الجيش ان تجارب سلاح المدفعية الكويتي على المدافع الاربعة المتنافسة اشارت الى تفوق مدفع جنوب افريقيا ثم البريطاني في المزايا الفنية. واضاف ان فريقاً كويتياً زار الولايات المتحدة تبين له ان «الماسورة من عيار ٥٢» التي تزود المدفع المنوي بيعه للكويت غير معتمدة لدى الجيش الاميركي كما ان هذا الجيش سيقوم عام ٢٠٠٠ بادخال المدفع «كروسيد» الجديد الى الخدمة ليكون بديل المدفع «م – ١٠٩» المعروض على الكويت.

وتساءل الدويلة «لماذا هناك اصرار على توقيع هذه الصفقة بالحق او الباطل». واكد انه لا يتحفظ على التعاون مع الاميركيين «ونحن نعلم انه لولا الله ثم هم لما تحررنا من الاحتلال العراقي، ولكننا نريد ان نحصل على اسلحة متطورة ومناسبة فمثلاً لم نعترض على صفقة طائرات هليكوبتر الأباتشي».

واضاف «لماذا لدى البعض حساسية من مناقشة المواضيع المتعلقة بالجيش، هناك حالة لدبابة اميركية جديدة تعطل محركها وامتنعت الشركة الصانعة عن اصلاحها قائلة ان العقد لا يتضمن ضمانات ومعالجة العطب ستكون على حساب الكويت». وتابع «سمعنا اننا سندفع ٩٠ في المئة من قيمة المدافع الاميركية قبل تسليم المدفع الاول».

ورد الشيخ صباح على كلام الدويلة قائلاً «اعتقد ان الأخ الدويلة اما (ضابط برتبة) فريق او لواء يفهم هذه المواضيع، ويؤسفني انه يقوم بتسريب بيانات سرية، واتمنى ان تشكل لجنة يحضرها موظفون وضباط من وزارة الدفاع ليقولوا كلمتهم».

ورد عليه مبارك الدويلة قائلا «سبق ان شكلت لجنة دعونا فيها رئيس لجنة تسليح المدفعية فلم يحضر، واصدرنا توصيات لكن للأسف وقع العقد».

وشارك عدد من النواب امس في انتقاد صفقة المدافع، وقال فهد الخنّة «ترتيب المدافع في الاختيار كان حسب قوة من يقف وراء كل منها، والحكومة تقول دائماً انها تتعاون لكن التعاون لا يعني انها تمشي على مزاجها». واضاف «هناك ازمة صدقية مع الحكومة». وقال عبدالوهاب الهارون «اثبتت لجنة الاموال العامة ان طريقة العقود العسكرية فيها هدر كبير للمال العام ونحن نعاني ظروفاً اقتصادية ولا نراعي مئات الملايين التي تنهب في الصفقات».

اما النائب عدنان عبدالصمد فطالب باستجواب وزير الدفاع وقال «هذا ما جنيناه على انفسنا كمجلس نتيجة عدم اتخاذ موقف في الصفقات. والحكومة تقول: اتركوا النواب يصرخون ما دمنا نمرر كل شيء». واضاف «الصفقات وراءها عمولات وسرقات وبالمقابل وزير المال يريد ان يفرض حزمة (من الاجراءات) الاقتصادية يجمع ديناراً من هنا وديناراً من هناك في السابق كانت الكعكة كبيرة لكن الآن لم تعد هناك كعكة، واذا لم يقرر المجلس الاستجواب فانه ليس لنا حق في ان نكون في هذا المكان». وقال عبدالله النيباري «ما هو موقفنا من هذه الصفقات؟ هل نسكت ونشارك في الجريمة؟ اذاً لا خير فينا (...) إما ان نكون رجالاً ونمارس واجبنا والا فان الجلوس في البيت خير لنا».

ووافقت الحكومة على اقتراح برلماني بأن لا تستكمل وزارة الدفاع عقد صفقة المدافع الاميركية قبل ان يدرسها ديوان المحاسبة.

في ختام اجتماعات بمبادرة قطرية

«مذكرة تفاهم» سودانية - أريترية

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ وقّع السودان واريتريا في الدوحة امس «مذكرة تفاهم» على حل خلافاتهما بعد محادثات مكثفة بين وزيري الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل والاريتري هايلي ولد تنساي رعاها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. واتفق الوزيران على مواصلة الاتصالات للتوصل الى «اتفاق كامل» ينهي القطيعة المستمرة منذ اربع سنوات بين الخرطوم واسمرا.

ووقّع وزير الخارجية القطري ايضاً على المذكرة باعتبار ان بلاده راعية للاجتماع وصاحبة مبادرة المصالحة. واستقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الوفدين عقب توقيع المذكرة. وعبر الشيخ حمد بن جاسم عن سعادته بتوقيع المذكرة ووصفها بأنها «مذكرة اتفاق يحدد كيفية ترتيب اللقاء وتنظيم او اعادة العلاقات بين البلدين (السودان واريتريا) وكيفية تجاوز الصعاب». وقال: «سنعمل في قطر على تطور هذا اللقاء الى لقاءات اخرى تؤدي الى اتفاق كامل واعادة العلاقات بين البلدين». واعرب عن امله ان تكون العلاقات بين السودان واريتريا «قوية وسليمة بقيادة الرئيسين عمر البشير واسياس افورقي».

واعتبر ان ما جرى في الدوحة هو «بداية طريق. ونأمل ان تكلل المساعي بالنجاح». واشار الى «اننا لمسنا من الطرفين نية صادقة لتجاوز كل ما عكّر صفو العلاقات». لكنه اكد «وجود خلاف اكيد بين البلدين» واضاف ان «هناك نيّة صادقة متبادلة لحل هذا الخلاف. واعتقد اننا في بداية الطريق لنصل الى كيفية حل هذه الخلافات».

وقال وكيل وزارة الخارجية السوداني الدكتور حسن عابدين لـ «الحياة» ان مذكرة التفاهم «تنص على ان يحترم كل طرف الخيار السياسي للطرف الآخر، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات عبر المفاوضات وليس عبر اي وسائل اخرى». وقال ان الطرفين السوداني والاريتري «اشادا بالمبادرة القطرية التي هدفت الى تنقية الاجواء بين الخرطوم واسمرا، واكدا حرصهما على انجاح المبادرة».

وكان وزير الخارجية القطري عقد اجتماعات منفصلة مع الوزيرين استمرت ساعات صباح امس قبل توقيع الاتفاق في العصر. واوضح مسؤول قطري لـ «الحياة» ان الوزيرين السوداني والاريتري عقدا لقاءً ثنائياً في وزارة الخارجية بعد توقيعهما المذكرة.

وعلمت «الحياة» ان الخطوة المقبلة تتمثل في قيام القطريين بتحديد موعد للقاء مقبل بين الجانبين السوداني والاريتري. ولم يحدد لقاء الدوحة موعداً للاجتماع او مستواه. ويتوقع ان يعقد على مستوى كبار الموظفين.

وركزت نتائج لقاء الدوحة على تحديد مبادئ عامة من دون التطرق الى جوهر الخلاف الذي يلخص في اتهامات متبادلة بدعم المعارضة في البلدين. وتقول الخرطوم ان اريتريا تقدم دعماً عسكرياً وسياسياً للمعارضة السودانية وتسمح لها بتنفيذ هجمات انطلاقاً من اراضيها، وتشارك في قصف الاراضي السودانية. اما اريتريا فتركز من جهتها على ان السودان «يصدر العقائدية الاسلامية ويتبنى استراتيجية لزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة».

واعتبر السفيران السوداني عثمان نافع والاريتري محمود حروي في الدوحة ان ما تمّ التوصل اليه يمثل خطوة نحو حل الخلافات بين البلدين.

وقال سفير السودان انه «سيتم تطوير ما تم الاتفاق عليه ليؤدي الى تحسين العلاقات وازالة كل المشاكل العالقة في مفاوضات مقبلة». اما السفير الاريتري فرأى ان مذكرة التفاهم هي «خطوة اولية ومدخل باتجاه تنقية الاجواء بين البلدين».

تباين بين دول «إعلان دمشق» في شأن العراق وعملية السلام

□ الدوحة – تركي الدخيل

■ يعقد وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» (دول مجلس التعاون الخليجي الست بالاضافة الى مصر وسورية) اجتماعاً اليوم في الدوحة، هو الاول منذ لقائهم في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في اللاذقية، علماً ان نظام «الإعلان» ينص على الاجتماع كل ستة شهور.

وسيستعرض الوزراء في اجتماعاتهم التي تستمر اليوم وغداً عدداً من المواضيع، تتقدمها في الشأن السياسي عملية السلام وتطوراتها الأخيرة على ضوء اتفاق «واي بلانتيشن» اضافة الى الأزمة العراقية الحالية مع الامم المتحدة، والعلاقة الايرانية – الاماراتية في ضوء احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث، والعلاقات العربية – الايرانية، والأزمة التركية – السورية، اضافة الى موضوع التحالف التركي – الاسرائيلي.

وفي الشأن الاقتصادي يتوقع ان يتقدم موضوع السوق العربية المشتركة المواضيع المطروحة للدرس. ويرى محللون ان التحدي الأكبر امام الاعلان بعد اشهر التأجيل الطويلة هو النجاح في الشأن الاقتصادي، اما السياسة فتبدو النظرة اليها مختلفة بين الدول الثمان في محاور كثيرة من المواضيع المطروحة للدرس امام الوزراء.

وقال ديبلوماسي خليجي لـ «الحياة» ان «ملف الأزمة العراقية قد يكون بين المواضيع التي قد تثير تبايناً في وجهات النظر. إذ ان بعض الاعضاء يعتبر أن وقف العراق لتعاونه مع الامم المتحدة «خطأ عراقي جسيم ويجب على الحكومة العراقية التي اتخذت هذا القرار أن تتحمل تبعاته ونتائجه»، فيما يرى بعض آخر «ان القرار العراقي خاطئ، لكنه لا يبرر استخدام القوة ضده».

واضاف المصدر: «ان أياً من دول الاعلان لا يؤيد ضرب العراق، لكن التباين سيكون بين من يعارض الضربة العسكرية، ومن لا يحبذها كثيراً».

وفي موضوع السلام يتوقع أن يظهر تباين مماثل إذ تعارض سورية اتفاق «واي بلانتيشن»، في حين رحبت بقية الدول بالاتفاق وتمنت ان يكون خطوة في طريق تحقيق سلام عادل وشامل.

المحادثات ركزت على العلاقات الثنائية

أمير نجران يلتقي الرئيس اليمني

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس في مدينة عدن الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران الذي بدأ زيارة لليمن اول من أمس.

وبحث الرئيس صالح والأمير مشعل في العلاقات الثنائية، وأكد الرئيس اليمني ان ما يربط بين اليمن والسعودية «يعكس عمق العلاقات الخاصة، تعمقها أواصر حقيقية وقوية من الاخاء والعقيدة والقربى وحسن الجوار».

وقال الرئيس اليمني في تصريحات للبعثة الصحافية المرافقة للأمير مشعل انه بحث وامير نجران في «العلاقات الودية والأخوية بين البلدين والصلات الأخوية بين محافظة صعدة اليمنية ومنطقة نجران السعودية والمحافظات المجاورة».

واضاف: «كنا متفاهمين على ترتيبات خاصة بحفظ الأمن والسلامة في المنطقة على اعتبار ان امن المملكة جزء من أمن اليمن والعكس. وهناك اتفاق على كل شيء بالنسبة الى الجوانب الأمنية مع سمو الأمير مشعل وكنا متفقين والآراء متقاربة بالنسبة الى كل القضايا التي تم البحث فيها».

وقال الأمير مشعل من جانبه ان البحث تناول «القضايا الأمنية بين محافظة صعدة وامارة نجران واتفقنا عليها».

بغداد تعتبرها تمهيداً لضربة عسكرية

القوات التركية تصعد عملياتها ضد «الكردستاني»

■ بغداد، القاهرة، انقرة، ديار بكر (تركيا) – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – أكدت تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة تمسكها بوحدة الأراضي العراقية، فيما صعدت القوات التركية أمس هجومها على «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، بعدما نقلت تعزيزات الى المنطقة ليرتفع عدد جنودها، كما افاد مسؤولون عسكريون، الى نحو ٣٠ الف جندي يشاركون الآن في العملية التي بدأت مطلع الاسبوع.

وتوغلت القوات التركية، التي اجتازت الحدود العراقية في عشر نقاط، حوالى ٣٠ كيلومتراً داخل الاراضي العراقية. وأفيد ان الطائرات التركية قصفت معسكراً لمقاتلي «حزب العمال» في زاله قرب الحدود العراقية – الايرانية، فيما حاصرته قوات نقلت الى الموقع على متن مروحيات.

ويعتقد ان الثقل الاساسي للهجوم التركي يتركز على وادي خواكورك عند نقطة التقاء الحدود بين تركيا والعراق وايران. وكانت تقارير افادت في وقت سابق ان معارك دارت بين المقاتلين الاكراد والقوات التركية في منطقة حاجي عمران. واضافت ان مقاتلين اكراد آخرين في غرب منطقة العمليات يحاولون الوصول الى معسكر قرب مدينة الموصل التي تقع تحت سيطرة الحكومة العراقية.

ورد الثوار الاكراد بهجوم داخل الاراضي التركية، وقال مسؤول عسكري ان الثوار الأكراد نصبوا مكمناً للقوات التركية وميليشيا «حراس القرى» في مقاطعة سيرناك الجنوبية الشرقية، فقتلوا ٢٠ واصابوا ١٥ بجروح. وأعلن ان الاشتباك وقع بينما كانت القوات التركية تقوم بعملية لتعقب الثوار الاكراد في منطقة جبار الجبلية قرب حدود العراق. ولم ترد تقارير فورية عن حجم الخسائر التي تكبدها مسلحو «حزب العمال».

وكشف صفين ديازي ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي في العاصمة التركية ان حزبه المتحالف مع تركيا يشارك بنحو خمسة آلاف من مقاتليه المنتشرين على الحدود. واضاف «تجري عمليات خاصة بنا منذ فترة. انها واحدة من عمليات تمشيط اخيرة قبل الشتاء».

وكان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني أعلن ان حزبه سيعمل ضد اي منظمة تهدف الى شن هجمات على تركيا، مؤكداً ان شمال العراق لن يكون ابداً ملاذاً للمتمردين الاكراد في تركيا.

وحدة الأراضي التركية

وأكدت تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة أمس تمسكها بوحدة الاراضي العراقية، مشيرة الى انه من الضروري اشراك كل الشعب العراقي في القرارات بشأن مستقبل البلاد.

وجاء في بيان مشترك نشر في اعقاب لقاءات اجراها في انقرة بارزاني وطالباني ان «تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا بوصفها من الدول المشاركة في رعاية عملية انقرة تؤكد اهمية الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية». ويرمي الاعلان الى تبديد مخاوف انقرة بشأن اتفاق السلام الذي ابرم في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي بين طالباني ومنافسه بارزاني.

وفي بغداد، نشرت صحيفة «بابل» أمس ان الهجوم الذي تشنه القوات التركية في منطقة كردستان العراقية هو تمهيد لعمل عسكري اكبر ضد العراق. وذكرت «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان هذا العدد (من القوات التركية) توغل في الارض ليكون قواعد اسناد وقواعد لغزو اكبر لاحقاً». واشارت الى ان حجم القوات المهاجمة حالياً «لا يمكن ان يكون منطلقاً لمطاردة ٤٠٠ متمرد من حزب العمال الكردستاني مهما كانت تضاريس المنطقة صعبة (...)».

وفي القاهرة دعا أحمد بن حلي الامين المساعد للشؤون العربية في الجامعة العربية انقرة الى سحب قواتها فوراً من العراق، وطالب بوقف انتهاك سيادته. وعبر عن قلق الجامعة واستيائها من تصرفات تركيا.

هكذا من الأصل

اتفاق على معاودة تسجيل ثلاث قبائل

أنان والحسن الثاني يؤكدان خطة التسوية في الصحراء

□ مراكش – محمد الاشهب

■ اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل الاثنين في القصر الملكي في مراكش. وقالت مصادر مغربية ان المحادثات التي دامت زهاء ساعتين «طبعها التفاهم والتزام دعم خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء».

وعاود انان الاجتماع مع الملك الحسن الثاني مساء امس في مراكش بعدما اجرى خلال النهار جلسة عمل مع مسؤولين مغاربة في مقدمهم رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس البصري. كذلك عقد اجتماعات مع رئيسي مجلسي المستشارين والنواب والكتل النيابية في البرلمان المغربي.

وتمحورت محادثاته حول معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية، وقضية نشر قوائم المسجلين في قوائم الاستفتاء حتى الآن، وابرام بروتوكولات تتعلق بالاجراءات القانونية والادارية التي تطاول الاعداد للفترة الانتقالية التي يسعى انان الى ان تبدأ خلال الصيف المقبل.

وذكرت المصادر ان شبه اتفاق تم على معاودة عمليات تحديد الهوية بالنسبة الى ما يزيد على ستين الف صحراوي ينتسبون الى ثلاث مجموعات قبلية لم تُحدد هويتهم بعد بسبب خلافات بين المغرب و«بوليساريو»، على ان يُنفذ ذلك بالمواصفات نفسها التي شملت تحديد هوية ما يزيد على ١٤٠ الف صحراوي. لكن المسؤولين المغاربة يرهنون البدء في نشر قوائم هؤلاء بالانتهاء من عمليات تحديد هوية «جميع الصحراويين»، في حين تقترح الامم المتحدة ارجاء ذلك لبعض الوقت بسبب غياب ممثلي جبهة «بوليساريو» في عمليات تحديد الهوية.

لكن الارجح ان «الاقتراحات الوفاقية»، التي يحملها كوفي انان الى الاطراف المعنية تركز على وضع اجراءات مطرية وفق قرارات الامم المتحدة وكذلك المعايير التي اقرتها لاهلية المشاركين في الاقتراع. ويسعى كوفي انان في جولته الراهنة الى الحصول على موافقة المغرب وجبهة «بوليساريو» على هذه الاجراءات، وكذلك على دعم الجزائر وموريتانيا لها. وصرح في هذا السياق، بانه على رغم ان الخلافات قائمة بين المغرب وبوليساريو فان دعم العواصم المغاربية من شانه ان ينعكس ايجاباً على مساعي الامم المتحدة.

ويبدو انه فضل استخدام صيغة «نفاد صبر» الامم المتحدة ازاء الصعوبات القائمة لحض الاطراف المعنية على ابداء التعاون. وقال في هذا الصدد ان النصر الذي سيتم احرازه لن يكون لمصلحة طرف على حساب الآخر لكنه سيكون نصراً للسلام في المنطقة.

وكان لافتاً ان التلويح بنفاد صبر الامم المتحدة تزامن مع التهديد بمخاطر حقيقية عبّر عنها ممثلو السكان وشيوخ القبائل الصحراوية لدى اجتماعهم مع الامين العام للامم المتحدة في العيون مساء الاثنين. اذ نبّه صحرايون الى مخاطر امنية تهدد بالانفلات في حال نشر القوائم من دون اكمال عمليات تحديد الهوية. وقال آخرون انهم لن يشاركوا في الاستفتاء في حال استثناء اي فرد من القبائل التي ينتسبون اليها. وقدموا الى المسؤول الدولي احتجاجات بهذا الصدد اتهمت بعض افراد «المينورسو» بـ «التحيز». لكن الامين العام قال ان الامم المتحدة ستواصل مهمتها، وان المرجعية التي يتم الاحتكام اليها

هي الاتفاقات المبرمة. ورأى ان الوقت «حاسم»، وانه يجب مضاعفة الجهود لتسوية الخلافات القائمة. لكنه رهن ذلك بتوافر الارادة السياسية، اذ قال ان «الامم المتحدة لا تستطيع فرض الارادة اللازمة ولا الشجاعة التي تكفل اتخاذ القرارات. لكن الاطراف المعنية هي من يجب ان يفعل ذلك».

ومن المقرر ان يعقد الامين العام للامم المتحدة اليوم مؤتمراً احتفالياً في ختام زيارته للمغرب، على ان يتوجه الى مخيمات تيندوف على متن طائرة جزائرية تقله من الدار البيضاء. واختارت الامم المتحدة ان يتنقل كوفي انان في كل منطقة على متن طائرة للدولة المعنية. ويتوقع ان تكون زيارته الى تونس ثم الجزائر على قدر كبير من الاهمية للاحاطة بكافة الاشكاليات التي تؤخر الاستفتاء على ان يقدم بعدها تقريراً جديداً الى مجلس الامن. ويتوقع ان يركز التقرير على التمديد لقوات «المينورسو» لفترة اطول، وعلى تفعيل دور المفوضية العليا للاجئين لمعاودة ايوائهم في المحافظات الصحراوية بعد تامين مراكز لجمعهم في مناطق محددة. وبعد ذلك يبدأ تنفيذ فترة انتقالية تسبق موعد الاقتراع الذي يتوقع ان يجرى في نهاية ١٩٩٩.

الملك الحسن الثاني مستقبلاً انان.(رويترز)

الأمم المتحدة: محامون ليبيون يستأنفون المحادثات في شأن "لوكربي"

■ الامم المتحدة – رويترز – استأنف فريق من المحامين الليبيين المفاوضات مع الامم المتحدة الاثنين في ما قد يكون الجولة الاخيرة من المحادثات قبل ان تدرس الولايات المتحدة وبريطانيا سحب عرضهما محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام محكمة اسكتلندية في هولندا.

وقال فريد ايكهارت الناطق باسم الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تعتزم فرض تعتيم اخباري على المحادثات بين المحامين الليبيين وهانز كورنيل كبير المستشارين القانونيين للامم المتحدة. وكان المحامون الليبيون قضوا اسبوعين في نيويورك الشهر الماضي لتقديم استفساراتهم الى كورنيل لكي ترد عليها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان كورنيل عاد الى نيويورك في مطلع الاسبوع بعدما قام برحلة الى اوروبا شملت مدينة لاهاي الهولندية للبحث في إجراءات المحاكمة. وتعارض ليبيا حتى الآن اصرار بريطانيا والولايات المتحدة على ان يسجن المتهمان في حال ادانتهما في اسكتلندا وليس هولندا. وهي تعارض ايضا المكان الذي اختارته هولندا لاجراء المحاكمة وهو كامب زيست الذي كان قاعدة عسكرية في السابق.

ووجهت الولايات المتحدة وبريطانيا تهماً الى الليبيين المشتبه فيهما عبدالباسط علي المقراحي والامين خليفة فحيمة بتفجير طائرة ركاب لشركة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكتلندية. وكان بين الضحايا ٢٥٩ راكباً اضافة الى طاقم الطائرة التي كانت متجهة من لندن الى نيويورك قبل ايام من عطلة عيد الميلاد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨. كما قُتل ١١ شخصاً على الارض في لوكربي.

واعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في حديث ادلى به الى صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية عن امله في ان يتم تسليم المشتبه بهما الى هولندا بحلول عطلة عيد الميلاد. لكنه جدد القول بان مسالة المكان الذي قد يسجن فيه المشتبه بهما في حال ادانتهما ليست محل تفاوض. واضاف: «هناك زنزانتان جاهزتان في بارليني» في إشارة الى سجن في اسكتلندا.

وقال اقارب لضحايا طائرة لوكربي عقب اجتماع مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الشهر الماضي ان الولايات المتحدة تريد ان يتحقق تقدم في الامر قبل الحادي والعشرين من كانون الاول المقبل الذي يصادف الذكرى العاشرة لتفجير الطائرة. ولمحت اولبرايت الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تسحبان عرضهما لاجراء محاكمة في هولندا وان واشنطن ستحاول فرض عقوبات اضافية على ليبيا مثل حظر نفطي وهو اقتراح لم يلق قبولاً مرات عدة في السابق.

الحزب الحاكم يرشحه لدورة رئاسية جديدة

مبارك ينتقد دوائر تفتعل خلافاً بين المسلمين والأقباط في مصر

□ القاهرة – جيهان الحسيني وحازم محمد

■ ايدت الكتلة البرلمانية للحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) في مصر ترشيح الرئيس حسني مبارك لدورة رئاسة جديدة سيتم استفتاء المصريين عليها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وانتقد مبارك دوائر تفتعل خلافاً بين الاقباط والمسلمين في مصر وأكد ان بلاده لن تقبل محاولات التأثير على القرار المصري.

وستتم تسمية المرشح الجديد رسمياً للمنصب في منتصف العام المقبل حين يقترع اعضاء مجلس الشعب (البرلمان) على المرشح. ويسيطر نواب الحزب الوطني الحاكم على ٩٨ في المئة من مقاعد البرلمان ويشترط الدستور حصول المرشح للمنصب على ثلثي اصوات النواب.

وعقدت الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم اجتماعاً امس بمناسبة بدء الدورة البرلمانية قررت فيه تجديد ترشيح الدكتور فتحي سرور لمنصب رئيس المجلس، واستمرار الدكتورة آمال عثمان والسيد راشد في منصبيهما وكيلين للمجلس.

وتحدث الرئيس المصري أمام النواب مكرراً موقف القاهرة من عملية السلام. وسئل مبارك عن الحملة في شأن اضطهاد الاقباط فاجاب ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نشر على «شبكة انترنت» نشرة تناولت هذه الموضوع.

واضاف «اذا كانت هناك دوائر تختلق خلافاً بين الاقباط والمسلمين في مصر وتستهدف من وراء ذلك اخضاع القرار المصري او التأثير عليه فنحن لن نقبل ذلك ونرفضه ولن نهتم به» مبدياً أسفه لأن هناك «عناصر قليلة للغاية داخل مصر تزكي هذا الموضوع ومنهم من يطلب مقابلة الرئيس».

وقال مبارك «انا رئيس لكل المصريين واقابلهم كمواطنين مصريين بعيداً عن الطائفية. نحن جميعاً نعمل تحت علم مصر، والدستور يكفل لكل المصريين الحقوق والواجبات من دون تفرقة وبغض النظر عن معتقداتهم».

حقوق الإنسان

على صعيد آخر، انتقلت المواجهة بين المنظمات الحقوقية المصرية والحكومة في شأن قانون «الجمعيات الأهلية»، الذي تعتزم الأخيرة إصداره الى مرحلة جديدة عقب اتهامات متبادلة بين الطرفين نتيجة أحداث قرية الكُشح ودور المؤسسات الإنسانية في تسريب معلومات عنها.

وحمّلت دوائر صحافية ذات صلة قوية بالحكومة المنظمات الحقوقية مسؤولية «تسريب معلومات خاطئة» عن أحداث قرية الكُشح بصورة متعمدة اوحت من خلالها بحدوث اضطهاد للاقباط، وانتقدت «الطابور الخامس في العمل الأهلي الذي يستعين بالكونغرس الاميركي والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام الغربية للضغط على الحكومة لأهداف سياسية».

لكن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد حافظ ابو سعدة قال لـ «الحياة»: إن «محاولة إلصاق تهم باطلة بالمنظمة في بعض وسائل الإعلام يستهدف تهيئة الرأي العام في البرلمان وخارجه للموافقة على قانون الجمعيات الأهلية الجديد وتبرير فرض قيود على المؤسسات الحقوقية».

وتعتزم الحكومة عرض قانون الجمعيات على البرلمان في دورته التي تبدأ اليوم. ونفت وزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة ميرفت التلاوي ان يتضمن قيوداً، وشددت على انه يلغي ضوابط سابقة في شأن تأسيس المؤسسات الأهلية ويمنح القضاء وحده سلطة حسم الخلاف بين السلطة التنفيذية والهيئات المدنية.

جماعة جزائرية تتسلل إلى المغرب

■ الرباط، الجزائر – ق. ن. ا، ا ف ب – ذكرت صحيفة «العلم» المغربية أن أسرة مغربية اضطرت الى مغادرة مسكنها الواقع قرب الحدود المغربية – الجزائرية بعدما هاجمتها مساء الخميس الماضي جماعة مسلحة جزائرية.

واوضحت الصحيفة ان عناصر الجماعة الذين تسللوا من الاراضي الجزائرية طلبوا من رب الأسرة امدادهم بكميات من المواد الغذائية والاستهلاكية تحت تهديد السلاح، وطلبوا منه عدم ابلاغ السلطات المغربية بالحادث.

وتابعت ان السلطات المغربية تجري تحقيقاً مع المواطن المغربي وزوجته لمعرفة تفاصيل الحادث، مشيرة الى أن هذا الحادث اصبح حديث سكان المنطقة المتاخمة للحدود وأن بعض هؤلاء السكان استنتجوا ان أفراد هذه الجماعة يقطنون في الجهة الغربية للجزائر لانهم يعرفون جيداً المنطقة وممراتها وشعابها.

وفي الجزائر، ذكرت اجهزة الامن ان شخصين اصيبا بجروح الاثنين في انفجار طرد ملغوم عند المدخل الشرقي للعاصمة المؤدي الى مطار هواري بومدين.

ولم تقدم الاجهزة أي تفاصيل عن هذا الاعتداء وهو الثاني الذي يقع في اقل من اربع وعشرين ساعة في العاصمة بعد شهرين من الهدوء النسبي.

وانفجرت سيارة مفخخة مساء الاحد في العاصمة على الطريق السريع قرب الشراقة (الضاحية الجنوبية) مما اسفر عن مقتل سائقها واصابة شخص اخر بجروح خطرة. ويرجع آخر اعتداء وقع في العاصمة الى ٣١ آب (اغسطس) وقد اسفر عن مقتل ٢٥ شخصاً وجرح اكثر من ستين في حي باب الواد الشعبي حسب حصيلة رسمية.

ولاحظ مراقبون ان عدداً من الحواجز التي تقيمها قوات الامن عند مختلف مداخل العاصمة وضواحيها قد رفعت.

وذكرت مصادر طبية ان عشرة اشخاص اصيبوا بجروح ليل الاحد – الاثنين إثر قصف بقذائف الهاون التقليدية الصنع «هب-هب» على مدينة البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة).

وسقطت القذائف التي اطلقت من جبال الشريعة على حي دويرات الشعبي. وقدّرت صحيفة «الخبر» امس عدد القذائف التي سقطت على البليدة بنحو ١٨ قذيفة.

من العالم العربي

حركة "طالبان" تحذر أميركا من الاصرار على محاكمة إبن لادن

● كابول، واشنطن – أ ف ب، رويترز – حذرت حركة «طالبان» أمس الثلثاء الولايات المتحدة من انها تعرض حياة مواطنيها في العالم للخطر اذا اصرت على محاكمة اسامة بن لادن. وجاء التحذير الافغاني بعدما رفضت واشنطن مهلة عشرة أيام حددتها «طالبان» اول من امس لتقديم ادلة علي تورط ابن لادن بالارهاب وإلا اعتبرته بريئاً. ويتهم القضاء الاميركي ابن لادن بالوقوف وراء عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من آب (اغسطس) الماضي اللذين اوقعا ٢٦٣ شخصاً بينهم ١٢ اميركياً في نيروبي.

وكانت «طالبان» قالت أول من أمس إنه يتعين على الولايات المتحدة ان تقدم الادلة بحلول العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وإلا فإنها ستعتبر ابن لادن الذي يعيش في حمايتها بريئاً. وقال نور محمود ثاقب، كبير القضاة لدى «طالبان»: «اذا لم يقدم دليل اثبات ضد ابن لادن فسيكون عندئذ بريئاً (...) لا نستطيع الانتظار الى الابد». واكدت اذاعة الشريعة الناطقة باسم «طالبان» الحاكمة في كابول، ان القرارات الاميركية تهدد «امن المواطنين الاميركيين في جميع انحاء العالم». واضافت ان «ما سيستفيد منه الاميركيون هو انفجار الحقد في المنطقة وفي العالم الاسلامي الذي سيكلفهم مئات الملايين من الدولارات».

واضافت ان خطأ الولايات المتحدة الكبير هو انها «تُرغم اصحابها على ان يصبحوا اعداء»، مشيرة الى ان الشعب الافغاني يعترف بالجميل لمساندة الولايات المتحدة له اثناء الغزو السوفياتي. وقالت الاذاعة: «للاسف فان السياسة الاميركية في افغانستان تغيرت»، مضيفة ان هذا التغير في الموقف سجل بعد ان تعرض «مدنيون ابرياء» للقصف في الهجوم بالصواريخ الاميركية الذي استهدف في آب الماضي معسكرات في افغانستان. واعقب هذا الهجوم وكذلك القصف الذي تعرض له مصنع «الشفاء» في الخرطوم تبني اجراءات امنية صارمة للمواطنين الاميركيين في العالم.

وفي واشنطن، رفض جيمس روبن، الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، مهلة «طالبان» لتقديم ادلة على تورط اسامة بن لادن بالارهاب. وقال: «نعتقد بأنه يجب تقديم ابن لادن الى المحاكمة على وجه السرعة لمحاكمته على جرائمه (...) وليس هناك موعد (للمحاكمة) في مثل هذه الاعمال الارهابية». واضاف ان الولايات المتحدة ستواصل الحوار مع «طالبان» التي تقول إنها تعتبر ابن لادن «ضيفاً». لكنه لمح الى ان واشنطن قد لا تتقدم بطلب رسمي لتسليمه اليها لانها لا تعترف بـ «طالبان» ممثلة للحكومة الأفغانية. وقال: «القضية الحقيقية ليست كما تصفها طالبان. القضية الحقيقية هي لماذا تواصل طالبان تقديم ملاذ آمن لاسامة بن لادن».

بوخارست تتهم "كارلوس" بـ "جرائم ضد الإنسانية"

● بوخارست – أ ب – قال مدع عسكري الاثنين ان الارهابي الدولي كارلوس متهم بـ «جرائم ضد الإنسانية» في رومانيا. ونقل التلفزيون الروماني الرسمي عن المدعي العسكري الجنرال دان فوينيا ان «شبكة المتعاملين مع كارلوس ربما لا تزال ناشطة في رومانيا».

وقال المدعي ايضاً ان بلاده وجهت الى كارلوس، واسمه الحقيقي ايلتش راميريز سانشيز، تهمة زعزعة السلام وارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ولم يوضح متى وجهت هذه الاتهامات.

واتهم الجنرال فوينيا كارلوس (٤٨ عاماً) بارتكاب عمليات ارهابية عدة في فرنسا والمانيا بين ١٩٧٧ و١٩٨١ بناء على اوامر من الديكتاتور الروماني السابق نيكولاو تشاوشيسكو. وقال ان «جهاز الاستخبارات الالماني أخبرنا ان كارلوس استأجر سيارة في المانيا مستخدماً وثائق مزورة زودته اياها رومانيا». واضاف ان أجهزة الاستخبارات الرومانية (سيكوريتاتي) خلال فترة الحكم الشيوعي، وجهاز المعلومات الخارجي»، لديها ملفات ربما تفيد التحقيق. لكنه قال ان هذه الملفات «لا تزال سرية»، من دون أن يوضح سبب بقائها سرية بعد تسع سنوات على انتهاء الحكم الشيوعي.

ليبيا تقدم ٨٠٠ ألف دولار لـ "الادارة المشتركة" لمقديشو

● مقديشو – رويترز – قال السفير الليبي لدى الصومال معتوق محمد الزبيدي امس الثلثاء ان ليبيا تزمع التبرع بمبلغ ٨٠٠ الف دولار للإدارة الجديدة مقديشو التي شكلها زعماء الجماعات المتنافسة في آب (اغسطس) الماضي. ووقع زعماء الجماعات المتنافسة محمد حسين عيديد وعلى مهدي محمد ومحمد قنيار افراح اتفاقا في آب يقضي بتشكيل ادارة مشتركة لمقديشو تهدف الى اعادة فتح الموانئ الجوية والبحرية. ولا تعمل هذه الموانئ حالياً. وعزا عيديد ذلك الى نقص الاموال المتاحة. لكن مراقبين في مقديشو قالوا ان المعارضة للادارة الجديدة من جانب عثمان على عاتو ومحمد سعيد حرسي الذي يعرف باسم «الجنرال مورغان» هي السبب الرئيسي في عدم فتح الموانئ.

موفد أميركي يبدأ جولة جديدة لحل النزاع الاثيوبي - الاريتري

● اديس أبابا – «الحياة» – يبدأ المستشار السابق للأمن القومي الأميركي انتوني ليك اليوم جولة مكوكية جديدة بين اثيوبيا واريتريا في مسعى لتسوية النزاع الحدودي بينهما، في حين أكد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين أن تبادلاً شبه يومي للقصف المدفعي يقع عبر الحدود مع اريتريا، متهماً أسمرا بمسؤولية فشل المحاولة الافريقية الأخيرة للتوسط في النزاع.

الانتخابات البلدية

تتمة الصفحة الاولى

لتحسين البنية التحتية في شرقي القدس». واضاف ان «اورشليم (القدس) موحدة وعلى العرب واليهود الادلاء باصواتهم على حد سواء».

ومني المرشح الفلسطيني الوحيد والأول في الانتخابات البلدية الإسرائيلية موسى عليان (من بيت صفافا) بفشل ذريع منذ ساعات الصباح الاولى، على رغم الدعم الذي حظي به من إسرائيل كما افاد مقدسيون. وهاجم المواطنون بالحجارة السيارات التي الصقت عليها صوره، وحطموها واغلق مركزان من اصل خمسة مراكز للاقتراع في بيت صفافا منذ ساعات الصباح. وقالت مصادر إسرائيلية امنية إنه طلب من عليان التزام بيته خوفاً على حياته بعد توافر معلومات استخبارية تؤكد نية المس به بسبب ترشيح نفسه للانتخابات ضمن قائمة عربية ورفضه الانسحاب على رغم مناشدة المسؤولين الفلسطينيين.

وحذر النائب المقدسي في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر من «لعبة الانتخابات الخبيثة، التي تمارسها إسرائيل من خلال دعم قوائم عربية «لتحويل قضية القدس السياسية إلى قضية خدمات مدنية للمقدسيين فيها».

"طالبان":

تتمة الصفحة الاولى

مشكلة كبيرة ويدفع مواطنينا إلى الانتقام والرد بالمثل».

وجدد نور محمد ثاقب تأكيده ان تجاهل واشنطن دعوته إلى تقديم اي أدلة ضد ابن لادن إلى المحكمة قبل ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يعني «فشلها في ادعائها وبراءة ابن لادن» منتقداً الضجة المثارة حول الأخير، ووصفها بانها «لا تعدو كونها ادعاءات».

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يو. اس. اي. توداي» إن رفض «طالبان» تسليم ابن لادن يظهر «عدم رغبتهم في اعتراف المجموعة الدولية» بحكومة الحركة. واضافت: «ان تأمين الحماية لشخص مسؤول عن خسارة أرواح لا يزيد صدقية احد». واكدت ثقتها بان اميركا لديها «ادلة» على تورط ابن لادن بالارهاب» مشيرة إلى أن واشنطن لم تعرض خمسة ملايين دولار مكافأة لو لم تكن واثقة بإمكان «جلب اسامة بن لادن وجماعته للعدالة».

موسكو ترفض

تتمة الصفحة الاولى

الى هدفها في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بدل ٢٦ من الشهر نفسه. لكنه اضاف ان ليست هناك اي خطة الآن لابقاء الحاملتين في المنطقة. وزاد كوهين انه اوصى بان تتوجه سفينة الهجوم «يو إس إس بيلو وود» الى المنطقة لاعطاء كلينتون مرونة اكبر اذا قرر اللجوء الى خيار عسكري.

وكرر كوهين في مؤتمر صحافي مع وزير دفاع سنغافورة توني تان، ان كلينتون لا يزال يدرس الخيارات الديبلوماسية والعسكرية في ما يتعلق بالازمة مع العراق. واكد انه يعتقد ان صدقية مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان موضع اختبار. وكان الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت اوضح ان ليس هناك اي تغيير في رحلة كلينتون المقررة الى شرق آسيا التي يُفترض ان تبدأ مساء السبت وتستمر عشرة ايام على رغم بعض التكهنات بان كلينتون قد يُضطر الى الغاء الرحلة ليبقى في واشنطن اثناء اي عملية عسكرية ضد العراق. وبالاضافة الى مستشار الأمن القومي الأميركي صموئيل بيرغر ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، حضر الاجتماع مع كلينتون الجنرال هنري شيلتون رئيس الاركان المشتركة والاميرال فيرنون كلارك مدير العمليات والاميرال توماس ويلسون مدير الاستخبارات في هيئة الاركان.

وقالت أولبرايت لصحيفة «يو إس أي توداي» ان هذا الوضع «لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية». وردت على الانتقادات التي ترى ان توجيه ضربات عسكرية سينهي نظام التفتيش الدولي عن الاسلحة العراقية، مشيرة الى ان لجنة نزع الاسلحة «لا تؤدي مهامها في الوقت الحاضر». واضافت: «نريد اذاً ان تستأنف «اونسكوم» عملها هناك واذا تعذر ذلك، او اذا عجزت عن القيام به، سنسعى الى فرض عقوبات». وكانت تقارير افادت ان البيت الابيض يميل الى خيار توجيه ضربات عسكرية الى العراق في غضون اسبوع، ومن دون اللجوء الى حشد كبير للقوات يقتضي وقتاً طويلاً. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤول في ادارة كلينتون ان الرئيس الاميركي «ليس مفرط الحماسة، وكان سيفضل عدم اللجوء الى هذا الخيار، لكن هناك احساساً بانه الافضل بين خيارات سيئة».

وفي انتظار حسم الخيار، ادخلت الولايات المتحدة بعض التغييرات على قواتها في المنطقة. واعلنت البحرية الاميركية في وقت متقدم ليل اول من امس ان السفينة الحربية «يو إس إس انزيو» المزودة ١٢٢ صاروخاً من نوع «كروز» والموجودة حالياً في شرق البحر المتوسط ستنضم الى الاسطول الخامس في الخليج. ويرتفع بذلك عدد القطع البحرية في الاسطول الخامس الى ١٤ سفينة، من ضمنها حاملة الطائرات «دوايت د. ايزنهاور» التي تعمل بالطاقة النووية، وسفينة الهجوم البرمائية «يو إس إس إيسكس» التي تحمل ٢٢٠٠ من جنود البحرية، وطرادان مزودان صواريخ، وخمس مدمرات وفرقاطة والغواصة «يو إس إس نيوبورت نيوز» التي تعمل بالطاقة النووية. وتحمل «ايزنهاور» ٥٠ طائرة مقاتلة، بينما تملك السفن الاخرى القدرة على اطلاق حوالى ٧٠٠ صاروخ «كروز».

الأردن-السعودية

إلى ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس رسالة من العاهل الأردني الملك حسين نقلها رئيس الحكومة الأردنية الدكتور فايز الطراونة. وتسلم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة خطية أخرى من الملك حسين اثناء استقباله الطراونة الذي عرض معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها واهم المستجدات العربية والإسلامية والدولية. وأجرى الطراونة أيضاً محادثات مع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز. وأوضح السفير الأردني لدى السعودية السيد هاني خليفة ان المحادثات تتعلق بالأزمة العراقية واتفاق واي بلانتيشن والعلاقات الثنائية. واكدت مصادر ديبلوماسية ان موضوع استئناف ضخ النفط السعودي للأردن المتوقف منذ العام ١٩٩٠ كان من المواضيع الأساسية في الزيارة استناداً الى توقيتها ووجود احتمالات قوية لتوقف ضخ النفط العراقي للاردن نتيجة الأزمة العراقية الحالية. وشارك في المحادثات من الجانب السعودي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ومن الجانب الأردني وزير الخارجية عبدالإله الخطيب ووزير الداخلية نايف القاضي.

في غضون ذلك دعت روسيا الى اعتماد الاساليب السياسية لتسوية المشاكل بين بغداد والامم المتحدة، واعتبرت قانون «تحرير العراق» الذي اصدره الكونغرس ووقعه الرئيس بيل كلينتون «تدخلاً في شؤون بلد مستقل». ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين امس القانون بانه «اجراءات هدفها تهيئة الارضية لاسقاط القيادة الحالية» في بغداد. وتابع ان مثل هذه الخطوات تدخل في الشأن الداخلي لدولة وينطوي على احتمالات تأزيم «الوضع المتفجر اصلاً» في المنطقة. واكدت موسكو ان تطبيع الوضع يقتضي بذل جهود في اطار الامم المتحدة لـ «نزع الفتيل تدريجاً».

وربطت بغداد بين إعادة النظر في قرارها وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) وبين «المراجعة الشاملة» لما نفذته وما بقي عليها تنفيذه. وقال مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من لندن إن «العراق لن يعيد النظر في قراره ما لم تتضمن المراجعة الشاملة ضمانات عادلة ونزيهة ومنصفة، لاننا نعتقد ان مراجعة من هذا النوع ستؤدي إلى رفع الحصار. نريد ضمانات بان تتم المراجعة الشاملة في إطار بناء وأن تكون عادلة». وكان العراق سعى إلى الحصول على ضمانات من الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ومن مجلس الامن بان تؤدي المراجعة الشاملة إلى رفع الحظر النفطي بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين تنفيذ بغداد كل مطالب «اونسكوم» وبين رفع الحظر النفطي. لكن واشنطن اصرت على رفض ذكر الفقرة ٢٢ والالتزام المسبق بها قبل تراجع بغداد عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش.

الامير تشارلز يغني للغجر في بلغاريا: "كل ما تحتاجونه هو الحب"

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اتُهم بالسعي الى انتزاع العرش من ملكة بريطانيا ومحاولة تشويه سمعة الأميرة ديانا وتعرض لحملة اعلامية شرسة بسبب التهمتين لكن ذلك لم يفقده قدرته على اختطاف الانظار وان كان ذلك في مناطق تعاني هموماً ومشاكل تبعدها عن الاهتمام بما يروى عن مؤامرات ودسائس في اوساط العائلة المالكة في بريطانيا.

هذه القدرة لا تتوفر عند كثيرين كما تتوفر عند ولي العهد البريطاني الامير تشارلز الذي يحتفل بعد ايام بعيد ميلاده الخمسين. ففي جولته الاخيرة في منطقة البلقان اثبت ولي العهد البريطاني قدرته على ان يكون خير سفير لبلاده في الخارج من خلال اهتماماته المتعددة وانفتاحه على ثقافات وشعوب مختلفة وقدرته على التواصل مع هذه الشعوب ببساطة وعفوية.

ففي بلغاريا، اختار الامير منطقة غجرية تبعد نحو ٧٠ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة صوفيا، لقضاء معظم وقت زيارته، وحضر عرساً بهيجاً لسكانها. وزايد عليهم في الغناء الذي يشتهرون به فاعترفوا له بجدارته «من دون مجاملة» وتفوقه عندما انطلق بأغنية «كل ما تحتاجونه هو الحب» (All you Need is Love) الشهيرة لفرقة «البيتلز» البريطانية.

واعترافاً بفوزه، قدمت الغجريات له هدية حدوة حصان قديمة لـ «تجلب له الحظ وتقيه من عيون الحساد»، وتقبلها الامير بسرور وسط قرع الطبول ونفخ الابواق والهتافات العالية والرقصات الصاخبة. ووعد الغجر بأنه سيبقى صديقاً حميماً لهم لا ينساهم ابداً «حتى عندما يصبح ملكاً».

وفي مقدونيا، أولى الامير تشارلز اهتماماً خاصاً بأسواق الهواء الطلق الشعبية. ففي مدينة اوخريد السياحية في اقصى جنوب غربي البلاد، تفقد سوق الفواكه والخضروات وتحدث مع مئات الباعة وابدى اعجابه بالاسعار المتدنية قياساً ببريطانيا، خصوصاً للقوف (اللهانة) والكراث اللذين تذوقهما على مرأى من الجمهور المحيط به مؤكداً بأنهما «في مقدمة الخضار المفضلة لديه».

ودعا الباعة الى الاسهاب في شرح فوائد هذين النوعين من الخضار لرواد السوق، كي يقبلوا على شرائهما. ولا مانع من ان يقولوا «بناء على تجربة الامير تشارلز ونصيحته». وانبرى احد الباعة ليثني على الامير ويؤكد منفعة الكراث «في التأثير على الاوتار الصوتية والجهاز التنفسي المرتبط بها، بناء على على تجارب المغنين في قرى اوخريد».

واضاف البائع الذي اعجب تشارلز بمعلوماته في شأن الملفوف، ان الرومان «استطاعوا بفضله ان يستغنوا عن مراجعة الاطباء الجشعين لفترة طويلة في روما واستعاضوا عن ادويتهم بالاكل الدائم للملفوف». وقدم له الباعة هدية تتكون من اكياس متنوعة من اوراق الشاي الشعبي الذي اكدوا انه سيغنيه اضافة الى الكراث والملفوف، عن مراجعة اي طبيب عملاً بالقول المأثور: الوقاية خير من العلاج». وفي منطقة قريبة من اوخريد، تذوق الامير النبيذ الذي تنتجه ووعد بحض الشركات البريطانية على استيراده «فور عودته الى لندن».

وخلال زيارته تكيه للدراويش المقدونيين، انسجم مع الاعمال الخارقة التي قدموها الى حد انه نسي ان يعيد اليهم الخف الخاص الذي قدموه له لينتعله في قاعة التكية بدل حذائه الذي كان عليه ان يخلعه «احتراماً للتقاليد». وخاب أمل الصحافيين عندما لم يجدوا في زيارة تشارلز وقتاً لتوجيه الاسئلة التي كانوا أعدوها «لنبش خفايا الاجواء الراهنة لحياته الخاصة» وابلغهم ان يهتموا بما هو مكشوف. وابدت صحيفة «دنيفنيك» الصادرة في سكوبيا امس الثلثاء ارتياحها «للمرح غير المتوقع» الذي بدا على الامير تشارلز و«الطرافة النادرة» التي عمت حيثما حل، من دون ان يؤثر على جاذبية الزيارة افتقارها الى تحقيق ما كان وعد به وزير الخارجية البريطاني روبن كوك المقدونيين اثناء وجوده في سكوبيا الشهر الماضي بأن «وفداً اقتصادياً كبيراً سيرافق ولي العهد البريطاني لاستثمار اموال كبيرة في المشاريع التنموية المقدونية».

الامير تشارلز خلف المصلين في اوخريد المقدونية... و يلاطف الاطفال الذين قدموا للاحتفاء به. (رويترز)

اسطنبول: اعتقال رجل تلا القرآن بدل الصمت في ذكرى وفاة أتاتورك

■ انقره، اسطنبول – «الحياة»، ا ف ب – احيا العلمانيون في تركيا امس الثلثاء الذكرى السنوية الستين لوفاة مؤسس الجمهورية مصطفى كمال اتاتورك. وتم ذلك وسط تدابير أمنية استثنائية خوفاً من تحركات للاسلاميين قد تفسد المناسبة.

وفي الساعة التاسعة وخمس دقائق صباحاً، انطلقت صفارات الانذار وتوقف السير في شوارع المدن الكبرى فيما وقف المسؤولون دقيقة صمت امام ضريح اتاتورك.

وسبقت المناسبة اعتقالات في صفوف الاسلاميين طاولت ٢٣ شخصاً على الأقل وترافقت مع اعتقالات شملت أمس الذين لم يتقيدوا بالتقاليد المتبعة في المناسبة وتمت احالة هؤلاء الى التحقيق.

وفي مطار اسطنبول، افاد مسافرون ان الشرطة اعتقلت رجلاً تربع على الأرض واخذ يتلو القرآن فور انطلاق صفارات الانذار في التاسعة وخمس دقائق. واقتيد المذكور للتحقيق معه.

والغيت كل اجازات قوى الأمن فيما حلقت طائرات هليكوبتر للشرطة في أجواء أنقرة لتوفير الأمن الملائم للاحتفالات.

وكان ٢٣ شخصاً اعتقلوا في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اسطنبول. وقيل انهم اعترفوا بانهم كانوا يريدون ان يشنوا في اليوم التالي للذكرى الـ ٧٥ لاعلان الجمهورية العلمانية، عمليات انتحارية ضد ضريح اتاتورك حيث كان يفترض ان يحتشد كبار المسؤولين الاتراك.

وافيد ان هؤلاء تراجعوا عن مخططهم بسبب «سوء الاحوال الجوية» فأرجأوا العملية الى العاشر من الشهر الجاري، في ذكرى وفاة اتاتورك.

واضافت الشرطة ان هؤلاء اكدوا انهم تلقوا اوامر من ميتين كابلان زعيم جماعة «الخليفة» المنبثقة من اتحاد الهيئات والجمعيات الاسلامية في كولونيا بالمانيا والتي تأسست في ١٩٨٤ بهدف اقامة نظام اسلامي في تركيا.

وكان كابلان دعا الاسبوع الماضي الى الجهاد.

ومعلوم انه في الساعة ٩.٠٥ بالتحديد في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) كل سنة، تتوقف دورة الحياة دقيقة واحدة في جميع انحاء تركيا تكريما لأتاتورك الذي توفي في مثل تلك الساعة في ذلك اليوم من عام ١٩٣٨ في اسطنبول، عن ٥٧ عاماً.

ولدى انطلاق صفارات الانذار التي ترافقها ابواق السيارات يتوقف السير في المدن والقرى، ويتجمد المارة فترة قصيرة. وفي الوقت نفسه تقف كبرى شخصيات الدولة دقيقة صمت أمام ضريح اتاتورك.

وحتى أواخر الثمانينات، كانت الذكرى يوم حداد وطني.

يؤدون التحية حول السرير الذي توفي عليه أتاتورك في اسطنبول. (رويترز)

مجلس النواب الأميركي يواصل الأجراءات لعزل كلينتون

■ واشنطن – رويترز، أ ف ب – استأنف الجمهوريون في مجلس النواب الاميركي على رغم انشغالهم في اختيار زعيم للغالبية الجمهورية في المجلس، وعلى رغم الخسائر التي لحقت بهم في الانتخابات اجراءات عزل الرئيس بيل كلينتون ورفض المحكمة العليا إعادة النظر في قرار سابق يقضي بالاستماع الى محامي كلينتون و«العملاء السريين».

واستمع الليلة قبل الماضية اعضاء لجنة تابعة لمجلس النواب الى تعريف خبراء في القانون للمخالفات التي تستوجب عزل الرئيس على الرغم مما تظهره استطلاعات الرأي من عزوف المواطنين الاميركيين عن المضي قدماً في الاجراءات، بسبب الفضيحة الجنسية التي تورط فيها مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقدم ١٩ خبيرا في الشؤون الدستورية سرداً تاريخياً وتعريفاً قانونياً للمخالفات التي تستوجب عزل الرئيس، واغرق الجدل الساخن الدائر بين الجمهوريين والديموقراطيين في اللجنة اصوات الخبراء. وأوضح الجمهوريون ان اجراءات عزل الرئيس لن تخرج عن مسارها بسهولة. وقال تشارلز كانادي، رئيس اللجنة الفرعية التي تعقد جلسات استماع وهو جمهوري من فلوريدا «تثبت الادلة التي قدمها المحقق المستقل الى المجلس ان الرئيس ارتكب مخالفات تستوجب عزله».

ورد هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب وهو جمهوري من ايلينوي ويشرف على التحقيقات على رأي الديموقراطيين القائل ان مخالفات كلينتون لا ترقى دستوريا الى مستوى «الجرائم او المخالفات» التي تستوجب العزل.

وصرح هايد بعد جلسة الاستماع ان اللجنة تفكر جديا في استدعاء بروس ليندزي محامي البيت الابيض للشهادة.

ورفضت المحكمة العليا الاثنين الاستئناف المقدم من البيت الابيض والادارة الاميركية لاعفاء محامي الرئيس وحراسه من الشهادة في قضية لوينسكي.

وفي تطور آخر استجوب ممثلو وزارة العدل كلينتون الليلة الماضية بشأن مخالفات مالية مزعومة في حملته الانتخابية للفوز بفترة رئاسية ثانية عام ١٩٩٦.

وقال ديفيد كندال، احد محامي كلينتون، ان هذا اللقاء جاء في اطار التحقيقات الاولية التي تجريها وزيرة العدل جانيت رينو التي ستقرر بناء عليها اذا كانت ستعين محققاً خاصاً للتحقيق في عمليات جمع الأموال التي قام بها الديموقراطيون خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٦.

"الشيوعي" الروسي: فشل الحكومة يؤدي الى سيطرة الجيش على السلطة

□ موسكو – جلال الماشطة:

■ في جلسة سرية عقدها البرلمان الروسي امس الثلثاء عرضت الحكومة برنامجها الاقتصادي وطلب رئيسها يفغيني بريماكوف من النواب «أن لا يكونوا قساة» في التعامل معها، فيما حذر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف من ان فشل الوزارة الحالية سيؤدي الى سيطرة الجيش على السلطة.

وإثر اجتماعات دامت خمس ساعات قال بريماكوف ان النقاش كان «مفيداً» لكنه رفض الكشف عن التفصيلات. ولكن رؤساء كتل برلمانية سربوا الى الصحف معلومات عما جرى في الاجتماع السري، وذكر زعيم كتلة «روسيا بيتنا» ان الحكومة قدمت ثلاثة سيناريوهات محتملة لتطور الاحداث: «متشائم ومتفائل ووسط». وأضاف ان الديون الخارجية لروسيا بلغت ١٦٥ بليون وان «اموراً كثيراً تتوقف على جدولتها» والحصول على دفعة من قروض صندوق النقد الدولي.

ودعا النائب الأول لرئيس الوزراء يوري ماسليكوف الى «استعادة الثقة» بروسيا من خلال المصادقة السريعة على معاهدة «ستارت ٢» لخفض التسلح النووي الاستراتيجي.

ويذكر ان البرلمان كان رفض ابرام المعاهدة المعقودة مع الولايات المتحدة باعتبارها «غير منصفة» ولكن الكتل اليسارية اظهرت امس انها قد تصادق عليها لدعم حكومة بريماكوف.

وذكر زيوغانوف ان اخفاق بريماكوف يعني ان «الحكومة التالية ستكون مؤلفة من عسكر في الغالب والسبيل الوحيد للمحافظة على وحدة روسيا يتمثل في اتباع سياسة براغماتية تراعي مصالح جميع الفرقاء. وحذر من ان البديل سيكون «انتقاماً راديكالياً (...) اخطر عشرة اضعاف» مما كان على عهد الوزارات الراديكالية السابقة لبريماكوف.

حول العالم

فرنسا تلغي ديون نيكاراغوا وهندوراس

● باريس – رويترز – ماناغوا – اعلن وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي دومينيك ستروس-كان ان الحكومة الفرنسية «قررت الغاء مجمل الديون المستحقة لها على دول» اميركا الوسطى التي ضربها الاعصار «ميتش» خصوصاً نيكاراغوا وهندوراس. واعلن صندوق النقد الدولي من جهته ان على نيكاراغوا احترام تعهداتها على رغم الاضرار. وقال ممثل الصندوق جيل دياز في اعقاب اجتماع مع عدد من اعضاء الحكومة ان نيكاراغوا في حاجة الى تمويل اضافي لاعادة الاعمار الا ان ذلك لا يعني ان الحكومة باتت حرة من الالتزامات التي تعهدتها للصندوق.

واوضح دياز: «يجب ادراك ان ضغوط اعادة الاعمار لن تؤدي الى تخلينا عن الاستقرار لأن ذلك سيكون كمن يصب الزيت على النار لإطفائها. يجب ايجاد وسائل اضافية مع الحفاظ على استقرار الاقتصاد الشمولي». وتلحظ رسالة النوايا التي قدمتها الحكومة الى صندوق النقد الدولي مطلع السنة الجارية زيادة تعريفات الخدمات العامة وانهاء عمل جزء من موظفي القطاع العام وخفض النفقات الحكومية وبيع مؤسسات الدولة كشركة الاتصالات الهاتفية اضافة الى تحقيق معدل نمو اقتصادي بنسبة خمسة في المئة.

الحكومة النيجيرية تسترد ٧٥٠ مليون دولار من عائلة أباشا

● ابوجا – أ ف ب – اعلن رئيس مكتب الصحافة في الرئاسة النيجيرية أول من امس الاثنين ان الحكومة استردت من عائلة الرئيس السابق الجنرال ساني اباشا اكثر من ٧٥٠ مليون دولار سرقت من الاموال العامة. واكد المسؤول الاعلامي العامل مع الرئيس عبدالسلام ابو بكر، خليفة اباشا الذي توفي في حزيران (يونيو) الماضي، ان عائلة الأخير أعادت مبلغ ٦٢٥ مليون دولار اميركي و٧٥ مليون جنيه استرليني في السادس من الشهر الجاري. واضاف ان الاموال كانت مودعة في المصرف المركزي النيجيري في حساب خاص.

من جهة اخرى، اعترف اسماعيل غوارزو المستشار الامني السابق لاباشا بالاستيلاء على ٢٥٠ مليون دولار من الاموال العامة و٣٧ عقاراً في مدن عدة في شمال البلاد وابوجا. وكان انطوني اني وزير المال في عهد اباشا اتهم المستشار الامني باختلاس بليون و٣٠٠ مليون دولار من احتياطي العملات الصعبة في نيجيريا. وكشف ان مجموع الاحتياطي انخفض من ٨.٤ الى ٧.٠٧ بليون دولار.

"العداء" بين الاميركيين وقائد القوات الدولية في البوسنة

● لندن – أ ف ب – قال الجنرال مايكل روز القائد البريطاني السابق لقوات الامم المتحدة في البوسنة ان اجهزة الاستخبارات الاميركية يمكن ان تكون تنصتت على هيئة اركانه في ساراييفو لاشتباهها بتعاطفه مع صرب البوسنة. وفي مقابلة نشرتها أمس الثلثاء صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، اتهم الجنرال روز الولايات المتحدة ايضا بأنها حاولت نسف جهوده في قيادة قوات حفظ السلام لأن الاميركيين كانوا يعتبرونه «متساهلاً جداً» مع الصرب. واكد الضابط البريطاني الذي قاد قوات الامم المتحدة في البوسنة في ١٩٩٤ و١٩٩٥، انه ادرك ان جميع اتصالاته كانت موضع تنصت في شكل منتظم. وقال انه عندما فاتح الاميركيين بالامر نفوا القيام بأي عملية تجسس الكتروني على مقر قيادته.

ونفى الجنرال روز ان يكون تعاطف مع الصرب او مع المسلمين. وقال: «حاولت ان اكون وسيطاً لكني اضطررت ان اشرح كل شيء للاميركيين الذين لم يكونوا يعرفون شيئاً عن مهمتنا في البوسنة».

الشرطة الماليزية تسترت على شكاوى ضد أنور

● كوالا لمبور – رويترز – قال ضابط في الشرطة الماليزية امس الثلثاء انها أجبرت رجلاً وامرأة على سحب اتهامات موجهة الى وزير المال المعزول انور ابراهيم بارتكاب جرائم جنسية عن طريق تهديدهما خلال استجواب استمر ليلة كاملة العام الماضي. وقال عبدالعزيز حسين الضابط في وحدة استخبارات الشرطة للمحكمة العليا في العاصمة في اليوم السابع لمحاكمة الفساد والجنس المقامة ضد أنور، ان الشرطة مارست «ضغطا معنوياً مكثفاً» على المتهمين لإجبارهما على سحب اتهاماتهما. وكان عبدالعزيز ثاني شاهد في المحاكمة وعززت شهادته حجج الادعاء ان متهمي أنور أجبرا، بخلاف رغبتهما، على سحب الاتهامات المنسوبة الى الوزير السابق.

وكان انور انكر تهم الفساد الخمس وتهم اللواط الخمس الموجهة اليه، وقال انه ضحية مؤامرة على مستوى عال لإنهاء حياته السياسية. وتنظر المحكمة في مزاعم ان أنور أساء استخدام سلطته في إجبار الشرطة على سحب الاتهامات.

سؤال البترول والمسألة الوطنية: إنحدار أسعار النفط الى أين؟ (٢ من ٢)

ما هو تأثير انخفاض أسعار النفط على الإستقرار السياسي والإقتصادي لمنطقة الخليج؟

فوزية أبو خالد*

■ إن الإنخفاض الحاد في أسعار البترول للسنة الجارية عنه للسنوات الماضية يفتح على المنطقة العربية وعلى منطقة الخليج تحديداً سؤالاً لا تسهل الإجابة عنه وهو: الى متى سيكون على دول الخليج ان تسدد فواتير حرب الخليج لعام ١٩٩١، فإذا كان حصار الشعب العراقي قد إمتد ضارياً قاسياً شتاء صحراوياً بعد شتاء للأعوام الثمانية المنصرمة نتيجة لتلك الحرب التكنولوجية الباهظة التي إرتكب حماقة جر المنطقة اليها حاكم طائش، فإن المسارات السياسية والإقتصادية التي ترتبت على تلك الحرب وإنعكاساتها الجارحة قد تمتد للتأثير على منطقة الخليج بل على المنطقة العربية كلها لأجيال تأتي.

فعدا عن الفواتير الفورية التي وجدت دول الخليج نفسها مطالبة بتسديدها نتيجة لتلك الحرب فهناك النتائج الإقتصادية والسياسية التي ترتبت عليها. وبينما قفز الإحتياطي الاميركي الخارجي من ٦٤ بليون دولار للعام ما قبل الحرب الى ٨٧ بليون دولار عام ٩١، إنخفض الإحتياطي السعودي وحده في السنة نفسها من ١٥ بليون دولار الى ٨ بلايين دولار، وهذه ليست إلا نتيجة اقتصادية واحدة من النتائج الدرامية لتلك الحرب التي جعلت دولة كبيرة بمكانة السعودية تضطر الى رفع حصة انتاجها النفطي من خمسة بلايين برميل يومياً ماقبل الحرب الى ثمانية بلايين برميل يومياً اثناء الحرب ومابعدها، اي بما يقارب خمس الإنتاج العالمي في تلك الفترة.

وإن كانت السعودية إستطاعت ان تتلافى تأثير تلك النتائج المؤلمة لذلك الإستنزاف عن شعبها، فإن اخطار إهتزاز الإستقرار السياسي والإقتصادي لمنطقة الخليج لايزال قائماً وخصوصاً في ظل الإنخفاض المستمر في أسعار النفط وخفض سقف الإنتاج معاً.

ولذا كانت التقديرات الاولية التي تنشرها الصحف العربية والأجنبية يومياً تشير الى انه حتى لو بقي معدل إنتاج دول الخليج النفطي في مستوياته الحالية البالغة ١٤ بليون برميل يومياً، فإن إيرادات هذه الدول السنوية قد تهبط اكثر من ٣٠ بليوناً سنة ١٩٩٩ وذلك على إفتراض تحسن الأسعار الى ١٣ دولاراً في الربع الأخير من العام الجاري.

ويدل هذا المؤشر على إنخفاض في دخول هذه السنة لسعر البرميل الواحد بواقع سبعة دولارات اقل عن عام٩٧، وبواقع ثمانية دولارات اقل عن عام ٩٦، فإنه لن يكون سراً الحديث عن الصعوبات بل المخاطر التي سيكون على دول الخليج مواجهتها، فيما لو إستمر لاسمح الله هذا الوضع الذي لم يكن الوصول اليه ويمثل هذه السرعة متوقعاً لو لم تجر المنطقة الى حرب الخليج كعامل مؤجج ومعجل بخلق هذا المازق الإقتصادي والسياسي في المنطقة. هذا طبعاً الى جانب الإنعكاسات السياسية الكبرى على المنطقة العربية.

فعلى رغم أن الأسباب المعلنة لإنخفاض أسعار النفط تحرص على صبغه بصبغة إقتصادية خالصة تتلخص في إرتفاع طاقة الإنتاج في عدد من الدول النفطية داخل منظمة اوبك وخارجها، وبتباطؤ الطلب العالمي على النفط إلا ان قراءة الامر في ضوء المقدمات الإقتصادية والعسكرية والسياسية التي جرت اليها المنطقة مع مطلع العقد الجاري وفي ضوء المستجدات الإقليمية والدولية بعدها، لا يبدو مجرد مصادفة اقتصادية سيئة. فاللعبة السياسة واضحة فيه والقفزات الاميركية والغربية القترة لاتحتاج الى اكثر من العين المجردة لرؤية بصماتها على الوضع الإقتصادي في محاولة نحو إعادة تشكيل العلاقة بين الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط وبين الدول النفطية النامية، ما يجعل الدول الأخيرة مصدراً من مصادر سداد العجز في ميزان مدفوعات الدول الرأسمالية الكبرى في الغرب وفي اميركا تحديداً.

إن إمتلاك دول الخليج لإحتياطات ضخمة من البترول من ناحية، واعتماد حكوماتها على مداخيل هذه السلعة كمصدر رئيسي لتمويل وظائفها المدنية والعسكرية كافة، من وظيفة الدفاع الى وظيفة التعليم التي توفرها هذه الدول مجاناً لشعوبها الى مابعد المرحلة الجامعية يضع منطقة الخليج في مازق حرج بين مطرقة إنخفاض موازنتها السنوية العامة نتيجة لإنخفاض اسعار البترول وبين سنديان ضرورات المعيشة والتنمية ومتطلبات الإستقرار السياسي والأمني.

والسؤال في هذا السياق القلق على إستقرار منطقة الخليج دولاً ومجتمعات هو: هل سيكون الخيار الخليجي، فيما لو إستمر لاسمح الله تردي اسعار النفط هو الإتجاه الى تقليص وظائف الإنفاق الدفاعي العسكري وإنفاق الإلتزامات الخارجية عربياً وإقليمياً ودولياً مما سيكون له قطعاً نتائج على شكل مستقبل المنطقة العربية ككل، وعلى موازين القوى الإقليمية، او ان الخيار الخليجي سيكون الإتجاه نحو التركيز على خفض نفقات المشاريع المدنية ومخصصات الخدمات العامة، اي خفض في مجالات الإنفاق غير التجاري؟

لا شك في ان كل من الخيارين خيار صعب او كما قالت العرب احلاهما مر، خصوصاً وأن الإنفاق المرتفع والسخي في المجال الدفاعي كقطاع إستراتيجي من قطاعات دول الخليج او في المجال التنموي والمجال الإجتماعي المدني يعتبر العمود الفقري لكل من البنية السياسية والتركيب الإجتماعي بعلاقاته السياسية والإجتماعية الذي قام على اساسه النظام السياسي لهذه الدول.

ولا شك ايضاً أن هناك مترتبات سياسية وإجتماعية بل وأمنية مختلفة لكل خيار من الخيارين. فإذا كان الخيار الأول قد يؤدي، لا سمح الله، إلى اضطرار دول الخليج للالتجاء إلى المساعدة فيما لو استجدت الحاجة إلى ذلك كما حدث خلال الاعتداء الصدامي، فإن الخيار الثاني، اي خيار تقليص للنفقات المدنية ومخصصات الخدمات العامة، سيكون له تبعات سياسية قد لا تكون طبيعة الأنظمة قادرة على مواجهتها ما لم تعدل دول المنطقة نمط علاقتها بمجتمعاتها على قاعدة توسيع المجتمع المدني على أسس مؤسسية تستطيع من خلالها إعادة توزيع المسؤوليات بشكل يجعل المجتمع يتحمل مع الدولة تبعات اي ضغوط اقتصادية من دون إلقاء الحمولة كاملة على كاهل الحكومات وحدها.

إن تزايد الضغوط النفطية باتجاه ربط أحزمة بطن المواطن كنتيجة مباشرة للانخفاض الحاد في العائدات المالية قد يؤدي، لا قدر الله، ليس إلى حال من عدم الاستقرار الاقتصادي وحسبه بل قد يؤدي إلى حال من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة في ظل وجود أطماع اقليمية وأجنبية وفي ظل وجود ظلال لم يتم تقدير دقيق لحجمها وقوتها بما قد يعرض الخليج ليكون في مواجهة اشكاليات متشابكة لم يعهده من قبل.

ونعتقد ان هناك اتجاهاً في دول الخليج نحو فتح مجالات مشاركة المواطن في الشأن الوطني والقرار السياسي وإن على استحياء. ويعتبر ايجاد مجالس الشورى او تنشيط الكيانات البرلمانية في هذه الدولة او تلك، بالإضافة إلى التوسع في سياسة الخصخصة مؤشراً لا ينبغي التقليل من اهميته وإن كان بحاجة إلى مزيد من البلورة والتفعيل في اتجاه نحو توسيع قاعدة بناء مجتمعها المدني. غير ان بعض هذه الدول في بعض اوجه هذا الموقف الاقتصادي والسياسي المستجد عليه لا زال يحاول أن يحل مثل هذه الأسئلة السياسية الملحة حلاً اقتصادياً بحتاً.

وعلى هذا، فدول الخليج وإن كانت تحاول جاهدة الا تضطر إلى خيار تقليص موازنة المدفوعات العسكرية، فإنها تحاول بالقدر نفسه من الجدية الا يكون خيار تقليص المدفوعات المعيشية ومشاريع التنمية ونفقات الخدمات العامة هو الخيار الآخر الوحيد. وفي هذا ينشط خطاب التصحيح الاقتصادي لديها.

ومع أن مصطلح التصحيح الإقتصادي، الذي أصبح متداولاً هذه الأيام في أدبيات الصحف والدوريات المتخصصة لا تزال مدلولاته غير محددة بالضبط، إلا انه من متابعة مـاينتشر في المطبوعات الخليجية، ومن خلال متابعة خطابها السياسي وبعض آراء خبرائها الإقتصاديين يمكن ان نضع ايدينا على الأهداف الآتية من أهداف التصحيح الإقتصادي الذي تشرعه دول الخليج كآلية أولى في وجه مواجهة اي مخاطر محتملة قد تترتب على إستمرار تردي أسعار البترول في الأسواق العالمية:

* الإتجاه الى عدم إثقال الإقتصاد الوطني بالديون الخارجية او الداخلية، وبدا هذا الهدف واضحاً في إتجاه السعودية الى إقفال ديونها الخارجية ما بعد حرب الخليج، وفي حرصها على معالجة ديونها الداخلية بأسرع وقت ممكن، وذلك بإقرار برنامج يقوم بتسديد الدفعات المتأخرة من ديونها الداخلية للتجار والمزارعين والمقاولين المحليين على مدى قصير لايتجاوز ثلاث سنوات وخصصت له السعودية مبلغ ٤ بلايين دولار في موازنة العام الجاري. كذلك برز هذا الإتجاه الخليجي لتجنب السقوط في مصيدة الديون في تصريحات الحكومة الكويتية لهذا الصيف برفضها تسييل اصولها الخارجية او الإلتجاء الى الإقتراض من الأسواق الدولية لتغطية عجز الموازنة على رغم بلوغ موازنة الكويت عجزاً سنوياً يقدر بنحو ٦,٦ بليون دولار.

* التوازن بين الضرورات المالية والضرورات الإقتصادية.

* زيادة الإستثمارات العامة وإشراك المجموعات المحلية والمؤسسات العامة وتشجيع تحسين أداء مؤسسات القطاع الخاص وزيادة حصصهم وفعاليتهم في مشاريع الإستثمار التنموي مع توسيع قاعدة القطاع الخاص وإعطائه دوراً في عملية التنمية.

* تشجيع الإستثمار الأجنبي.

* الدفع بتفعيل اليد العاملة الوطنية مع تقليص أو تخفيض الإعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية للإحتفاظ بتحويلاتها المالية داخل المنطقة أو البلد المعني منه.

* فتح مجالات استثمارية جديدة وخصوصاً المجال السياحي الذي إستطاعت دولة الإمارات العربية وبخاصة دبي أن تحقق فيه خطوات متقدمة.

* تخفيف وليس نزع للدعم عن بعض السلع.

* الحد من توسيع النفقات الحكومية في مجالات معينة من مجالات الإنفاق المدني، مثل التنمية العقارية ومجال التعليم العالي الذي يجري اشراك بعض الشركات الوطنية في تحمل نفقاته مثل إناطة تكاليف الإبتعاث للدراسة في الخارج ببعض من تلك الشركات.

* محاولة الموازنة بين إستثمارات القطاع الخاص التي تبلغ في بلد كالسعودية نحو ٢٠ بليون دولار سنوياً، وبين إجمالي مساهمته في الناتج القومي.

* محاولة التنويع في الصادرات النفطية وبناء صناعات تحويلة مشتقة من النفط او معتمدة على البنية الأساسية التي توفرها المنشآت البترولية، ودعم تصديرها.

* وضع بعض الرسوم على بعض الخدمات كالرسوم الأخيرة التي سنتها السعودية على إستخدام الموانيء والمطارات.

* رفع اسعار بعض السلع الأساسية او الكمالية كما جرى رفع اسعار البنزين والكهرباء وبعض المواد والخدمات الأخرى منتصف التسعينات في بعض دول المنطقة.

من الواضح في سلسلة التصحيح الإقتصادي اعلاه ان هناك جهوداً من قبل حكومات منطقة الخليج الا تتجه اتجاهاً سافراً الى اي خفض حاد في مجال الإنفاق المدني والخدمات العامة، كما أنها حريصة على عدم فرض ضرائب دخل أو إستيراد أو خدمات عامة أو سواها على الأقل في الأجل القريب.

إلا أن من الأسئلة المهمة في هذا السياق الوطني الجاد لدول الخليج نحو التصحيح الإقتصادي هو بعض من الأسئلة:

- هل هذه الأهداف المذكورة أعلاه أهدافاً كافية لأحداث تصحيح جذري في بنية الإقتصاد الخليجي نحو خلق قاعدة إنتاجية متماسكة؟

- هل هي أهداف قادرة على إحتواء معدلات التضخم المرتفعة بين سعر السلع الأساسية المستوردة التي يعتمد عليها المواطن الخليجي في المأكل والمشرب والملبس والسكن وبين الأسعار المتهالكة للنفط في الأسواق العالمية؟

- هل تأخذ هذه الأهداف في إعتبارها معدل متوسط دخل الفرد السنوي في هذه الدول ومدى قدرة هذا التوسط على مجارات هذه الأهداف في سبيل انجاحها، ولئلا تقع اعباء التصحيح الإقتصادي على كاهل فئة إجتماعية من دون أخرى؟

- هل يعتمد التصحيح الإقتصادي لدول الخليج على رؤية واضحة وخطة استراتيجية مدروسة للمنظورين القريب والبعيد تستطيع أن تحل حلاً جذرياً أو جزئياً إشكالية الإعتماد شبه التام على البترول، حتى لا تعود هذه السلعة المتذبذبة المصدر الوحيد للتحكم في إستقرار المنطقة ومستقبلها السياسي والإجتماعي؟

- الى متى يمكن الإبقاء في دول الخليج على مستوى الإنفاق السخي نفسه، وهل ذلك ممكن في المديين المتوسط والبعيد، وفي ظل موازين القوى السياسية بين الدول النفطية النامية والدول الصناعية التي لايبدو أنه سيسمح بإرتفاع أسعار البترول مرة أخرى إرتفاعاً قد يخل بتلك الموازين؟

- هل التصحيح الإقتصادي وحده كاف لمواجهة أزمة الإنخفاض الحاد في أسعار البترول عالمياً وخارجياً، ولمواجهة التراكمات السابقة لكيفية توظيفه طوال ربع القرن الأخير، أم أن الوقت حان لوضع خطة عمل وطنية لمواجهة الوضع وتخير بدائل مستقبلية أكثر عملية وأعمق إستجابة لطبيعة الواقع في منطقة الخليج وفي الوطن العربي ككل. ولرب ضارة نافعة.

* كاتبة وأكاديمية سعودية.



محطة تكرير في الكويت. (رويترز)

«الألبان المصريون» بعد «الأفغان العرب»: الاسلاميون يتهمون الاستخبارات الاميركية بانها وراء الحملة

□ القاهرة – محمد صلاح

■ حتى منتصف العام ١٩٩٢ لم يكن تعبير «الافغان العرب» استخدم بعد ولم يكن أحد يتصور أن يصبح اصطلاحاً لا يحتاج الى تفسير او شرح لبيان مدلوله. وحينما اعلنت السلطات المصرية في تلك التاريخ انها احالت عدداً من قادة وأعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية» بينهم أكثر من عشرة كانوا مازالوا داخل الاراضي الافغانية على محكمة عسكرية في قضية اطلق عليها اسم «العائدون من افغانستان» كشفت تفاصيل القضية ان ذلك البلد كان تحول بفعل الظروف والتطورات داخله الى اكبر مأوى لهؤلاء الذين خرجوا من بلادهم لنصرة المجاهدين الافغان ثم تحولوا في مرحلة لاحقة الى مصدر قلق للسلطات في بلادهم.

ويبدو ان الامر يتكرر الآن، ولكن بصورة اخرى في البانيا. فإذا كانت افغانستان احتضنت الاصوليين من جنسيات عدة وتحولت الى ارض خصبة للتنظيمات وجماعات لها جذور في اكثر من بلد عربي ساهمت الاحداث داخل مصر في وضع المصريين منهم في بؤرة الضوء فإن البانيا جذبت المصريين فقط ممن زحفوا اليها قادمين من بلدان عدة بعضها اوروبية واخرى اسيوية وافريقية.

ويبدو ان اصطلاح «الألبان المصريين» سيفرض نفسه على واقع الأحداث في الفترة المقبلة.

وليس سراً ان مئات من «الافغان المصريين» خرجوا من هناك عقب تحول المجاهدين الافغان عن قتال السوفيات الى قتال بعضهم بعضاً، واقام غالبية العرب وعلى راسهم المصريون لفترة في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية الى ان صدر القرار الباكستاني بترحيل كل المقيمين على اراضي البلاد بطريقة غير شرعية فانطلقوا الى السودان والبوسنة – الهرسك والشيشان.

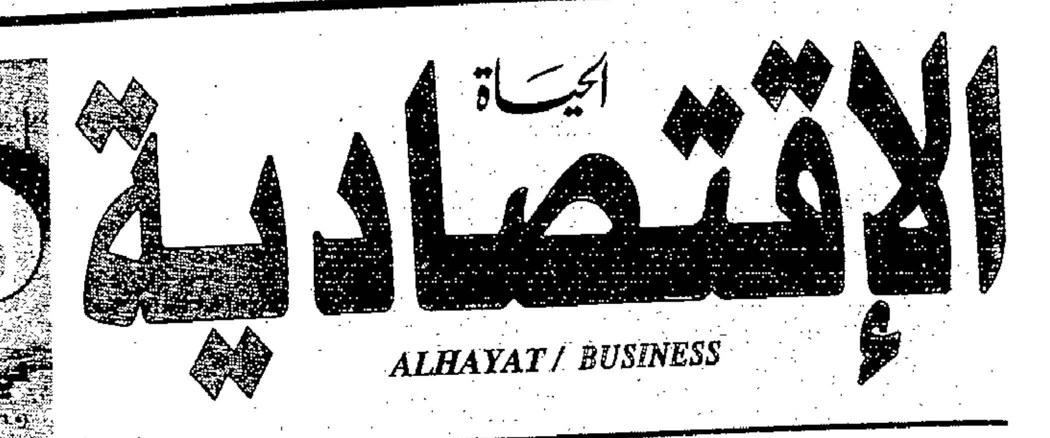
ومن الطبيعي ان يرحل عناصر التنظيمات السرية الى بلاد تعاني قلاقل واضطرابات داخلية لكون ذلك يوفر لهم غطاء ويؤمنهم ضد الملاحقات الامنية ويساعدهم في تضليل اجهزة الامن. ولأن البانيا عانت في السنوات الاخيرة تلك المعضلات فإنها جذبت الكثيرين من الاصوليين المصريين، خصوصاً بعدما تسبب «اتفاق دايتون» في خروج المئات من البوسنة كما ساهمت العقوبات والاجراءات الدولية في رحيل آخرين من السودان. وجاء حل المشكلة الشيشانية ليسد باباً آخر في وجوههم.

ووفقاً لتقارير مصرية، فإن القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» محمد شوقي الاسلامبولي شقيق قاتل الرئيس الراحل أنور السادات محمد شوقي الاسلامبولي كان في مقدمة من لجاوا الى البانيا عقب خروجه من افغانستان غير ان غالبية من سلكوا الطريق نفسه كانوا من عناصر جماعة «الجهاد». ويدعم ذلك الاعتقاد تلك الاسماء التي اعلن اسلاميون ان اصحابها اعتقلوا داخل البانيا وسلموا الى مصر.

إذ ان احدهم وهو احمد ابراهيم النجار محكوم غيابياً بالاعدام في قضية «خان الخليلي»، وكان اعتقل ومعه ثلاثة آخرون من زملائه كما يرجح ان صلاح السعيد الذي قتل اخيراً على ايدي الشرطة الالبانية ينتمي الى التنظيم نفسه.

ويتهم الاسلاميون الاستخبارات الاميركية بانها كانت وراء الحملة على زملائهم ممن اقاموا في البانيا. ولم تتوقف بعد عبارات التهديد والوعيد للاميركيين – ردا على ذلك الدور الاميركي. ويبدو ان الاميركيين ياخذون تلك التهديدات على محمل الجد، اذ كان السبب الاول الذي دفع الشرطة الالبانية الى مهاجمة مسكن السعيد في تيرانا وفقا لتصريحات المسؤولين الالبان بانه خطط لتنفيذ عمل انتقامي ضد مقر السفارة الاميركية هناك رداً على الدور في القبض على زملائه وتسليمهم الى مصر.

ومنذ وقوع عمليتي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام في ٧ آب (اغسطس) الماضي، وضعت البانيا تحت المجهر، وبات نشاط الاسلاميين المصريين فيها محل رصد ومتابعة. ويعود ذلك الى أن جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري، الذي دخل في جبهة اسلامية مع اسامة بن لادن في شباط (فبراير) الماضي، كانت اصدرت قبل عمليتي السفارتين بثلاثة ايام فقط بياناً تعهدت فيه بالانتقام من المصالح الاميركية رداً على تورط الاميركيين في القبض على اربعة من عناصر التنظيم اثناء وجودهم في البانيا وتسليمهم الى مصر. وتبين ان الالبان المصريين كانوا بالفعل انتشروا في ذلك البلد واتخذوه ملاذاً ومأوى، غير أن الاميركيين لم يمكنوهم من الاستمرار فيه.



المارك الالماني	١,٦٨٥٠	١,٦٩١٨ / ١,٦٨٠٨	١,٦٩٢٠
الين الياباني	١٢٢,٥٤	١٢٢,٧٦ / ١٢٢,٠٣	١٢٢,٠٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٩٥	١,٦٦٣٤ / ١,٦٥٦٦	١,٦٥٦٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء ٢٩٢,٧٠
السعر السابق ٢٩٣,٣٠

سيبحث تقديم بليون دولار طلبها الاسرائيليون في "واي ريفر"

وزير التجارة الاميركي يبدأ جولة "تقصي الحقائق" في الشرق الاوسط

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ بدأ وزير التجارة الاميركية وليم ديلي جولة «تقصي الحقائق» ستحمله الى كل من الأردن ولبنان ومصر واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي حيث يقابل زعمائها ويجري محادثات تجارية مع مسؤوليها. وستكون زيارة الوزير الاميركي الى بيروت الاولى لمسؤول اميركي رفيع الى العاصمة اللبنانية منذ انتهاء الحرب الأهلية، كما سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في حصول تل ابيب على بليون دولار طلبتها اثناء محادثات «واي ريفر».

وفي مؤتمر صحافي عقده الوزير الاميركي في واشنطن قبيل مغادرته قال ان جولته تستهدف تقصي الحقائق وتقوية الأوضاع الاقتصادية للدول التي يزورها ورفع تقرير الى الرئيس الاميركي.

وأشار ديلي الى انه الوزير الاول الذي يزور تلك الدول بعد اتفاق «واي ريفر» وشدد على ان السلام يتطلب استقراراً اقتصادياً وخلقاً للوظائف خصوصاً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ان جولته كانت ستجري قبل اسبوعين لكنها أرجئت الى ما بعد اتمام محادثات واي ريفر.

واضاف: «اعتقد ان الزيارة أكثر اهمية الآن مما كانت عليه سابقاً، فالفلسطينيون وفوا بالتزاماتهم التي ينص عليها اتفاق واي حتى الآن، ونحن نامل في ان تتحرك الحكومة الاسرائيلية الى الامام ومن المهم الآن ان يستمد السلام دعماً من التقدم الاقتصادي الاقليمي والثنائي».

وذكر الوزير ديلي: «نحاول ايضاً إرسال رسالة بأن المصالح الاقتصادية الاميركية جادة في محاولة دعم عملية السلام وفي العمل مع اصدقائنا الفلسطينيين وطبعاً مع اصدقائنا الاسرائيليين، لتزويد الجميع بالتشجيع سواء كان هذا التشجيع في المنطقة الصناعية المؤهلة او في الفرص السانحة هناك وفي مجالات اخرى».

بليون دولار لاسرائيل

وقال الوزير الاميركي ان «محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو ومع المسؤولين الاسرائيليين الآخرين ستعالج مسألة طلب اسرائيل بليون دولار لتغطية تكاليف يقولون ان تطبيق اتفاق واي يتطلبها».

واضاف ان رحلته الى الاردن تتناول البحث في وسائل لطمأنته الى وضع مبيعات البضائع الأردنية في السوق الاميركية والى التجارة والاستثمارات الاميركية في الأردن.

وسيمضي ديلي يوماً واحداً في لبنان. وستتطرق محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين الى «مسائل امنية» لكنه اشار الى ان الاميركيين صاروا احراراً في زيارة لبنان، والى مشروع إعادة إعمار بيروت الذي تقدر تكاليفه بنحو ١٣ بليون دولار ويشكل فرصة كبيرة سانحة امام للشركات الاميركية. واضاف «إن من اهداف جولته إرساء اسس لقاء يعقده وزراء من مصر واسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة (مجموعة طابا) لأن هؤلاء الوزراء لم يعقدوا اجتماعاً منذ وقت بعيد».

واعرب ديلي عن امله في ان يعقد مؤتمر قمة اقتصادي آخر سنة ١٩٩٩.

وذكر ان الشركات الاميركية صدرت، الى الدول التي يزورها وزير التجارة الاميركية ما قيمته ١١ بليون دولار، بينما استوردت الولايات المتحدة من هذه الدول ما تجاوزت قيمته ٨ بلايين دولار.

الموديل الجديد «إكس ٥» من «بي. إم. دبليو.». (الحياة)

"بي. إم. دبليو." تكشف "إكس ٥" الجديدة

□ لندن - بشاره ابو النصر

■ كشفت «بي. إم. دبليو.» امس الصور الرسمية الاولى لموديلها الرباعي الدفع الجديد الذي سيعرض في «معرض ديترويت الدولي للسيارات» مطلع السنة المقبلة. وأوضح الصانع ان الموديل الجديد «إكس ٥» (X5) وعرف حتى الآن برمز «إي ٥٣» سيمثل مفهوماً جديداً في القيادة والأداء، لا سيما انه سيعتمد هيكلية متكاملة اي من دون قاعدة سفلية مستقلة وتعليقاً مستقلاً في الجوانب الاربعة (بعضهم يتحدث عن تعليق هوائي ايضاً) لمنحه مزايا سيارات الصالون المريحة والرشيقة على الطرقات المعبدة، وإرتفاعاً مع دفع رباعي متطور يؤهلانه للتعامل مع المسالك الوعرة.

وستعتمد «بي. إم. دبليو.» منهجاً خاصاً لتسويق الموديل الذي سينتج في مصنع الشركة الأميركي في سبارتانبرغ في ولاية كارولاينا الجنوبية، إذ تصنفه كسيارة للنشاطات الرياضية لتمييزه عن تيار السيارات الرباعية الدفع الأخرى المعروفة بتصنيف السيارات الخدماتية الرياضية.

ويتوقع ان يتوافر «إكس ٥» بخيارات محركات بست أسطوانات أو ثمان منها، لمنافسة موديلات مثل «إم كلاس» لدى «مرسيدس - بنز» وان تبدأ اسعاره في الولايات المتحدة (حسب تخمينات أولية) من نحو ٤٠ الف دولار.

وذهبت تكهنات صناعية الى توقع صيغة مطورة عنه لتسويقها لاحقاً تحت ماركة «لاند روفر» بل حتى الى توقع صيغة افخم قد تُسوق تحت ماركة «رولز رويس» بعد إنتقال ملكية إسم الأخيرة من مجموعة «فولكسفاغن» الى «بي. إم. دبليو.» مطلع سنة ٢٠٠٣.

وتتمتع «بي. إم. دبليو.» بخبرتها في الدفع الرباعي الذي كانت توفره قبل اعوام قليلة في بعض فئات موديلي الفئتين «٣» و«٥»، مع تعريف تلك الفئات بحرفي «اي إكس iX»، ما يفسر تسمية موديل «إكس ٥» الجديد بنسب حرف «إكس» الى الدفع الرباعي، ورقم «٥» الى إشتقاق قاعدته عن تلك المعتمدة في صالون الفئة «٥» الحالي المنتمي الى قطاع السيارات الكبيرة الحجم.

السعودية تضبط الانفاق وتتحاشى الدين الخارجي

□ لندن - نديم كعوش

■ قررت المملكة العربية السعودية الاستمرار في سياستها عدم الاقتراض من الاسواق الخارجية واللجوء فقط الى الاستدانة من المصارف المحلية لسد العجز في موازنة السنة الجارية بعد التراجع الكبير في اسعار النفط.

وقالت دوائر مصرفية واقتصادية «ان الحكومة السعودية احترمت تعهداتها بضبط الانفاق السنة الجارية ما سيجعل الانفاق الفعلي يقل عن المستوى المفترض في بداية السنة البالغ نحو ٥٢,٢ بليون دولار».

وقال الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة في اتصال مع «الحياة»، «هناك خفض اكيد في النفقات العامة بسبب انخفاض الايرادات النفطية ما سيساعد على عدم تفاقم العجز في الموازنة نهاية السنة».

واضاف «وبالنسبة الى وسيلة تمويل العجز، تبدو الحكومة عازمة على عدم العودة الى الاقتراض الخارجي واللجوء مجدداً الى الاقتراض الداخلي، لانه ليس هناك من داع للاستدانة من الخارج اذ ان لدى المصارف المحلية السيولة الكافية».

وذكر مصرفيون في الرياض «ان الحكومة السعودية لم تطلب اية قروض خارجية السنة الجارية لكنها حصلت على قروض من المصارف الوطنية».

وقال مصرفي طلب عدم ذكر اسمه: «قدمت مصارف عدة قروضاً الى الحكومة السعودية السنة الجارية ولم نلاحظ اي سحوبات غير عادية، ما يعني ان المملكة ليست بحاجة الى مبالغ كبيرة وانها بالفعل قلصت الانفاق العام».

واظهرت بيانات مصرفية سعودية ان القروض التي حصلت عليها الحكومة كانت متناسبة مع القروض في الاعوام الاخيرة على رغم انخفاض متوقع في ايرادات صادرات النفط يصل الى اكثر من ٣٠ في المئة.

وحسب البيانات، نمت المطلوبات من المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية بنسب معقولة من نحو ٩٤ بليون ريال (٢٥ بليون دولار) في نهاية ١٩٩٤ الى ١٠٤ بلايين ريال (٢٧,٧ بليون دولار) في نهاية ١٩٩٧ ونحو ١٠٩ بلايين ريال (٢٩ بليون دولار) في نهاية النصف الاول من السنة الجارية ونحو ١١١ بليون ريال (٢٩,٦ بليون دولار) في نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي.

وقال السيد ابوحليقة: «من الواضح ان الحكومة لا تريد ان تطلق العنان للاقتراض الداخلي لان ذلك قد يؤثر في السيولة المحلية وهذا بدوره سيؤثر بشكل سلبي على القطاع الخاص، الذي يعتمد بشدة على التسهيلات المصرفية في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الى تشجيع دور هذا القطاع في عملية التنمية».

واشار الى ان ضبط الانفاق لن يضر كثيراً بالنمو الاقتصادي السنة الجارية نتيجة التوسع في القطاع الخاص والقطاعات غير النفطية الاخرى.

ويتوقع ان يسجل اجمالي الناتج المحلي السعودي نمواً ايجابياً حقيقياً بمقدار ٠,٧ في المئة السنة الجارية على رغم التراجع الحاد في قطاع الطاقة.

وكانت السعودية، التي تسيطر على اكثر من ربع احتياط النفط الدولي المثبته سددت عام ١٩٩٤ الدفعة الاخيرة من القرض الدولي البالغ ٤,٥ بليون دولار واضطرت الى الحصول عليه بسبب ازمة الخليج.

وتعتبر السعودية الآن من الدول العربية القليلة التي لا ترزح تحت عبء الدين الخارجي اذ انها تعهدت ببذل جهدها عدم العودة الى الاقتراض من الاسواق الدولية والاعتماد قدر الامكان على الموارد الذاتية.

"المراعي" استثمرت ٢٢٧ مليون دولار في خمسة اعوام

□ الرياض - محمد اليامي

■ ذكر السيد عبدالرحمن المهنا عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «المراعي» السعودية المتخصصة في انتاج الالبان والحليب ومشتقاتها ان الشركة استثمرت ٨٥٠ مليون ريال (٢٢٧ مليون دولار) في الفترة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٧.

واوضح في لقاء صحافي عقده في مقر مصنع الشركة في الخرج اول من امس ان الاستثمارات توزعت بين ٤٠٠ مليون ريال لانشاء المصنع الجديد للشركة وتوزعت الاستثمارات الاخرى على المزارع ووسائط النقل، مشيرا الى ان الاستثمارات في الخطة الخمسية المقبلة ستكون اقل نتيجة انتهاء الشركة من مشاريعها الاساسية وتركيزها في المرحلة المقبلة على التطوير والتدريب.

وقال: «ان الشركة تسيطر حاليا على ٣٨ في المئة من اجمالي سوق الالبان الطازجة ومشتقاتها في السوق السعودية، وان مبيعات شركته بلغت نحو ١,٢ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار) تشمل اضافة الى منتجاتها بيع العجول والابقار من مزارعها.

وحصل مصنع البان «المراعي» على شهادة مصنع العام من مجلة «فود انجنيرينغ انترناشيونال» كاول شركة في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي تحصل على هذه الجائزة.

وكانت شركة «المراعي» اتخذت قرار إنشاء مصنعها الجديد في الخرج عام ١٩٩٥.

تحالف ألماني - أميركي يفوز بعقد عملاق لبناء جزء من مجمع البتروكيماويات في الرويس

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعلنت شركة «ابو ظبي للدائن البلاستيكية المحدودة» (بروج) امس ترسية عقد بناء وحدة تكسير الايثان التي ستكون جزءاً من مجمع البتروكيماويات في منطقة الرويس الصناعية (ابو ظبي) على تحالف من شركة «لندي اي. جي» الألمانية وشركة «ايسترن بكتل» الأميركية.

وكشفت مصادر في صناعة النفط في ابو ظبي ان قيمة العقد العملاق تصل الى ٦٤٠ مليون دولار. واكدت ان التحالف الألماني - الأميركي فاز بالعقد بعد منافسة مع ثلاث مجموعات دولية أخرى أميركية وايطالية وكورية ويونانية.

وقالت المصادر: «ان عرض تحالف لندي اي. جي وايسترن بكتل كان اقل بنحو ٢٠ مليون دولار من افضل العروض التي قدمتها المجموعات الاخرى».

واكدت «بروج» في بيان تلقته «الحياة»، ان توقيع العقد يشكل نقطة انطلاق المرحلة الثانية من المشروع.

وتوقعت ان يبدأ بناء وحدة التكسير الجديدة سنة ١٩٩٩. وقالت ان طاقتها الانتاجية تبلغ ٦٠٠ الف طن سنوياً وستعتمد اعتماداً كاملاً على لقيم الايثان الذي ستزودها به شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك).

وكشفت «بروج» عزمها على توقيع عقد جديد السنة المقبلة مع شركات دولية لبناء وحدتي البولي ايثلين اللتين ستنتجان اللدائن البلاستيكية العالية الكثافة واللدائن منخفضة الكثافة.

وكانت شركتا «ادنوك» الظبيانية و«بورياليس» الاسكندنافية اسستا في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي شركة «بروج» برأس مال بليون دولار وبنسبة ٦٠ في المئة للأولى و٤٠ في المئة للثانية. كما أسستا في أيار (مايو) الماضي شركة تسويق في سنغافورة اطلق عليها اسم «بروج المحدودة»، مهمتها تسويق انتاج مصنع البتروكيماويات.

خام "برنت" اقل من ١٢ دولاراً

■ لندن - «الحياة» - تراجع سعر خام القياس «برنت» في المعاملات التي جرت في بورصة النفط الدولية في لندن. وبدأ التداول لعقود كانون الاول (ديسمبر) بسعر ١١,٩٠ دولار للبرميل وما لبث الخام ان انتعش في معاملات بعد الظهر لكنه لم يتجاوز ١٢ دولاراً.

قطر تؤيد "جميع الخيارات"

■ الدوحة - اف ب - قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية ان «جميع الخيارات» مفتوحة لإعادة سعر برميل النفط الى ١٨ دولاراً. وابلغ وكالة «فرانس برس» انني اتطلع الى سعر ١٨ دولاراً للبرميل وهو سعر معقول للمستهلكين والمنتجين.

وقال العطية: «انني اؤيد جميع الخيارات لكن من المبكر تحديد ما ستكون عليه الخطوة المقبلة». واشار الى ان قطر تدعم اي اجراء لرفع اسعار النفط بعد عشر سنوات من التراجع.

هبوط قياسي جديد للأسهم الكويتية

■ الكويت - رويترز - قال متداولون ان المؤشر سجل انخفاضاً قياسياً جديداً امس الثلثاء ليصل الى ١٨٨٣,٤ نقطة.

واقفل مؤشر البورصة، التي كانت تعتبر من أنشط البورصات العربية، عند ١٨٩٠,٣ نقطة، بانخفاض ٤٥ نقطة الاسبوع الجاري حتى الآن فيما لم تتجاوز قيمة التداولات ٢,٣٣ مليون دينار (٧,٧ مليون دولار).

وبلغ معدل التداول اليومي ٨,٤ مليون دينار الاسبوع الماضي، فيما سجل متوسط قيمة التداولات في النصف الأول من العام ١٤ مليون دينار يومياً، بعدما كان العام الماضي ٤٠ مليون دينار.

وشهدت قيمة التداولات قفزة لمرة واحدة الى ١٢٥ مليون دينار في جلسة تداول استمرت ساعتين ونصف الساعة في نيسان (ابريل) الماضي. وحلق المؤشر الى ارتفاع قياسي مسجلاً ٢٨٣٦,٩ نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. لكنه شهد تراجعاً مطرداً بعدها مع انتعاشات مؤقتة اعتماداً على وعود حكومية ببدء خطة اصلاح اقتصادي.





هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

مسؤولة أميركية تحذر من تباطؤ شديد في النمو الاقتصادي

● واشنطن - رويترز - حذرت أليس ريفلين نائبة رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي) من أن الاضطرابات العالمية ستبطئ بشدة نمو الاقتصاد الأميركي، ولمحت الى أن ذلك قد يتطلب خفضاً جديداً في أسعار الفائدة الرئيسية لمنع حدوث كساد.

وقالت ريفلين في مقابلة اجرتها معها وكالة «رويترز» انها لا تتوقع دخول الاقتصاد الأميركي مرحلة الركود، لكنها حذرت من أن انخفاض الصادرات الأميركية وتباطؤ خطى توفير فرص العمل ينذران بقدوم ضعف كبير. وخفض مجلس الاحتياط أسعار الفائدة مرتين في الأسابيع الستة الماضية في محاولة لابعاد آثار أسوأ أزمة مالية في العالم منذ نصف قرن عن الاقتصاد الأميركي.

ويعقد المجلس اجتماعه المقبل في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للبحث في أسعار الفائدة وسط توقعات واسعة بأنه سيقرر خفضها مرة أخرى للحفاظ على توازن الاقتصاد.

اجمالي اعتمادات المؤسسات الصناعية السورية لعام ٩٩ يبلغ ١١,٤ بليون ليرة

● دمشق - «الحياة» - اعلنت مصادر اقتصادية في سورية ان اجمالي اعتمادات المؤسسات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة لعام ١٩٩٩ بلغ نحو ١١,٤ بليون ليرة سورية للمشاريع الاستثمارية».

واشارت المصادر الى أن «النصيب الاكبر من هذه الاعتمادات يتركز في مؤسسة الصناعات النسيجية»، حيث تصل قيمته الى ٧ بلايين ليرة تحتل المشاريع الجديدة الحيز الاكبر منه بقيمة ٦ بلايين ليرة، منها مشروع توسيع غزل اللاذقية الجديد (٨٩٨ مليون ليرة) ومشروع اقامة معمل غزل طرطوس (١٠٠ مليون ليرة).

وتحل «مؤسسة الاسمنت» في المرتبة الثانية في الاعتمادات الاستثمارية المخططة للعام المقبل بقيمة ٢,٦ بليون ليرة والتي تركز على اضافة خطوط انتاج جديدة في «شركة عدرا» بكلفة ١٥٠ مليون ليرة و«شركة حماة» بكلفة ١٣٠ مليون ليرة، اضافة الى اقامة معمل لصناعة الاكياس في طرطوس بكلفة ١٠٠ مليون ليرة. ويذكر أن شركات الاسمنت التابعة للقطاع العام لا توفر سوى ٥٠ في المئة من حاجة السوق التي يتوقع ان تتجاوز سبعة ملايين طن في السنوات المقبلة.

نائب الرئيس اليمني يفتتح معرض المنتجات المصرية

● صنعاء - «الحياة» - افتتح نائب الرئيس اليمني السيد عبد ربه منصور هادي امس معرض المنتجات المصرية الثاني في صنعاء والذي تستضيفه «شركة أبولو للمعارض الدولية» لمدة ١٠ أيام.

وقال هادي عقب الافتتاح ان العالم كله يتجه نحو انفتاح السوق وأنه ليست هناك أمام الدول العربية خيارات غير التكامل الاقتصادي وتعزيز دور القطاع الخاص واقامة المعارض وعقد الصفقات التجارية المشتركة.

وحض نائب الرئيس اليمني رجال الاعمال في مصر واليمن على سرعة انجاز مشروع ربط النقل البحري المباشر بين موانئ بورسعيد وعدن والحديدة لتسهيل نقل البضائع.

وتشارك في المعرض ١٢٠ شركة من أكبر شركات الانتاج المصري في قطاعات الأدوية والمنتجات الغذائية والمنتجات البلاستيكية والخشبية والكيماويات ومستحضرات التجميل والسيراميك والأدوات الصحية والملابس ومنتجات أخرى. كما تعرض هيئة السياحة المصرية في جناح خاص فرص الاستثمار في القرى السياحية في سواحل مصر الشمالية والشرقية. ويتوقع أن تبرم خلال المعرض صفقات تجارية ووكالات لشركات مصرية مع تجار يمنيين.

وفد من "توبوليف" الروسية يزور ايران

● طهران - أ ف ب - اعلنت الاذاعة الايرانية أمس الثلثاء ان وفداً من شركة «توبوليف» الروسية يزور طهران حالياً لاجراء مفاوضات في شأن بناء طائرات من طراز «توبوليف - ٣٣٤» في ايران، وهو مشروع تم الاتفاق عليه العام الماضي لكنه لم يأخذ طريقه الى التنفيذ. وكانت روسيا وايران أبرمتا اتفاقاً في نيسان (ابريل) ٩٧ لانتاج الطائرة في مدينة أصفهان (وسط) مبدئياً. لكن تحقيق المشروع اصطدم بعراقيل مالية خصوصاً فشل ايران في ايجاد التمويل الضروري. وذكرت الاذاعة من دون اعطاء تفاصيل ان الطرف الروسي يحاول «العثور على شركاء جدد ورأس مال جديد» لتنفيذ المشروع في ايران. وستحل «توبوليف - ٣٣٤»، الطائرة المتوسطة الحجم التي يبلغ مداها ألفي كيلومتر وتتسع لمئة راكب، مكان «توبوليف - ١٣٤» وهي طائرة بمحركين تستطيع الطيران بسرعة ٩٥٠ كلم في الساعة وتتسع لـ ١٦٤ راكباً. وكانت ايران اعلنت عن حاجتها الى شراء ١٣٠ طائرة مدنية جديدة استجابة لتزايد الطلب على السفر.

اتحاد المصارف العربية يدرس تأسيس مصرف عربي برأس مال ٥٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي

■ أعلن نائب رئيس اتحاد المصارف العربية رئيس مجلس ادارة «بنك الاعتماد اللبناني» جوزيف طربيه ان الاتحاد يدرس تأسيس مصرف عربي مشترك برأس مال ٥٠٠ مليون دولار لمواجهة التكتلات المالية الدولية، لكن رئيس مجلس الادارة المدير العام لبرنامج تمويل التجارة العربية جاسم المناعي قال: ان البرنامج لا ينوي زيادة راس ماله (٥٠٠ مليون دولار) كونه يملك الاموال الكافية للقيام بمهامه ويستطيع الاقتراض من الاسواق الدولية اذا دعت الضرورة.

وتحدث طربيه والمناعي في مؤتمر صحافي مشترك عقداه في مقر «برنامج تمويل التجارة العربية» بعد توقيعهما أمس على خط ائتمان حجمه ١٠ ملايين دولار قدمه البرنامج الى «بنك الاعتماد اللبناني».

وتبلغ جملة خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج الى المصرف منذ ١٩٩٤ حتى الآن ٧ اتفاقات بمبلغ اجمالي قدره ١٥ مليون دولار، وبلغ عدد خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج لوكالاته الوطنية (١٠ وكالات) في لبنان ٣٠ خط ائتمان قيمتها الاجمالية ١١٦ مليون دولار. واكد المناعي ان زيادة عدد خطوط الائتمان الممنوحة للمصارف اللبنانية وآخرها خط ائتمان لـ «بنك بيبلوس» ومقداره ٢٠ مليون دولار يعكس اهتمام برنامج تمويل التجارة العربية في لبنان وحرصه على الاستفادة المرجوة من البرنامج.

واكد المناعي ان برنامج تمويل التجارة العربية لا ينوي زيادة راس ماله وقال اننا وفقنا بانشاء البرنامج براس مال مدفوع كبير يصل الى ٥٠٠ مليون دولار، ونحن نستطيع الاقتراض عليه اذا تطلب الأمر ذلك.

وعن التصنيفات التي قدمتها شركات التقويم الدولية للمصارف العربية قال المناعي: «ان عمليات التقويم تمت في ضوء تراجع اسعار النفط والتوقعات بانكماش النشاط الاقتصادي العربي، وبالتالي نشاط بعض المصارف العربية خصوصاً في ضوء الأزمة الاقتصادية الدولية».

وشدد طربيه على ان اتحاد المصارف العربية يجري مشاورات مع المرجعيات العربية للترويج لمشروع تأسيس مصرف عربي مشترك راس ماله ٥٠٠ مليون دولار. وقال: «ان القطاع المصرفي اللبناني يواكب التطورات على الصعيد الدولي وان ملاءة المصارف اللبنانية تبلغ ١٩ في المئة مقابل النسبة التي حددتها لجنة بازل بثمانية في المئة».

وزارة التجارة السعودية تحذر من مخالفة نظام استثمار رأس المال الأجنبي

□ الرياض - سعد الاسمري

■ وجهت وزارة التجارة السعودية تحذيراً لبعض الافراد والمنشآت الاهلية السعودية التي تبرم عقوداً بينها وبين بعض مكفوليها او سواهم من الاجانب لتمكنهم من ممارسة نشاط تجاري او اقتصادي «لا تسمح الانظمة والتعليمات المرعية لهم بممارسته وذلك مقابل الحصول على مبلغ معين او نسبة معينة من الربح».

واشارت الوزارة في بيان أصدرته امس الى ان مثل هذه العقود مخالفة للقواعد الشرعية والنظامية، «كما انها مخالفة للأنظمة والتعليمات التي لاتجيز للاجنبي أن يمارس لحسابه الخاص او بالاشتراك مع غيره في نشاط لا يسمح به نظام استثمار راس المال الاجنبي أو غيره من الانظمة والتعليمات التي لا تسمح بممارسته سواء عن طريق استعمال اسمه أو ترخيصه أو سجله التجاري أو باي طريقة اخرى».

واكدت ان من يفعل ذلك يعتبر متستراً وفقا لأحكام نظام مكافحة التستر والتي تنص على ان عقوبة المتستر والمتستر عليه السجن لمدة لا تزيد عن سنتين، أو غرامة لا تزيد عن ٥٠٠ الف ريال (١٣٣,٣ الف دولار)، أو بإحدى هاتين العقوبتين، مع شطب السجل التجاري والغاء الترخيص وتصفية الاعمال الخاصة بالنشاط محل المخالفة، والمنع من مزاولة النشاط نفسه لمدة لا تزيد عن خمس سنوات، وان تستوفى بالتضامن بين المتستر والمتستر عليه الرسوم والضرائب او أي التزامات أخرى.

واوضحت الوزارة انه لتطبيق هذا النظام، تم تشكيل ٢٤ لجنة لمكافحة حالات التستر تضم ممثلين عن وزارة الداخلية والتجارة والمال، للتحري عن التستر وتلقي البلاغات وضبط المخالفات والتحقيق فيها واصدار التوصيات اللازمة في شأنها، كما تم انشاء وحدة لمكافحة التستر في الادارة العامة للتجارة الداخلية في مقر الوزارة في الرياض من بين مهامها توعية المواطن والمقيم بالآثار الاجتماعية والاقتصادية للتستر التجاري «وبيان ان هذا النوع من النشاط يتعارض مع السياسات الثابتة والانظمة التي وضعتها الدولة بمنع الاجانب من ممارسة التجارة، ما يؤدي الى استنزاف الموارد الاقتصادية وإلحاق اضرار كبيرة بالاقتصاد الوطني».

"البنك العربي الوطني" يطرح اول برنامج إدخاري للعائلات

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن «البنك العربي الوطني» (شركة مساهمة سعودية) في الرياض امس انه في صدد طرح برنامجه الادخاري الجديد «برنامج العربي للادخار وحماية العائلة» الذي أطلق عليه اسم «أمان» كبرنامج ادخاري تم إعداده للادخار المنتظم على مدى سنوات عدة.

وقال السيد فهد السماري المدير العام لمجموعة التجزئة المصرفية ان البرنامج يهدف الى مساعدة المستثمرين على توفير مبلغ مالي من خلال ادخار شهري او سنوي يستثمر في واحد من ثلاثة صناديق استثمارية، يدار اثنان منها من قبل مجموعة «AXA» إحدى أكبر المجموعات الاستثمارية في العالم.

واشار الى ان عدد موظفي هذه المجموعة الاستثمارية يبلغ ٨٥ الف موظف يعملون على إدارة ٦٨٠ بليون دولار لعملاء يبلغ عددهم ٣٥ مليون عميل، موزعين حول العالم «الأمر الذي يبرهن على سلامة مركزها المالي على المستوى العالمي وشمولية تجربتها وخبرتها الاستثمارية».

وذكر السماري في بيان اصدره المصرف امس ان الصندوق الثالث سيدار بواسطة «البنك العربي الوطني» والذي يستثمر امواله في السوق المحلية (السندات الحكومية والأوراق المالية السعودية). وتم تصميم البرنامج للمستثمرين السعوديين، ويعتبر من البرامج الاستثمارية متوسطة الى طويلة الأمد، حيث لا تقل مدة الاشتراك فيه عن عشر سنوات. ويتمتع البرنامج بمرونة تمكن المستثمر من أن يغير في طريقة اشتراكه على ضوء التغييرات التي قد تطرأ على حياته أو اهدافه المستقبلية.

ويمكن الاشتراك في البرنامج من خلال ادخار مبلغ ٢٠٠ دولار شهرياً أو ٢٠٠٠ دولار سنوياً كحد ادنى. كما يمكن أيضا زيادة الحد تمشياً مع رغبة المدخر. و«البنك العربي الوطني» أول مصرف سعودي يحصل على موافقة «مؤسسة النقد العربي السعودي» لتقديم هذا البرنامج الذي يعتبر الاول من نوعه في السعودية.

في تقرير عن الاستثمار في العالم

"اونكتاد": التدفقات الواردة زادت ١٩ في المئة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت «منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية» (أونكتاد)، في مؤتمر صحافي نظمته «لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا» (أسكوا) نتائج تقريرها عن الاستثمار في العالم لعام ١٩٩٨. واظهر التقرير الذي نشره رئيس شعبة قضايا سياسات التنمية الاقتصادية في «أسكوا» زكي فتّاح «استمرار الاتجاه التصاعدي لحجم الاستثمار الاجنبي المباشر (لا يشمل الاستثمار في الادوات المالية) في العالم والذي بدأ منذ عام ١٩٨٥». وأشار الى ان «التدفقات الواردة في ١٩٩٧ زادت بنسبة ١٩ في المئة عن عام ١٩٩٦، وبلغ حجمها ٤٠٠ بليون دولار اميركي». وتوقع «الا تشذ الدلائل في ١٩٩٨ عن هذه القاعدة على رغم الازمة المالية في بعض دول العالم».

وذكر التقرير ان «التدفقات الخارجية زادت بنسبة ٢٧ في المئة لتبلغ ٤٢٤ بليون دولار ويتوقع ان تتفاوت بين ٤٤٠ و٤٣٠ بليون دولار في ١٩٩٨».

وعرض التقرير «الاتجاه التصاعدي للتدفقات الواردة للاستثمار الاجنبي المباشر التي بلغت في عام ١٩٩٥ سبعة اضعاف ما كانت عليه في ١٩٨٠. وبلغت التدفقات الواردة على الدول النامية في ٩٧ نحو ١٤٩ بليون دولار، اي بنسبة ٤٧ في المئة من مجموع التدفقات الواردة في تلك السنة بالمقارنة مع ٣٤ بليون دولار، اي ١٧ في المئة من مجموع التدفقات الواردة قبل عشرة اعوام». واشار تقرير «اونكتاد» الى «مؤشرات تثبت تسارع وتيرة العولمة».

وأظهر التقرير ان «تدفقات راس المال الاجنبي المباشر الى أميركا اللاتينية سجلت نسبة عالية واستمرت قوية الى آسيا، وخصوصاً الى الصين، اذ بلغت ٤٥ بليون دولار». وفي ما يتعلق بافريقيا، ذكر التقرير ان «٥٠ في المئة من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر تستاثر بها مصر ونيجيريا» مؤكداً «وجود مناطق اخرى غنية بالفرص لاستغلالها». ورأى ان «تونس وزيمبابوي واوغندا ناجحة في مجال الاستثمار». وفي ما يتعلق بحجم الاستثمار في لبنان، ذكر التقرير ان «التدفقات الاستثمارية الاجنبية المباشرة حققت زيادة ملحوظة اذ بلغت في ١٩٩٧ ٣٣٧ مليون دولار، في حين بلغت ٢٠ مليون دولار في ١٩٨٥، وبلغت ٥٣ مليوناً في ١٩٩٠ و١٠٦ ملايين في ١٩٩٥ و١٨٧ مليوناً في ١٩٩٧».

«سيروكو ايروسبيس انترناشيونال»

- لمناسبة وصول اول طائرتين من طراز «تي. يو - ١٢٠/٢٠٤» (TU204-120) من انتاج شركة «سيروكو ايروسبيس انترناشيونال» المصرية عقد السيد ابراهيم كامل رئيس مجلس إدارة الشركة مؤتمراً صحافياً حضره مستشار الرئيس يلتسن لشؤون الطيران والفضاء ورمضان عبداللطيفوف وزير القوميات الروسي وكبار المسؤولين الروس في مجال الطيران.

وأعلن السيد ابراهيم كامل ان الطائرة الجديدة متوسطة المدى وهي من طرازين الأول ركاب بسعة ٢١٠ مقاعد والثاني للبضائع حمولة ٢٥ طناً. وأكد ان السوق الرئيسية لهذه الطائرة هو الشرق الأوسط وتلقت الشركة طلبات عدة من سوق اسيا. وتوقع كامل أن تحظى الطائرة بنصيب كبير من السوق الأوروبية خصوصاً في مجال نقل البضائع حيث أن سعر الطائرة يقل ٤٠ في المئة عن مثيلاتها «ايرباص - ٣٢٠» و«بوينغ ٧٥٧» المزودة بمحرك «تي. يو» وهو محرك «رولز رويس» وحاصل على الشهادات الخاصة بالبيئة ومنع الضوضاء من الولايات المتحدة وأوروبا وسينتج المصنع طائرة واحدة شهرياً اعتباراً من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وطلب السيد كامل من الحكومة الروسية أن تضع ثقلها وراء حصول الطائرة على الشهادات الأوروبية والأميركية ليمكن الحصول عليها خلال سنة على الاكثر.

ويبدأ تشغيل الطائرة في مصر حيث الشركة المنتجة التي تقوم بالتسويق، كما أعلن انه يجري التفاوض مع الهيئة الجوية للتصنيع وشركات مصرية اخرى ليبدأ الانتاج المصري للأجزاء الداخلية للطائرة على أن يكون الهدف هو تصنيع الطائرة بالكامل في مصر وروسيا في الوقت نفسه خصوصاً أن مصر كان لها تاريخ في صناعة الطائرات.

وأعرب السيد كامل عن اعتقاده بأن تأسيس شركة للتأجير التمويلي برأس مال مصري - روسي مشترك سيساهم في زيادة مبيعات الطائرة.

ويذكر أن المصنع الذي تنتج فيه الطائرة في اوليانوفسك في روسيا كان الاتحاد السوفياتي اعده لمنافسة صناعة الطائرات الغربية لكن الظروف السياسية التي حدثت حالت دون ذلك لكنه يعتبر من أضخم وأحدث مصانع الطائرات في العالم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥٠٣١	٥,٥٥٢	٤٠٤,٦	١٨,٦٢	٤,٥٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٢	,٤٤٨٢	٣٢,٦٧	١,٥٠٣	,٣٦٩٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٢	,٤٥٧٧	٣٣,٣٦	١,٥٣٥	,٣٧٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٦٤	٤,٤٥٩	٣٢٥,٠	١٤,٩٥	٣,٦٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٦	٤,٣٦٧	٣١٨,٣	١٤,٦٤	٣,٦٠٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٧	,٤٦١٩	٣٣,٦٦	١,٥٤٩	,٣٨١٢
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٩٤,٢	٨٩٢,٧	١٢,٢٥	٢٦٦,١	١٠٨١,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٩	٥,٦٦٥	,٤٩٣١	٣٥,٩٣	١,٦٥٤	,٤٠٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٣٧٤	١٧٣,٠	٧,٩٦٥	١,٩٥٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٦٦	٥,٤٠٧	٣٩٤,١	١٨,١٣	٤,٤٦٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٧٩	,٠٠٤٩	,١٠٦٧	,٤٣٣٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٦١٧	,٥٩٤٧	,٠٠٨١	,١٧٧٣	,٧٢٠٦
الين الياباني	١٢٢,٥٣	٢٠٣,٦	٧٢,٨٧	-	٢١,٧٧	٨٨,٣٠
المارك الالماني	١,٦٨١٣	٧,٩٣٨	-	,٠١٣٧	,٢٩٨١	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٩	٩,٣٧١	٣,٣٥٤	,٠٤٦٠	-	٤,٠٦٤
الفرنك السويسري	١,٣٨٧٦	٢,٣٠٥	,٨٢٥٣	,٠١١٣	,٢٤٦٠	-
الليرة الايطالية	١٦٦٣,٣	٢٧٦٣,٩	٩٨٩,٢	١٣,٥٧	٢٩٤,٩	١١٩٨,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٦,٠٦	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,٢٥	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,١٨	٤,٧٥	٥,١٢	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٤,٥٠	٤,٨٧	-	-	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٦	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٢٥	٥,٣٢	٥,٤٢	٥,١٣	٥,١٩	٥,٠٣	٥,٠٩
الجنيه الاسترليني	٦,٧٧	٦,٨٩	٦,٨٨	٦,٩٨	٦,٨٥	٦,٩٥	٦,٥٣	٦,٦٥	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٢٤	٠,٣٤	٠,١٧	٠,٣٧	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٦١	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٦	٣,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٤٨	٣,٥٩	٣,٤٧	٣,٥٨
الفرنك السويسري	١,٢٨	١,٤٠	١,٢٨	١,٣٨	١,٥٢	١,٦٢	١,٥٤	١,٦٤	١,٥٨	١,٦٨
الليرة الايطالية	٤,٢٧	٤,٤٠	٤,٧٥	٤,٨٥	٣,٩٦	٤,١٠	٣,٦٩	٣,٨٣	٣,٥٧	٣,٦٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٢٥	٢٩٢,٠٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٠,٦٠	٢٨٩,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٧٣,٤٠
فضة	٥	٥,٠٣	٥,٠٤	٤,٩٤	٤,٩٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٣٦,٥٠	٣٣٧	٣٤٢,٨٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	تسليم ٣ اشهر ١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤
نحاس (دولار)	١٥٧٦	١٥٩٢	١٦١٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٥	١٦٠٥	١٦٢٠	١٦٤٢	١٦٢٤	١٦١٢
الومنيوم (دولار)	١٢٩٥,٥	١٢٩١,٥	١٢٩٦	١٢٩٣	١٢٨٧	١٣١٥	١٣١٢,٥	١٣١٧	١٣١٤,٥	١٣١٠,٥
زنك (دولار)	٩٤٧	٩٥٦	٩٦٢,٥	٩٥١,٥	٩٥٥,٥	٩٦٧	٩٧٥	٩٨٥,٥	٩٧٠,٥	٩٧٥
نيكل (دولار)	٤١٠٥	٤١٦٥	٤٢٩٥	٤١٨٥	٤٠٤٠	٤١٧٥	٤٢٣٥	٤٢٥٥	٤٢٣٥	٤١٠٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٠٥	١٢,٣٠	١٢,٦٠	١٢,٤٠	١٢,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢	١٢,١٥	١٢,٦٥	١٢,٦٥	١٢,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٤٥	١٣,٥٥	١٤,١٥	١٤	١٤,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (سوق لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠١٧	٥,١٩١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٦	٩٩	٩٩,٦٢	٩٩,٩٦
العائد	٤,٥٣	٤,٤٨	٤,٨٠	٥,٢٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١١/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٤	٣٣١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٨٥	١٦٩٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٤	٩٨٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٠,١٠	٨٠,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٧٥	٨٠,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٨,٢	١٤٢,٨	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٩٠,٢	٢٩١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

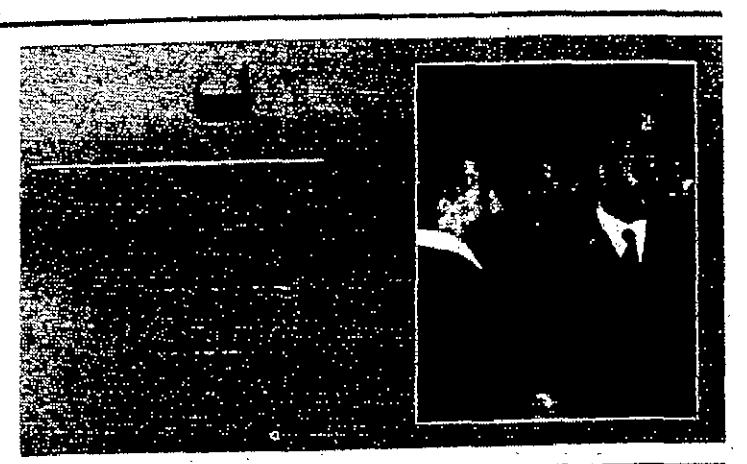
الدولة	العملة	١١/١٠	١١/٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٨٥٠
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٨,٦٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,٢٤١٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣٠
باكستان	روبية	٥١	٥٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٠,٩٠	٣٩,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٦٥٨٠	١,٦٥٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٥١	٣٢,٥١
تايلاند	بات	٣٦,٩٣	٣٦,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٦٠	,٨٥١١
اليونان	دراخما	٢٨٣,٧٤	٢٨٢,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٠٢	١٤٢,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٨٥٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
استراليا	دولار	١,٦٠٥٣	١,٥٧٧٥
كندا	دولار	١,٥٣٦٨	١,٥٢٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٧٣	,٧١٣٥
قبرص	جنيه	,٤٩٥٠	,٤٩٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٨/١١/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٩٨٤٧٧	٧٠٢	١٩٩٨-١١-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٨٧	١١	١٦٥٩٤	٥٢٣٨٥	٥٣٣٣	١٩٩٨-١١-٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٠٤٢٩٤	٢٩٢	١٩٩٨-١١-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٧١-١	٧٣١٢	١٩٩٨-١١-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	-	٢٦٧٧٦	١١٥٠	-	١٩٩٨-١١-٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٣٧٠٠	٣٧٠٠	١٩٩٨-١١-٩
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٨	١٠٨٤٢	٧٥١٠	٦٦٥٠	١٩٩٨-١١-٩
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٢٦	٧٥٥٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-١١-٩
شركة رسامني يونس	٢.٩٣	٢.٠٦	٤٦٢٠	١٨٤	١٨٤	١٩٩٨-١١-٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	٠.٧٨	١١٧٩	٨١٠٠٠	٨١٠٠٠	١٩٩٨-١١-٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	-	-	١٩٩٨-١١-٩
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٦٨	-	٢٥٤٦	٧٢٧٤	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة اترنيت	٠.٦٨	٠.٧١	١٠٨٤	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٥
يونيسيراميك (الحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	٢٨٥٨	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٥
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-١١-٩
						١٩٩٨-٠٩-٣





ملحق اسبوعي



AL HAYAT WEDNESDAY 11 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13035

الاربعاء ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٥

عميد لاعبي الكرة المصريين يتحدث الى الحياة

عرابي: لم أندم على عدم احترافي لأنني حققت طموحاتي والجوهري ابي الروحي في كل المراحل الكروية

□ القاهرة - علاء موسى

■ ٥٠٠ مباراة رسمية خاضها اسامة عرابي عميد لاعبي كرة القدم المصريين مع النادي الاهلي ومنتخب مصر من ١٩٨٢ الى ١٩٩٨.

رقم قياسي تاريخي يزيد بفارق اكثر من ١٠٠ مباراة عن اي لاعب آخر في سجلات الكرة المصرية.

اسامة عرابي اللاعب الخططي الاول في الملاعب لم يكن يوماً هدافاً ولا مراوغاً بارعاً ولا جناحاً سريعاً ولا مدافعاً صلباً. ولكنه انتزع مكاناً ثابتاً في ناديه وفي المنتخب لأكثر من ١٧ عاماً بفضل التزامه الهائل بكل تعليمات مدربيه مضحياً بمهاراته ولمحاته الفردية التي يطلبها الجمهور ويطرب لها النقاد. وكما سجل اسامة رقماً قياسياً في عدد مبارياته الرسمية ومواسمه والقابه، تكررت اخيرا طلبات اعتزاله التي تقدم بها الى ادارة الاهلي منذ ١٩٩٥ دون ان يلقى اي منها قبولاً لدى المدربين او مجلس الادارة، وتمسك به الجميع.

«الحياة» التقت عميد لاعبي كرة القدم المصريين في حوار طويل وصريح حول اسرار احتفاظه بلياقته ومكانته في الملاعب.

يقول اسامة: «استمراري في الملاعب بعد اكمالي ٣٦ عاماً ليس غريباً، وهو امر طبيعي في اوروبا بدليل تألق لوتار ماتاوس الالماني وزملائه يورجن كلينسمان وهيلمر وكوهلر في نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا. وتألق البرازيلي دونغا والايطالي بيرغومي وكثيرون من اصحاب الاسماء اللامعة.

ويحتاج اللاعب الذي يريد الاستمرار في الملاعب لفترة طويلة الى الجمع بين امرين، اولهما اللياقة البدنية وثانيهما اللياقة الفنية. والاولى تقل تدريجياً مع التقدم في السن. ولكن الاصرار والتمرين المنتظم والجاد والالتزام في برنامج الحياة الشخصية بتفادي السهر والتدخين والكحول والانفلات الاخلاقي... كلها عوامل تساعد اللاعب على الاحتفاظ بلياقته وعطائه. ويبقى للتوفيق دور رئيسي في الاستمرار لأن الاصابات، وهي قدر متكرر، تحول كثيراً دون الاستمرار، ومن حسن حظي انني لم اتعرض في مشواري الطويل لأي اصابة كبيرة، وهو ما ساعدني على الاحتفاظ بمكاني. اما الجانب الثاني الذي يساعد على الاستمرار فهو اللياقة الفنية. وهي مسالة تتحسن بالتقدم في العمر لأنها تزيد الخبرات عبر تكرار المباريات والمواقف».

● ولكنك طلبت الاعتزال اكثر من مرة؟

- بالفعل كنت على حافة الاعتزال بعد كاس النخبة العربية ١٩٩٧ والدوري ١٩٩٧، وبعد نهاية الموسم الماضي. وفي كل مرة اتقدم بطلب الاعتزال يرفض الجهاز الفني الفكرة ويصر على استمراري مع الفريق. وحرصت في فترة الاعداد على اداء كل التدريبات بقوة، وخلال المباريات التجريبية في المانيا، اشركني المدرب الالماني راينر تسوبيل في كل المباريات، ولعبت ٤ لقاءات مع الاهلي في دورة الصداقة الدولية في مدينة ابها السعودية. وبدأت مسابقة الدوري مع الاهلي في اسوان ولعبت ١٠ مباريات من اصل ١١ مباراة وهو اعلى عدد من المباريات بين كل لاعبي الفريق في الموسم الحالي.

● لعبت ٥٠٠ مباراة ولم تتخط اهدافك في ١٧ موسماً حاجز الرقم عشرة... لماذا؟

- (ضاحكاً) اولاً لست هدافاً، ودوري في الفريق دفاعي دائماً، والمركز الذي يضعني فيه المدربون هو لاعب الوسط المدافع الذي يؤمن المنطقة الخلفية في وسط الملعب عند تقدم بقية اللاعبين الى الهجوم. وسبق لي ان لعبت في مركزي الظهير الايمن والايسر في بداية مشواري. ويزيد من قلة عدد اهدافي انني لا امتلك مهارات التسديد القوي او ضربات الرأس او الاختراق في العمق، والتزامي الدائم والكامل بالواجبات الخططية التي يطلبها المدربون يحول دون تقدمي الى منطقة جزاء الفرق المنافسة. وعبر المباريات القليلة التي ضمن فيها الاهلي الفوز تمكنت من التقدم وراء المهاجمين وسجلت العدد المحدود من الاهداف التي يشملها رصيدي.

● هل يتمكن الاهلي من الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري المحلي للعام السادس على التوالي؟

- ليست بالمسالة السهلة خصوصاً بعد الارتفاع الملحوظ في مستوى المنافس المباشر وهو الزمالك. ودعم الفريق صفوفه بمجموعة كبيرة من اللاعبين الاجانب والدوليين امثال كريستوفر والفيس واندي من نيجيريا وعبد اللطيف الدوماني وايمن مشالي واسامة عمار وحسام عبد المنعم. ونتائج الزمالك في المسابقة تؤكد خطورته.

والاسماعيلي لديه ايضا بعض الفرص للمنافسة بعد انضمام مجدي طلبة الخبير وانس النور السوداني. ولكن الاهلي يبقى دائما نادياً للبطولات في كل الظروف، وتأثر برحيل ثلاثة من احسن اللاعبين وهم سمير كمونة الى كايزر سلاوترن الالماني واحمد فيلكس الغاني الى اوليمبياكوس اليوناني ومجدي طلبة الى الاسماعيلي.

وجاء انضمام علاء ابراهيم مهاجم المنيا تعويضاً نسبياً عن سفر فيلكس. واصبح علاء اساسياً في الفريق وبات واحداً من الهدافين الاكفاء. كما صعد الناشئ ابراهيم سعيد لتعويض مكان كمونة.

● هل يراودك ندم على عدم الاحتراف الخارجي؟

- لا لم اندم مطلقاً لأنني حققت طموحاتي من كرة القدم من النواحي الاعلامية والمالية والادبية. ومعظم لاعبي جيلي لم يحصلوا على فرص الاحتراف الاوروبي لعدم وجود سوق للمصريين هناك. ولم يحترف النجوم محمود الخطيب وحسن شحاتة وفاروق جعفر وابراهيم يوسف وطاهر ابو زيد وجمال عبد الحميد واحمد الكاس، وكلهم كانوا على اعلى قدر من المهارة. وقلل ايضا من فرص احترافنا ان اسعار اللاعبين الافارقة قديماً كانت اقل جدا من اسعار لاعبي مصر.

● من الشخص الذي تدين له بالفضل في مشوارك الكروي؟

- بلا تردد الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر حالياً. وهو اول من اختارني من فريق الاشبال للصعود الى الفريق الاول للمنتخب رغم وجود عمالقة في ذلك الوقت. وتعلمت منه كل اساسيات كرة القدم من مهارات وجوانب فنية وخططية وواجبات المراكز المختلفة التي لعبت بها.

والكابتن الجوهري هو اول من ضمني الى منتخب مصر واختارني في التشكيلة التي خاضت نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا. ولعبت المباريات الثلاث ضد هولندا وايرلندا وانكلترا. وتعرض الجوهري لانتقاد شديد من الصحافة بسبب إصراره على اشراكي اساسياً مع المنتخب في العديد من المباريات الدولية. ويمكنني التأكيد ان الجوهري هو الاب الروحي لأسامة عرابي في كل مراحله الكروية.

ولا انسى ايضا دور شقيقي الأكبر امين عرابي اللاعب السابق والمدرب الحالي في المقاولين العرب والاهلي. وهو الذي نصحني في بداية حياتي وساعدني على تجاوز محن استبعادي من اختبارات الاهلي مرتين ومن قائمة المقاولين مرة. وكان نعم الاخ والمدرب.



أسامة عرابي (يمين) في مباراة ضد النصر الاماراتي. (الحياة)

مشوار والقاب

انضم الى اشبال المقاولين العرب العام ١٩٧٨ وكان عمره ١٦ عاماً فقط وبقي معه حتى لاحقته الصدمة الثالثة. واستغنى عنه المقاولون العرب مجاناً ورفض قيده لأن مستواه ليس عالياً.

المحاولة الاخيرة مع الاهلي كانت عن طريق مشجع اهلاوي معروف يدعى عبد المنعم محمد وتربطه صداقة قوية بأحمد ماهر مدرب اشبال الاهلي دون ٢١ عاماً. ولعبت الصداقة دوراً وانضم اسامة عرابي اخيرا الى صفوف الاهلي العام ١٩٨١. اختاره محمود الجوهري مدرب الاهلي في موسم ١٩٨٢-١٩٨٣ للصعود والتمرين مع الفريق الاول. واشركه للمرة الاولى في مباراة الاولمبي والاهلي في الاسكندرية في الدوري. ولعب ٢٠ دقيقة في النهاية بدلاً من مختار مختار، وفاز الاهلي يومها ٦-صفر.

سوء الحظ لاحق اسامة كثيراً في مسابقة الدوري الممتاز وخسر الاهلي اللقب في الموسم الاول له مع الفريق، لصالح المقاولون العرب. وعاد الحظ العاثر ليلاحقه وخسر الدوري في الموسم الثاني ايضاً امام الزمالك.

في ١٩٨٤، احرز كاس مصر اولاً على حساب المصري البورسعيدي وهزمه في النهائي ٣-١. وكان المصري متقدماً حتى الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ١-صفر.

واكتملت الفرحة بالفوز بكاس الكؤوس الافريقية للمرة الاولى في تاريخ الاهلي. وجاء النصر في مدينة ياوندي وعلى حساب كانون الكاميروني بضربات الجزاء الترجيحية... وسجل اسامة عرابي احدى الضربات.

في العام ١٩٨٥ نال اسامة بطولة الدوري للمرة الاولى في حياته، واضاف اليها كاس مصر ثم كاس الكؤوس الافريقية. واحتفظ الاهلي بالدوري عامي ٨٦ و٨٧. وكان الفوز بكاس الكؤوس الافريقية للمرة الثالثة على التوالي العام ١٩٨٦ حدثاً فريداً سمح للاهلي بالاحتفاظ بالكاس مدى الحياة.

اكمل اسامة نجاحه في الدوري بإحراز اللقب تسع مرات في ٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٩ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و١٩٩٨.

وفاز بكاس مصر تسع مرات في ٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٩ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٥ و١٩٩٦.

وعلى الصعيد الافريقي نال ستة القاب منها بطل كاس الاندية الابطال عامي ٨٢ و٨٧، وبطل كاس الكؤوس اعوام ٨٤ و٨٥ و٨٦ و٩٣. واضاف اليها الكاس الافرو-اسيوية العام ١٩٨٩.

وفي المسابقات العربية يمتلك اسامة ايضا رقماً قياسياً واحرز اربع كؤوس: ابطال الدوري ١٩٩٦ وابطال الكؤوس ١٩٩٥ وكاس النخبة عامي ١٩٩٧و١٩٩٨.

وعلى الصعيد الدولي، انضم الى منتخب مصر العام ١٩٨٧، وشارك في الفوز بذهبية الالعاب الافريقية في نيروبي في العام ذاته، وكان اساسياً في تشكيلة منتخب مصر في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ابطاليا.

وقت مستقطع

تصويب مسار الصحافة الرياضية اللبنانية

■ كم غريب أن تصبح أحوال الصحافة في لبنان، على تعاستها المعهودة طبعاً، احدى أدوات الصراع الناشب بين اتحاد كرة القدم ونادي النجمة العريق بتاريخه وشعبيته العريضة.

ومعاناة الصحافة الرياضية في لبنان متجذرة بقدر تجذّر الفساد في الحركة الرياضية عموماً، وتفاقمت في الأعوام الأخيرة، ما جعل كثير من المطالبين بتصويب أوضاعها يحجمون، أو بالأحرى ييأسون من صعوبة المواقف وتبدلها من منطلق الاعوجاج قائم، وفق المثل القائل «فالج لا تعالج».

لقد طالعتنا بيانات وبيانات مضادة في الآونة الأخيرة، وتعالت أصوات كان حرياً أن يعي أصحابها على أي أرض يقفون منذ زمن، لا أن يهربوا الى الأمام كلما طرق بابهم مناد - عن حسن نية طبعاً - بالنهوض والعمل للمستقبل.

ولا نظن أن مخلصاً وواعياً للواقع الميداني للصحافة الرياضية ينكر تجاوزات اتحادات وقطاعات كثيرة لدور الصحافيين وحقوقهم، لكن «المال السائب يعلّم الناس الحرام»، ولا سيما أن أهل المهنة لم يجتمعوا يوماً من أجل ضبط الموقف وتنظيم كوادرهم...

في لبنان هيئة، غير مرخصة، تسمى جمعية المحررين الرياضيين. تعيش - عند الحاجة فقط - في كنف نقابة المحررين، لكن حقوق المنتسبين اليها وغيرهم من العاملين الفاعلين في الوسط الرياضي الذين لا يحظون بأية تقديمات، هي من بديهيات دور وواجب أية نقابة... مع العلم أن العدد الأكبر من الإعلاميين الرياضيين غير منتسب الى هذه الجمعية التي تخشى محاولة السير في ركب التطور، ونسبة وافرة من أنشط الإعلاميين وأبرزهم كفاءة من هؤلاء غير المنتسبين. فكيف يستقيم وضع جمعية نادى المخلصون بالترخيص لها، واستجار المستفيدون من وضعها الحالي بنقابة المحررين لوضع العصي في الدواليب؟ ودعمتهم النقابة - ربما عن حسن نية - بدل أن تدرك التحولات وحجمها وضرورة لعب دور المفعّل الأساسي للجمعية لتصبح رابطة جامعة شاملة تستوعب العاملين جميعهم وفق معايير الكفاءة والخبرة، ومن خلال آلية قانونية...

ان ما يدفعنا الى طرح كل هذا، على مرارته، مواقف أخيرة لجمعية المحررين الرياضيين حول حقوق الصحافيين الرياضيين وضرورة التزام الاتحادات ببطاقة الجمعية، في ضوء الأزمة بين اتحاد كرة القدم والنجمة وانعكاساتها، والتي نجم عنها حجب الاتحاد البطاقات الصحافية للموسم الحالي عن الزملاء في صحيفة اللواء، الداعمين للنجمة، وهي خطوة اتحادية تناقض الحرية الصحافية في الأساس.

وبنت أريحية جمعية المحررين موقفها على بيان مشترك صدر عن نقابتي المحررين والصحافة دعم «اللواء»، ثم كانت تحركات مكوكية لرئيس جمعية المحررين الرياضيين خليل نحاس من باب المشاركة في جهود التهدئة واعادة الحوار بين الاتحاد والنجمة، بالإضافة الى اعلانه نفي ما جاء في بيان الجمعية من تشدد حيال خطوة الاتحاد تجاه «اللواء»... ومن ثم اعلانه «اعتراف» الاتحاد ببطاقات الجمعية، علماً ان هذا الاعتراف جاء مشروطاً ببنود ضمنها الاتحاد تعميمه الأخير، هي من صلب الرسالة الإعلامية أساساً، ولا حاجة أن تعطى دروس فيها!!

والمضحك المبكي في آن، أن رد فعل مناهض للجمعية ومطالب بضرورة تغيير القائمين عليها جاء من اعلاميين - وكلهم مساندون للاتحاد ودائرون في فلكه - أعلنوا عن حملة تواقيع مطالبة بتصحيح مسار الجمعية. وبدّلوا مواقفهم ١٨٠ درجة مرة واحدة، بعدما كانوا من المدافعين عن «الثوابت» ومطالبين بضرورة حفظ المواقع وفاء وتقديراً لرجال «تاريخيين». فساهموا في وأد الحركة الإصلاحية التي انطلقت على دفعتين خلال العامين الماضيين، لكنها لم تجد التربة الصالحة لتنمو بذورها نبتات مزهرة.

وإزاء العودة الى المطالبة في التغيير - وباعتراف ضمني من أصحاب الموقف الجديد بأن اصلاحيي أمس لم يهدفوا الى قلب الطاولة من منطلق «قم لأقعد مكانك» - ربما شعر أركان الجمعية بتبدلات في المناخ، فكان البيان الاخير المشير الى عقد جمعية عمومية قريباً لانتخابات جديدة، ويجب تسوية أوضاع المنتسبين اليها، قبل الاقدام على ذلك. لكن تبقى حلقة ناقصة، هي الترخيص الرسمي وتحديد الأهداف الحقيقية، مع التذكير بأنه في مواجهة إصلاحيي العامين الماضيين، أعلنت الجمعية التي تدعي الحرص على حقوق الإعلاميين الرياضيين، عن تشكيل لجنة تنظر في تطويرها، فكان هروباً جديداً الى الامام، والخوف الا تكون الدعوة الأخيرة تمييعاً معطوفاً على سوابق لا تُعد ولا تُحصى.

في الماضي، يوم تجمعت كوكبة من الإعلاميين حول «أبي الرياضة» المرحوم ناصيف مجدلاني، مؤسس جمعية المحررين الرياضيين، كانت الصحافة الرياضية هواية لكثيرين يزاولونها بعد عملهم الأساسي ووظيفتهم في الدوائر الرسمية أو الشركة أو المدرسة أو المصرف، أو حتى في دكان العائلة. ولم تتعد الاخبار الرياضية زاوية صغيرة مهملة أو عموداً في صحيفة وقتذاك.

اما الآن، فقد باتت الصحافة الرياضية اختصاصاً قائماً بذاته بعدما اصبحت الرياضة عاملاً اقتصادياً فاعلاً في المجتمعات، وافردت لأخباره ونشاطاته صفحات وملاحق ونشرات ودوريات وبرامج وقنوات متخصصة... وبالتالي لا تزال أقلية من الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين تجد بصيص نور في أن يفقه المعنيون دورهم الحقيقي، فيسارعون الى تصويب الأوضاع ومحاولة تقويم الاعوجاج وإن تأخروا، لأن خيراً أن يتحقق ذلك الآن من الاّ يبصر النور أبداً.

المهم أن يدرك من يدعون الصحافة أن الزمن تخطاهم، وأن يعترفوا ولو لمرة واحدة أن الهواية المسلية التي قادتهم الى الصحافة الرياضية لم تعد جائزة، وتعاطيهم مع أوضاع المهنة من باب الهواية مرفوض أن يبقى ويستمر، لأنه يؤدي الى دركات سحيقة وانحطاط أعمق.

وديع عبد النور

ما المطلوب منهم وماذا ينتظرون في المقابل؟

أعضاء الشرف ودورهم في دعم أندية الكرة السعودية

□ جدة - «الحياة»

■ تتنوع وسائل الهروب لدى اعضاء شرف الأندية السعودية من دعم انديتهم مادياً. ولذلك الهروب اسباب عدة منها التضرر المالي لدى بعضهم ومنها ضخامة المبالغ المطلوبة حالياً مقارنة بالفترة السابقة، ومنها لاختلاف عضو الشرف مع توجهات او شخصيات الادارة الجديدة للنادي، بينما يرجع اغلب اعضاء الشرف هروبهم الى ان هذه الاندية تنظر اليهم على انهم «البقرة الحلوب» حيث يطالبون دائماً بالدفع والدعم المادي فقط دون الاخذ برأيهم واستشارتهم في الكثير من الامور التي تدور في النادي، رغم انهم الأحق بذلك - من وجهة نظرهم - كونهم الذين يصرفون، فيما يكتفي اصحاب القرارات بالتجمل في انفاق هذه الاموال.

ومن هذه النقطة فتحت «الحياة» الملف واجرت اتصالاتها بالعديد من اعضاء الشرف السعوديين وكذلك بعض رؤساء الاندية لأخذ الرأي والرأي الآخر، من باب فتح المجال لأكبر مساحة من التعبير والخروج في النهاية برأي محايد وحل شامل.

البداية كانت مع عبدالعزيز عبدالعال رئيس الاهلي الاسبق وعضو شرفه الحالي الذي خاض التجربة في الجهتين، فقال: «عندما كنت رئيساً لم يكن هناك من يدعم ادارتي مادياً باستثناء شخص او شخصين لا يريدون ذكر اسمائهم وعندما كنت ادعم النادي قبل وبعد الرئاسة كنت للاسف آخر من يعلم في النادي عن القرارات الجديدة» مشيراً الى ان ظروفه العملية قد تكون من الاسباب الرئيسية في ابتعاده عن النادي وبالتالي صعوبة العثور عليه من قبل ادارة النادي ... «وقد عملت الكثير ابان رئاستي للاهلي من اجل الاتصال باعضاء الشرف ليس بهدف جلب دعمهم المادي ولكن لأخذ آرائهم في الكثير من امور النادي ولكن من دون فائدة».

اما سالم بن محفوظ عضو شرف نادي الاتحاد فقال: «من الذي قال اننا هربنا من الدعم؟ فلا زلنا ندعم انديتنا ولكن قد يكون ذلك الدعم بشكل غير منتظم احياناً، وادارات الاندية لا تقصد الجميع عندما تقول إن اعضاء الشرف يتهربون من الدعم واذا تهرب البعض فذلك يعود الى عدم قوة انتمائه، وليس شرطاً في رأيي ان يؤخذ برأي عضو الشرف الا في الامور الكبيرة فقط».

عبدالوهاب صبان رئيس نادي الوحدة السابق قال ان الاندية لا تتجاهل دور اعضاء الشرف تماماً ولكنها قد تجد صعوبات في الاتصال بهم لكثرة اعمالهم وتجولهم باعتبارهم عادة من رجال الاعمال الذين يتطلب عملهم التواجد في اماكن مختلفة... «وعضو الشرف الحقيقي لا يشترط ان يؤخذ برأيه في كل صغيرة وكبيرة بل يدعم ناديه بإخلاص وفي كل الظروف».

اما عبدالله فقيه عضو شرف النادي الاهلي الذي يتخذ من القاهرة مقراً لإقامته بحكم اعماله، فهو يعتبر حالياً من ابرز اعضاء الشرف في الاندية السعودية، ولم يقتصر دعمه على ناديه فقط بل قام اخيراً بدعم نادي النصر... وفي هذا الصدد يقول: «بالرغم من اهلاويتي، الا انني على استعداد لدعم اي ناد سعودي، لأن خدمة الوطن تتطلب منا الوقوف مع كل ناد يمر بأزمة، ولكن اذا تحدثنا عن العلاقة بين النادي وعضو الشرف فهي بالتأكيد تقوم على الاحترام والحب، واذا حصل وقام اي ناد باتخاذ خطوات من دون ان يأخذ رأي عضو الشرف فليس هناك مشكلة، فاعضاء الشرف كثيرون ويصعب الاتصال بهم جميعاً، ولكن يجب على النادي استشارة عضو الشرف في الصفقة التي تكفل بها شخصياً او الموضوع الذي قدم دعمه من اجله كجزء من حقه الادبي».

وقال طلال الرشيد عضو شرف نادي النصر ان الاندية كلها تطالب عضو الشرف بالدفع فقط «ولكنها لا تقدر له ذلك، فتجده في المرة الثانية يتهرب من الدعم او يدعم بشكل اقل، فهو بشر يتمنى ان يقابل اخلاصه هذا بالتقدير والعرفان، واذا قلنا ان اعضاء الشرف عددهم كبير، فالذين يدفعون عددهم قليل، فيما تكتفي الغالبية بالتنظير والانتقاد والتحدث الى الصحف من دون ان يقدموا اي دعم كما كانوا في السابق».

غير ان احمد الزامل عضو شرف نادي القادسية ورئيسه الاسبق اشار الى ان الاندية ستتعرض في يوم ما الى الانهيار كونها تظل تنتظر ما تجود به ايدي أعضاء الشرف، «خصوصاً اذا ما علمنا ان هؤلاء الاعضاء يتبعون بصفة ودية وغير رسمية، وقد يصادف ان احدهم غير موجود في المملكة، او انه يمر بأزمة مالية كبيرة، او ان ظروفاً صعبة تمنعه من دعم النادي، ولا بد للأندية حيال ذلك من تطبيق نظام الشركات الذي استحدثه النادي الاهلي، ويتوقع ان يلاقي النجاح اذا ما تجاوبت الجماهير مع انديتها وشعرت بدورها الحقيقي... اما بالنسبة لاشتراط عضو الشرف عند تقديمه الدعم ان يستشار في امور النادي، فذلك صعب احياناً، لأن لدى النادي مجلس ادارة معتمد ويملك حق اتخاذ القرارات، واذا ما استشير عضو الشرف فذلك من باب التقدير المعنوي».

اما احمد مسعود رئيس نادي الاتحاد، فاثنى على دور اعضاء الشرف في الاندية وقال انهم من ابرز اسس قيام الاندية التي لا تستطيع في الوقت الحاضر الاستغناء عن وقفتهم ودعمهم «وانا كرئيس يهمني وقوف اي عضو شرف معي لانجاح برامجي وخططي، لذلك لا بد لي من الاتصال به واخذ رأيه في الكثير من امور النادي من باب التقدير الشخصي لرأيه ومن اجل ان يتواصل في وقفته مع النادي. ولكن للاسف جهودنا في الغالب لا تتكلل بالنجاح لأن اعضاء الشرف لا يتواجدون في مكان معين او ان مواعيدهم واعمالهم لا تسمح لهم بالرد على المكالمات او حتى تذكر المواعيد التي نضعها للقاء بعضهم».

هكذا من الأصل

العميد بوطو يدين استبعاد النخبة والوساطات... والحكم الشناوي يشكو سوء الاحوال

التحكيم المصري ينهار تدريجياً... والمسابقات في خطر!

□ القاهرة - «الحياة»

■ نال الحكم الدولي المصري يوسف محمد تقدير الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الاولمبية في نهائيات دورة امستردام الاولمبية ١٩٢٨ حيث قاد ثلاث مباريات بينها مباراة المركزين الثالث والرابع، واختاره الاتحاد الدولي بين عشرة حكام فقط لإدارة نهائيات كاس العالم الثانية ١٩٣٤ في ايطاليا.

واعتمد الاتحاد اليوناني دائماً على استقدام الحكمين الدوليين المصريين احمد الخولي وحسين إمام لإدارة كل المباريات المحلية الحساسة في الدوري اليوناني في الخمسينات.

وشارك الحكم الدولي المصري علي قنديل في نهائيات كاس العالم دورتي ٦٦ و١٩٧٠ وتبعه مصطفى كامل محمود في دورة ١٩٧٤. بعد ذلك دخل الحكام المصريون في «بيات شتوي» طويل قطعه التألق اللافت للحكم جمال الغندور في النهائيات العالمية الاخيرة ١٩٩٨.

التحكيم المصري الذي أبهر العالم قديماً وتسيد الكرة العربية والافريقية دائماً تراجع الى مكانة متاخرة. ووصلت درجات انهياره الى ادنى مرحلة في الاسابيع الاخيرة. وقد بات تقليدياً مشاهدة رجال الشرطة وهم يحيطون بالحكام ويصطحبونهم الى غرف الملابس وسط محاولات دائمة للتحرش بهم من اللاعبين والمدربين والاداريين والحكام.

الزمالك والاسماعيلي: نموذجا

مباراة الزمالك والاسماعيلي في ملعب الشاذرة الدولي في المرحلة الثامنة للدوري كانت نموذجاً للفشل التحكيمي الذي تفشى في الملاعب المصرية. ورغم ان مباريات الناديين اتسمت دائما بالنظافة وروح الود والأداء الراقي إلا ان لقاءهما جاء عصيباً للغاية، وسبقته معارك كلامية بين جماهير الناديين في المدرجات، وكان مجدي طلبة لاعب الاسماعيلي والنجم السابق للزمالك والاهلي، الضحية الكبرى ونال قدراً هائلاً من الهتافات العدائية.

لم يتخذ الحكم الدولي احمد الشناوي الذي أدار المباراة اي اجراء حازم لوقف المهزلة، وبدأ المباراة في ظل توتر بالغ انعكس على اللاعبين الذين تبادلوا العنف دون رادع من الحكم، ولم تمر ٢٠ دقيقة حتى كان نجم الزمالك الدولي ايمن عبد العزيز مصاباً بجرح قطعي في وجهه استوجب جراحة عاجلة في الملعب لإيقاف النزيف. واثارت الدماء الغزيرة التي ملأت فانلة المصاب اعصاب زملائه وجمهوره دون ان يتحرك الحكم لإخماد الثورة، وخرج حارس الاسماعيلي سعفان الصغير من مرماه في اسرع مشوار قطعه في حياته احتجاجاً على قرار للحكم الذي اكتفى بإنذاره. ووصلت الامور ذروتها بتفوه اللاعب مجدي طلبة بعبارات نابية ضد الحكم الذي وجد الشجاعة هذه المرة لطرده. وفور ظهور البطاقة الحمراء تحول لاعبو الاسماعيلي الى نمور شرسة تحاول افتراس الحكم المسكين، واندفع الحكم باقصى سرعة يبحث عن حماية بين رجال الشرطة.

وتوقفت المباراة تسع دقائق كاملة، خرج خلالها حارس الاسماعيلي رافضاً إكمال اللقاء احتجاجاً على التحكيم، ثم استانف الحكم المباراة بشكل طبيعي من دون اي انذار او عقوبة للاعبي الاسماعيلي وكان شيئا لم يحدث.

واعطت سلبية الحكم الفرصة للاعبين لمضاعفة العنف حتى وصلت الى حد اعتداء النيجيري كريستوفر لاعب الزمالك بقبضة يده على هاني يونس مدافع الاسماعيلي اثناء سير اللعب، واستجمع الحكم شجاعته مرة اخرى وطرد المعتدي.

ولم تمر دقائق حتى سجل الاسماعيلي هدفاً واضحا اخترقت خلاله الكرة الشباك واستقرت خارجه، وإذ بالجهاز الفني والاحتياطيين في الزمالك يقتحمون الملعب احتجاجاً على صحة الهدف بدعوى ان الكرة اخترقت الشباك من الخارج.

وفور انتهاء المباراة قفز اكثر من ٤٠ رجل شرطة الى داخل الملعب للاحاطة بالحكم ومساعديه وحمايتهم من بطش اللاعبين والمدربين. وبقي الحكام ولاعبو الاسماعيلي والجماهير المرافقة لهم في اماكنهم لأكثر من ساعة حتى تمكنت الشرطة من اخلاء المدرجات من انصار الزمالك الغاضبين.

أخطاء فادحة

الحكم الشناوي وقع في سلسلة من الأخطاء الفادحة:

- بدأ المباراة في ظل هتافات نابية، وكان مطالباً باستقدام مدير فريق الزمالك وانذاره بالغاء المباراة اذا لم تقلع الجماهير عن هتافاتها النابية.

- لم يكن الحكم حاسماً في مواجهة الخشونة المبكرة بين اللاعبين، ولو استخدم البطاقة الصفراء في الدقائق الاولى لفرض شخصيته في وقف العنف في بدايته.

- ترك لاعبي الفريقين يتبادلون السباب امام عينيه بعد اصابة نجم الزمالك، واكتفى بدور الوساطة لتهدئتهم ومحاولة الصلح بدلاً من الانذار والطرد كما ينص القانون.

- لم يكن حازماً في انذار او طرد لاعبي الاسماعيلي الذين لاحقوه سباً ودفعاً واعتراضا على قراره بطرد مجدي طلبة.

- سمح للاعبي الاسماعيلي باستئناف اللعب بعد توقف دام تسع دقائق، وتنص اللوائح على اعتبار الفريق منسحباً اذا دام اعتراضه ورفضه للعب اكثر من خمس دقائق.

- ترك مدربي الزمالك يلاحقون مساعده الدولي مصطفى ابو قمر بعد احتساب هدف الاسماعيلي اثناء سير اللعب دون اتخاذ موقف حازم تجاههم وإخراج المخالفين منهم خارج الحدود.

- وفي النهاية، لم يذكر في تقريره الى اتحاد الكرة اي مخالفة من اللاعبين والمدربين سوى طلبة وكريستوفر اللذين نالا البطاقة الحمراء.

وكان طبيعياً ان يقرر اتحاد الكرة تجميد نشاط الحكم احمد الشناوي والتحقيق معه في وقائع تلك المباراة الماسوية.

لكن اتحاد الكرة لم يتخذ موقفاً حازما تجاه المخالفين من الطرفين رغم وضوح وجسامة اخطائهم عبر شاشات التلفزيون.

ولائحة الفضائح الخاصة باخطاء الحكام ضخمة وطويلة، وشهدت مباراة مزارع بينا وبلدية المحلة واحدا من اندر الاخطاء واغربها في تاريخ كرة القدم عالمياً ومحلياً:

من ركلة ركنية، ارسل طلحة راغب لاعب البلدية كرة عالية سهلة في متناول يد الحارس محمد عبد المنصف، وامسك الاخير الكرة بيديه بكل استهتار واسترخاء، وقبل ان يفكر في تمريرها لأحد زملائه فاجاه ياسر الوكيل لاعب البلدية المندفع بخطف الكرة بيده ووضعها في المرمى بينما اصطدم بالحارس واسقطه ارضاً. وانفع مدافعو مزارع بينا نحو ياسر الوكيل للاعتداء عليه او لعتابه على المخالفة الصارخة التي ارتكبها تجاه حارس مرماهم، ولم يشك احدهم لحظة واحدة في احتساب خطأ لمصلحتهم وانذار المهاجم المعتدي، وسارع المهاجم لرفع يديه عالياً للاعتذار عن الخطأ الجسيم الذي ارتكبه في حين ارتد زملاؤه الى نصف ملعبهم استعدادا لاستئناف اللعب.

كل تلك الوقائع والشواهد لم تلفت نظر الحكم عبد التواب بيومي ومساعده أدهم احمد بدوي. ووجد الحكم الكرة في الشبكة ووجد مساعده يشير نحو دائرة المنتصف فاحتسب الهدف واندفع نحو وسط الملعب وسط ذهول الجميع.

الحكم ومساعده لم يشاهدا لحظة لعب الكرة باليد، لكنهما شاهدا بوضوح مواقف لاعبي الفريقين بعد دخول الكرة الى المرمى، وكان يمكنهما استنتاج عدم فرحة لاعبي البلدية بالهدف في إشارة الى عدم صحته.

وبدلا من الغاء المباراة واعادتها قرر اتحاد الكرة تثبيت نتيجتها، واعطى مكافاة ضخمة لحامل الراية المخطئ أدهم احمد بدوي بترشيحه للانضمام الى القائمة الدولية عام ١٩٩٩.

الشناوي يدافع

«الحياة» اعطت الفرصة للحكم الدولي احمد الشناوي ليدافع عن نفسه. وبدأ حديثه قائلاً: «التحكيم في مصر هو الاصعب في العالم، ولا توجد في اي ملعب في اي دولة الظواهر الغريبة الموجودة في مصر، ويكفي دخول الاداريين ورجال الشرطة الى الملعب من دون انقطاع، ولحظات التوقف المتكررة والطويلة... اذا انذر الحكم لاعباً او طرده يتوقف اللعب للاعتراض... اذا اصيب لاعب يتوقف اللعب... اذا جاء هدف يتوقف اللعب. وبعد، من هو الحكم القادر على مواجهة كل تلك المتاعب والتوقفات بشكل انموذجي؟

واضاف الشناوي: «في مباراة الزمالك والاسماعيلي كانت الهتافات في المدرجات بعيدة عن الملعب ولا تؤثر على سير المباراة، وهي موجودة ومتكررة في كل المباريات دون ان يقدم اي حكم على التصدي لها، ولم اكن الحكم الاول الذي يتجاهل تلك الهتافات. كانت كل قراراتي في المباراة صحيحة سواء بالانذار او الطرد او لحراز الاهداف، ولم يكن لأي فريق هدف او ركلة جزاء غير محتسبة.. المشكلة اننا ندير المباريات الدولية الاكثر صعوبة خارج حدود مصر بكل سهولة وكفاءة ويستحيل علينا تكرار الامر محلياً».

القائمة الدولية والمجاملات!

العميد فاروق بوطو رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية وعضو لجنة الحكام الدولية، له رأي واضح وصريح في انهيار التحكيم المصري، ويتهم اتحاد الكرة المصري بعدم اختيار الحكام النخبة للقائمة الدولية والتركيز على الوساطات والمجاملات التي افقدت المصريين مكانتهم الرفيعة.

ويؤكد بوطو على وجود العشرات من الموهوبين بين حكام مصر، لكنهم لا يجدون الفرصة للتألق محليا بسبب الاجواء الصعبة التي يمارسون فيها تحت ضغوط اعلامية وجماهيرية ومن دون اي دعم من اتحاد الكرة المصري، ولا يجدون الفرصة دولياً لأن القائمة الدولية تقتصر غالباً على المجاملات.

ورغم وجود بوطو في سورية، غالباً او في جولاته الخارجية احياناً، الا ان نظرته صائبة ١٠٠ في المئة.

والاتحاد المصري لا يختار النخبة اولاً لعضوية لجنة الحكام العليا، بدليل ان اللجنة الحالية تضم ابراهيم الجويني رئيساً ومحمد حافظ وعصام صيام واحمد بدوي وعبدالرؤوف عبدالعزيز ويحيى البربري وصلاح رمضان اعضاء، وجميعهم كانوا من حكام الصف الثاني او الثالث، وأهمل اتحاد الكرة اختيار الاكفاء صبحي نصير والبيبة ومصطفى كامل محمود وحسين فهمي واحمد بلال ومحمد حسام لعضوية اللجنة.

والمشكلة تتفاقم اكثر عند اختيار القائمة الدولية، وتضم عدداً من الحكام الفاشلين دائماً في ادارة مبارياتهم السهلة... ولا يخفى على احد ان الشراء والخدمات هي طريق الحكام الدائم الى القائمة الدولية في مصر.

الحكم والشرطة... منظر يتكرر منذ زمن بعيد. (الحياة)

أيام هينغيز لم تنته بعد

كورنيكوفا: رولان غاروس بطولتي المفضلة

□ القاهرة - علاء موسى

■ ٦٤ ساعة امضتها لاعبة كرة المضرب الروسية انا كورنيكوفا في القاهرة للاشتراك في بطولة الاهرام الاستعراضية... واحتلت المركز الثاني بعد الاسبانية ارانشا سانشيز وقبل ماريا سانشيز الاسبانية واولغا بارباتشوفا الروسية.

«الحياة» انتهزت فرصة وجود كورنيكوفا في القاهرة واجرت معها حواراً طويلاً حول ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

انا كورنيكوفا كانت محط إعجاب المصريين في كل مكان... بشهرتها وجمالها وابتسامتها ورشاقتها ومرحها، وخطفت الاضواء من زميلاتها الثلاث في الحفلة الختامية للبطولة برقصاتها الجميلة على الطريقة الشرقية.

ادهشت الاوساط العالمية لكرة المضرب عندما احترفت وعمرها ١٤ عاما فقط، وحققت عدداً من الانتصارات غير المتوقعة على بطلات العالم الكبار.

ملعب ساحر

● ما انطباعك الاول عن هذه البطولة والملعب الجديد في سفح الاهرامات... وهل يمكن تحويلها لبطولة كبرى تدخل في حسابات الاتحاد الدولي؟

- بصراحة كل شيء حولي خيالي ١٠٠ في المئة. منذ لحظة وصولي الى غرفتي في الفندق، خرجت الى شرفة غرفتي وشاهدت الاهرامات الخالدة التي سمعت عنها كثيراً ورأيت افلاما أسطورية لها. ولكن مشاهدتها على الطبيعة شيء مختلف. وكان المسؤولون عن البطولة المصرية كرماء جدا في السماح لنا بالذهاب الى الاهرامات وتسلق احجارها العملاقة والتقاط مئات الصور عندها. ولا اخفي سراً انني خشيت الدخول في السراديب الضيقة المظلمة في الاهرامات خوفاً من انزلاقي واصابتي رغم ان زميلاتي دخلن بلا خوف.

والملعب الذي اقيم تحت الاهرامات هو الاجمل على الاطلاق بين ملاعب كرة المضرب في العالم. ولن اترك فرصة اقامة هذه البطولة العام المقبل دون المشاركة فيها بشرط الا تتعارض مع اي بطولة عالمية اخرى. ولا يقلل من قيمة هذا الملعب سوى ندرة الهدوء في المدرجات مما يحرم كل اللاعبات من التركيز الضروري للعبة.

ومسالة تحويل البطولة الاستعراضية الى دورة دولية تحتاج الى اتصالات جدية مع الاتحاد الدولي ورابطة اللاعبين المحترفين. ولكنني اراها صعبة لأن البرنامج الدولي مشحون جدا باكثر من ٣٠ بطولة كبرى للمستوى الاول. ولا يمكن ادراج بطولة جديدة لأننا نطالب الاتحاد بخفض عددها بعدما تعرضت كل اللاعبات لإرهاق شديد.

● بعيداً عن الملعب المصري والدورات الاستعراضية... ماهي بطولتك العالمية المفضلة؟

- (وسط اشارات موافقة بالراس من امها ألا التي رافقتها الى القاهرة) من دون شك دورة فرنسا الدولية على ملاعب رولان غاروس. واعشق اساسا مدينة باريس ولي شقة بها واقيم فيها لوقت طويل خلال العام واحرص على الاحتفال بعيد ميلادي بها. والطريف انه يتزامن مع يوم فوز نجمي المفضل السويدي بيورن بورغ بلقب البطولة على حساب التشيكي ايفان لندل في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١.

ويزيد من سعادتي بالبطولة الحب الذي يمنحني اياه الجمهور الفرنسي في كل مبارياتي، واحرص دائما على اسعاده وتبادل التحية معه.

● ولكن مباراتك الاخيرة في الدورة في ربع نهائي العام ١٩٩٨ ضد التشيكية يانا نوفوتنا شهدت مشكلة مع الحكام واستياء من الجمهور...

- شهدت مشكلة، «نعم». واستياء من الجمهور، «لا». والعكس صحيح لأن الجمهور تعاطف معي جدا في المباراة ضد الحكم برونو الذي رفض ذهابي الى التواليت في المجموعة الثالثة وكنت خاسرة ١-٤، والذي اجبره الظلام على ايقاف المباراة والنتيجة ٢-٤. وصفق الجمهور طويلا عند توقف اللعب، ما يعني رفضه لقرار الحكم المتعنت ضدي.

● كنت دائما محط اهتمام الصحافة العالمية وعمرك ١١ او ١٢ عاما، وما اكثر الصور الفوتوغرافية التي نشرت لك في المجلات الكبرى قبل ان تكملي العاشرة... هل اصبحت الصحافة الآن عبئاً عليك؟

- (ابتسمت وضحكت ونظرت الى والدتها طلبا للمساعدة): لا ليس الآن، والصحافة كريمة جدا معي في كل المواقف. ولكن اللقاءات الطويلة او الاحاديث الخاصة تخضع لبرنامج زمني يتفق مع تحركاتي ويقرره مدير اعمالي.

والشهرة نعمة كبيرة يتمناها اي شخص. واشعر بذلك منذ ١٩٩٥ عندما كنت صغيرة في شوارع موسكو والعابرون يشيرون ناحيتي... واذكر ان ليندسي دافنبورت الاميركية والمصنفة الاولى عالميا حاليا كانت تسير في شوارع ملاعب رولان غاروس وهي المصنفة الثانية عالميا دون ان يهتم بها احد... والحقيقة انها لم تنل حقها من الاعلام الا اخيراً.

● هل لعب جمال الوجه ورشاقة الجسم والابتسامة الحلوة دوراً في شهرتك قبل مهارات كرة المضرب؟

- (تدخلت الوالدة الا اعتراضاً على السؤال ثم تراجعت عندما ردت آنا ببساطة): اولا الجمال هبة من عند الله تتمناها اي فتاة في العالم... واهتم جداً بجمالي وبشرتي واقضي وقتا طويلاً في غرفتي امام المرآة عندما يخلو برنامجي من المباريات... واعشق تغيير لون الاظافر باستمرار وفقاً للون ملابسي.

ولكن الجمال ليس كافياً للشهرة لأن المهارات هي التي تصنع الانتصارات وترتفع بمكانة اللاعبة في التصنيف وتضعها في دائرة الضوء.

● ما تكرياتك داخل الملعب من ايامك الاولى؟

- نكريات كثيرة وجميلة... وكنت واحدة ضمن مئات الصغيرات اللاتي شاركن في دورة كاس الكرملين في موسكو العام ١٩٩٠، وفوجئت خلال الدورة بشخص يربت على كتفي ويقول: «ستكونين رائعة في المستقبل». وسال عن والدتي ومدربي، واصطحبني للالتحاق بمدرسة النجم اندري تشيسنكوف للعبة.

وعرفت بعد ذلك ان هذا الشخص ايطالي، ودعاني بعدها للمشاركة في بطولة «نادي كرة المضرب للصغار» في بيروسي. ودعاني بعدها العام ١٩٩٢ للمشاركة في بطولة في روما واسمها «ليمودن باول». وكانت بداية ظهوري الحقيقي على الساحة. وحظيت باهتمام الايطالي تشينو ماركيزي مدير مجموعة ماكورماك للاعبي كرة المضرب. وهو اكتشف ايضا السويدي ماتس فيلاندر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وكان تشينو مرحا وذكيا وودودا وفتح الابواب امامي، بطلب مني، للسفر الى الولايات المتحدة للتدريب مع المدرب الاميركي الشهير نيك بوليتيري. ولم يمر شهران حتى كنت في مدرسة بوليتيري برفقة امي. وساعدني على السفر السريع ان الاحوال التدريبية في موسكو لم تكن جيدة في فترة التغيير السياسي بين الاتحاد السوفياتي وتفككه الى دول عدة.

● ١٠ اعوام في ملاعب كرة المضرب... هل افقدتك جزءا من متعتك؟

- بالعكس، ازداد حبي للعبة. واسعى اولا للاجادة وتقديم افضل مستوى وامتاع الجماهير واحراز الفوز.

● الثراء الكبير هل أثر على شخصيتك؟

- (ضحكت) ليس كثيرا... ولكنني قادرة على تحقيق احلام كبيرة. وانا لا اتصرف وحدي في اموالي واعتمد دائما على امي التي تصاحبني في كل مكان... وعلى والدي سيرغي، وهو مصارع قديم واستاذ في الرياضة حاليا في موسكو ويحضر معي كل بطولات الغران بري باستثناء استراليا.

● متى تعتلي انا عرش التصنيف العالمي للاعبات؟

- (سكتت وقالت بعد تفكير): موضوع لا يهمني على الاطلاق... يهمني ان العب جيدا وان افوز باحدى بطولات الغران بريه واولها رولان غاروس، ولكن التصنيف امر غير مهم، واذا جاء لن اقول لا.

● من اللاعبة القادمة على عرش التصنيف بعد سقوط الالمانية شتيفي غراف والسويسرية مارتينا هينغيز وارتفاع اسهم ليندسي دافنبورت حاليا؟

- لا اعتقد ان ايام هينغيز انتهت. فهي خسرت بسبب الارهاق ومشاركتها في عدد كبير من البطولات هذا الموسم. ولكنها قادرة على استعادة قمة التصنيف سريعاً لانها لاعبة ممتازة وذكية وتمتلك كل اساسيات التفوق.

البطاقة والانجازات

- من مواليد ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١ في موسكو.

- طولها ١٧٨ سنتيمتراً ووزنها ٥٦ كلغم.

- احترفت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

- دخلت التصنيف العالمي بين احسن ١٠٠ لاعبة العام ١٩٩٧. وصعدت الى المركز ٢٧ في شباط (فبراير) ١٩٩٨ ثم الى المركز الحادي عشر في تشرين الاول ١٩٩٨.

- اكبر انجاز لها في البطولات الكبرى وصولها الى نصف نهائي فردي السيدات في دورة ويمبلدون ١٩٩٧.

- فازت ببطولة العالم للناشئات وبطولة اوروبا للناشئات العام ١٩٩٥.

- احرزت لقب بطولة اورانج بول الاميركية العام ١٩٩٥.

- حققت فوزها الاول على السويسرية مارتينا هينغيز، المصنفة الاولى عالمياً، في دورة برلين الدولية العام ١٩٩٨.



كورنيكوفا في احدى مبارياتها.

أحسن رياضي القرن العشرين

اميل زاتوبيك القطار التشيكي السريع

□ القاهرة - «الحياة»

■ اشهر رياضي في العالم في النصف الأول من الخمسينات، وأول تشيكي يحرز ميدالية ذهبية لبلاده في العاب القوى في الدورات الاولمبية، وهو أول عداء في العالم يقهر حاجز الارهاق في سباقات المسافات الطويلة، واعتاد انهاء سباقاته اقوى مما بدأها.

وكان زاتوبيك اذهل العالم اولاً باسلوبه الغريب في العدو الذي يتعارض مع قوانين السرعة لانه اعتاد الميل بكتفيه يميناً ويساراً مما يفقده وقتاً ثميناً.

زاتوبيك الذي لم يكمل تعليمه واتبع أسلوباً غريباً في العدو وكان وجهه نموذجاً للألم حقق انجازات تخالف الحقائق الثلاث السابقة.

اجاد خمس لغات وتحدث بها في المؤتمرات الصحافية متفوقاً على كل أبطال الدول الاخرى الذين نالوا درجات الماجستير.

سجل ١٦ رقماً عالمياً في ٨ سباقات مختلفة، وهو العداء الوحيد في التاريخ الذي كسر الرقم القياسي لهذا العدد من السباقات.

في سباق ٥٠٠٠ متر سجل ١٣.٥٧.٢ دقيقة العام ١٩٥٤، وفي سباق ١٠ الاف متر كسر الرقم ٥ مرات من ٢٩.٢٨.٢ دقيقة العام ١٩٤٩، ووصل به الى ٢٨.٥٤.٢ دقيقة العام ١٩٥٤.

وأمتلك الارقام القياسية لسباقات ٦ و١٠ و١٥ ميلاً و٢٠ و٢٥ و٣٠ كيلو متراً خلال الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٥.



لم يترك زاتوبيك مجالاً للتفوق إلا وطرقه. وفي دورة هلسنكي الاولمبية ١٩٥٢ اصبح أول زوج يحرز ميدالية ذهبية في دورة واحدة مع زوجته، ونال التشيكي الفذ ثلاث ذهبيات وحصلت زوجته دانا على ذهبية رمي الرمح.

* شكراً للعسكرية

كان زاتوبيك مغرماً بالعدو والسباقات ولكن دون تمرين حقيقي حتى انخرط في الخدمة العسكرية العام ١٩٤٥، ووجد في الجيش كل الظروف الملائمة للتمارين السليمة، وارتفع مستواه سريعاً وانضم للمنتخب التشيكي في بطولة أوروبا العام ١٩٤٦ في أوسلو. وعاد من البطولة بلا ميداليات، ولكنه حصل على رتبة ملازم ١٩٤٧، وتزوج زميلته دانا لاعبة الرمح وابنة الكولونيل الذي يراسه في العمل.

في دورة لندن ١٩٤٨، نال زاتوبيك ذهبية سباق ١٠ الاف متر، وكان أول عداء - والاخير ايضاً في التاريخ - يتخطى كل منافسيه بفارق لفة كاملة باستثناء الفرنسي ميمون. ونال زاتوبيك ايضاً فضية سباق ٥ الاف متر. امتاز زاتوبيك بالاخلاص الشديد للتمرين والأدب الجم في التعامل مع زملائه ومدربيه وجمهوره، وتوالت أرقامه القياسية بعد دورة لندن وبات النجم العالمي الاول لألعاب القوى.

في دورة هلسنكي الاولمبية ١٩٥٢، كان زاتوبيك على مشارف عامه الثلاثين، وتعرض لمرض شديد أبعده عن التمرين شهراً، ورغم ذلك اصر على المشاركة وسجل اسمه في ٣ سباقات وسط سخرية الخبراء والصحافيين من إمكان إكماله سباق واحد من الثلاثة: خمسة الاف متر وعشرة الاف متر والماراثون.

وفي عصر الأحد ٢٠ تموز (يوليو) فاز زاتوبيك بذهبية سباق ١٠ الاف متر بسهولة لم يتوقعها أحد، وفي مساء الخميس ٢٤ تموز اضاف لرصيده ذهبية ٥ آلاف متر بعد منافسة صارخة مع البلجيكي غاستون ريف والبريطاني كريس شاتاوي والفرنسي الان ميمون.

وفي فجر الأحد ٢٧ تموز، ظل زاتوبيك خلف المتسابقين الخمسة عشر الاوائل في سباق الماراثون لمسافة ٣٥ كيلومتراً، وقبل ٥ كيلومترات من النهاية، انطلق بسرعة ادهشت الجميع، وتخطاهم الواحد تلو الاخر حتى دخل المضمار في الملعب الاولمبي وسط حماسة هائلة للجماهير بشكل غير مسبوق، وكسر الرقم الاولمبي لسباق الماراثون وسقط بين ذراعي زوجته دانا عند خط النهاية.

واصبح زاتوبيك الاول، والاخير ايضاً، الذي يجمع ذهبيات كل سباقات المسافات الطويلة الثلاث في دورة اولمبية واحدة، وحظي عند عودته الى براغ باستقبال شعبي لم يحظ به أي بطل سياسي أو رياضي في تاريخ البلاد، واطلقت عليه الصحافة التشيكية لقب القطار السريع، وحمل احد القطارات السريعة اسمه بالفعل.

ولولا الظلم الشديد الذي تعرض له من قوات الاحتلال السوفياتية لاكمل زاتوبيك انجازاته وميدالياته في دورة ملبورن الاولمبية ١٩٥٦، ولكنهم حرموه من كل انواع التمرين الداخلي والاحتكاك الخارجي، واضطر لإعلان اعتزاله بعد خسارته في ملبورن.

أعوام وأحداث:

- ولد أميل زاتوبيك في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٢ في مدينة كوبرن فنيسي التشيكية لاب فقير يعمل نجاراً ويعيل ستة أبناء.

- لم يبد ميلاً للدراسة واخرجه والده باكراً من المدرسة والحقه بالعمل في مصنع باتا للاحذية، وأجبره نظام العمل على التدريب البدني، وفاجأ الجميع باحراز المركز الثاني في أول سباق للعدو يشارك فيه.

- اصبح اول رجل في العالم يكسر حاجز ٢٩ دقيقة في سباق ١٠ الاف متر، وأول رجل يعدو ٢٠ كيلومتراً تحت حاجز السرعة.

- في كشف طبي روتيني العام ١٩٤٩، اكتشف الاطباء ان قطر عضلة قلبه يصل الى ١٣٥ مليمتراً، اي اكبر بكثير من الحجم الطبيعي (من ٩٠ الى ١١٥ مليمتراً)، ولكنه استفاد من هذه الظاهرة في اتساع قدرته التنفسية.

- شارك في دورة ملبورن الاولمبية العام ١٩٥٦ بعد شهر واحد من اجراء جراحة كبيرة في بطنه، وجاء سادساً في الماراثون.

- تعرض لقهر سياسي من السلطات السوفياتية التي احتلت بلاده نهاية الخمسينات وحالت دون خروجه. ونجحت الضغوط الدولية في إجبار السوفيات على تحريره بعد إقامة جبرية دامت ٧ سنوات، ودار حول العالم عامين كاملين حيث نال التكريم من عشرات الدول.

الدوحة تحتضن بطولة العالم لفردي الاسكواش

الفردان: بيكر وعشرة أبطال مصنفون يشاركون في بطولة «قطر أوبن» لكرة المضرب

□ الدوحة – فايز عبدالهادي

■ اكد علي حسين الفردان، رئيس اتحاد كرة المضرب والاسكواش القطري، ان العد العكسي للموسم الدولي في قطر ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بدا بالفعل في الاتحاد الذي يعقد مجلس ادارته اجتماعات يومية لمتابعة الإعداد لتنظيم فعاليات بطولة العالم ٢٢ لفردي الاسكواش التي ستقام في مجمع كرة المضرب والاسكواش في الدوحة بين ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وقيمة جوائزها ١٧٥ الف دولار، بالاضافة إلى سعي إدارة الاتحاد الى تنفيذ كل ما هو جديد لبطولة قطر المفتوحة السابعة لكرة المضرب التي تنطلق في الرابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ وتستمر لمدة اسبوع وقيمة جوائزها مليون دولار.

كما ان الاتحاد سينظم في نيسان (ابريل) المقبل بطولة راس لفان لأساتذة كرة المضرب المخضرمين، وعلى راسهم بيورن بورغ وجون ماكنرو وجيمي كونورز ويانيك نواه وهنري لوكونت.

بطولة العالم من الهند إلى الدوحة

وعن بطولة العالم لفردي الاسكواش، قال علي الفردان إن رابطة اللاعبين المحترفين للعبة قررت نقل هذه البطولة إلى قطر بدلا من الهند، كما كان مقرراً، لدواع امنية تتمثل في عدم حجز عدد من ابطال باكستان بطاقتهم للعب البطولة في حال اقامتها في الهند، إما حذراً أو خوفاً، ما دفع الرابطة والاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش الى التفكير بقطر كدولة بديلة لثقتهم في قدرة المسؤولين الرياضيين في قطر على تنظيم البطولة بشكل مثالي أسوة بتنظيمهم بطولة قطر المفتوحة للاسكواش سبع مرات، والتي تاجلت هذا الموسم لافساح المجال في تنظيم بطولة العالم.

وسيشارك في البطولة، التي ستبدأ بالدور التمهيدي في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني الجاري ٣٢ لاعباً يصعد منهم إلى الأدوار النهائية ثمانية، بالاضافة إلى ٢٤ لاعباً من المصنفين الاوائل في العالم تبعاً لدولهم. وستقام النهائيات من ٢٩ تشرين الثاني حتى الخامس من كانون الاول المقبل، وستنقل البطولة عبر الانترنت والقنوات الفضائية.

يذكر ان بطولة العالم لفردي الاسكواش بدأت العام ١٩٧٥ وتقام سنوياً وفاز جانشير خان بلقبها ثماني مرات، فيما فاز مواطنه جهانجير خان باللقب ست مرات.

بيكر

وحول ابطال كرة المضرب الذين اكدوا مشاركتهم في بطولة قطر المفتوحة السابعة للتنس الأرضي التي اصبحت تحتل مكانة مرموقة في عالم بطولات كرة المضرب وتبلغ قيمة جوائزها مليون دولار، قال علي الفردان ان البطولة المقبلة ستحفل بنخبة من ابطال اللعبة في العالم وعلى راسهم الالماني بوريس بيكر الذي قرر المشاركة في البطولة قبل اعتزاله، نظراً لما يحمله من ذكريات جميلة عندما شارك فيها العام ١٩٩٣ وفاز بلقبها وكأسها.

كما أكد مشاركته كل من التشيكي بيتر كوردا حامل اللقب والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والفرنسي سيدريك بيولين الذي يشارك للمرة الأولى، والانكليزي تيم هينمان والهولندي كرايتشيك والبرازيلي كورتن والبريطاني روسيدسكي. وهناك موافقة مبدئية باشتراك الأميركي مايكل تشانغ، بالإضافة إلى العديد من ابطال كرة المضرب المشاهير، وستصل قائمة الأسماء من الرابطة العالمية لمحترفي اللعبة في ٢٠ تشرين الثاني وهناك احتمال بمشاركة كل من تيم كورييه وتوماس انكفيست.

وعن ندرة او عدم مشاركة نجوم كرة المضرب العالميين من الولايات المتحدة واستراليا في بطولة قطر المفتوحة، عزا علي الفردان ذلك الى إقامة بطولة استراليا عقب بطولة قطر مباشرة، بحيث يصعب حضورهم ثم السفر مباشرة للمشاركة في بطولة استراليا، إحدى بطولات «غراند سلام».

كونورز يشارك ببطولة الأساتذة

وعن الجديد في بطولة الأساتذة لمخضرمي كرة المضرب، قال علي الفردان ان نجاح البطولة الاولى اعطى الاتحاد دفعة قوية للاهتمام بالبطولة الجديدة التي اكد الاميركي جون ماكنرو، حامل لقب البطولة الأولى ومتصدر بطولات الاساتذة في العالم حتى الآن مشاركته فيها، بالاضافة إلى السويدي بيورن بورغ والفرنسي يانيك نواه والارجنتيني غييرمو فيلاس والفرنسي هنري لوكونت والاميركي جيمي كونورز... وبقية الاسماء سترشحها رابطة اللاعبين المحترفين، وستكون الجوائز الاجمالية بقيمة نصف مليون دولار.

وأشار الفردان الى أن الاتحاد القطري لكرة المضرب والاسكواش يعتمد على جهوده الذاتية تماماً في تنظيم هذه البطولات، وقد تم اخيراً التوقيع على اكبر عقد تمويل في تاريخ الرياضة في قطر، وقدره تسعة ملايين ونصف مليون ريال لمدة خمس سنوات، لتمويل بطولة قطر المفتوحة، وذلك مع شركة «موبيل» العالمية.

منتخبات قطر متأهبة

وحول المنتخبات القطرية للتنس الأرضي، قال علي الفردان ان لاعبي المنتخب الأول خاضوا اخيراً بطولة مجلس التعاون الخليجي في سلسلة مراحل الفردي، ووصل الى الدور قبل النهائي في البطولة التي اقيمت في دبي كل من ناصر الخليفي وسلطان خلفان. كما سيشارك المنتخب في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك الشهر المقبل، وبطولة تصفيات كاس ديفيس (المجموعة الثانية) حيث سيلعب مع منتخب اندونيسيا في شباط (فبراير) المقبل.

واضاف الفردان أن الاتحاد بصدد التعاقد مع خبير فرنسي لتدريب المنتخب، وقد قام بزيارة الدوحة اخيراً وتعرف على برامج واهداف المنتخب وبنود العرض المقدم له وسيعطي رده هذا الأسبوع. وإذا لم يوافق، فهناك عروض عدة اخرى لمدربين اكفاء.

واشار علي الفردان إلى ان منتخب اشبال قطر تحت ١٢ سنة سيشارك في البطولة الأولى لمجلس التعاون الخليجي تحت ١٢ سنة، التي ستقام في الكويت ابتداء من ١٥ تشرين الثاني المقبل.

ويتشكل المنتخب من اللاعبين عبدالله الطيب وعبدالرحمن الحمادي وراشد المنصوري وحسن الزوادي وجاسم الحسين وفيصل النعيمي، وسيتراس الوفد القطري محمد إسماعيل امين السر العام في الاتحاد.

واعرب علي الفردان عن سعادته لأن موسم ١٩٩٨-٩٩ يشمل حوالى ٢٤ بطولة محلية ودولية في أجندة الاتحاد، ما يعني زيادة عدد الممارسين وتوفير بطولات اكثر للتنافس بين اللاعبين وتوسيع القاعدة.

بيكر باللباس العربي مع ابنه نوح

هكذا من الأصل

رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة في حوار مع «الحياة»

سي مورو: مسابقة موازية لبطولة العالم وايجاد الموارد بطلقان اللعبة في الدول النامية

□ بيروت – وديع عبد النور

■ كان رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة السنغالي عبداللي سي مورو ابن اللعبة، ضيف الاتحاد اللبناني لمناسبة افتتاح الموسم الجديد للبطولات، وعقد مع اركانه جلسات عمل اطلع خلالها على المشاريع الطموحة لكرة السلة اللبنانية التي دخلت آفاقاً واعدة في العامين الاخيرين. «الحياة» التقت سي مورو وحاورته «على السريع» حول طموحاته على رأس عائلة اللعبة في العالم، ولا سيما انه ياتي من دول نامية ومطلع جيداً على مشكلات كرة السلة ومعاناتها في «العالم الثالث».

أصرّ سي مورو على التركيز في بداية حديثه على انه افريقي «اي اني انتمي الى احدى الدول النامية. وقبل تسلمي المسؤولية في الاتحاد الدولي، كنت في الاتحاد الافريقي للعبة... فانا من السنغال، اي من دولة تحظى فيها كرة السلة بشعبية كبيرة... ومطلع على جزء كبير من مشكلات كرة السلة في الدول النامية...».

● هل أعددت ملفاً لهذه المشكلات للعمل على تخفيفها خلال ولايتك؟

– لا استطيع القول اني احمل ملفاً. ان الاتحاد الدولي لكرة السلة الذي انشيء العام ١٩٣٢ مؤسسة كبيرة، وتنفذ من خلاله برامج معدة ومدروسة ومنتظمة على فترة اربع سنوات...

● لكنك ستطرح افكاراً واولويات عملية.

– ساخذ بعين الاعتبار ان بعض الدول، او تحديداً بعض القارات والمناطق والتي تبدأ اسماؤها بحرف الألف – للمصادفة ربما – وهي افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية تعاني من ضعف ونقص في التواصل على صعيد اللعبة.

وفي خطابي الأول بعيد انتخابي، لخصت افكاري والأولويات التي طرحتها. وطلبت تنظيم بطولة موازية لبطولة العالم تجمع فرق هذه المناطق فتتبارى وتتنافس قبل أن تواجه العمالقة أي فرق اوروبا واميركا الشمالية وجزء من أميركا الوسطى. الآن المكتب المركزي في الاتحاد الدولي يدرس هذا الاقتراح لإيجاد الصيغة المناسبة لمباشرة العمل به قريباً.

● خلال هذه الزيارة القصيرة الى لبنان، هل انت مطمئن الى مسيرة كرة السلة فيه؟

– كرة السلة عندكم تعيش جزءاً من الفورة التي نشهدها في مختلف انحاء العالم. لاحظت انها على الطريق الصحيحة. انا لا اقوّم الأمر إلا بشكل مبدئي، لم اعرف وضعها السابق بالدقة المطلوبة، لكني علمت انها كانت مرحلة جمود قسري.

● كيف يمكن استغلال هذه الفورة لدعم افكارك لتطوير اللعبة في الدول النامية؟

– كرة الثلج تكبر، ومن واجب الاتحاد الدولي والصحافة عموماً المساعدة في دفع هذا التطور الى الإمام.

في غالبية الدول النامية، الرجال والبنية التحتية موجودون، لكن تفعيل هذين العنصرين لن يتم إلا بتوافر الإمكانات. وهذه أهم المشكلات. في افريقيا مثلاً، الاتحادات تركض خلف شركات التلفزة، وفي اوروبا تلهث هذه الشركات لتوقيع العقود مع الاتحادات والفرق الكبيرة... على شركات التلفزة ومؤسسات التسويق والترويج لعب دورها في الدول النامية حيث الكثافة السكانية، ما يؤمن الموارد الكبيرة للطرفين ويدفع كرة السلة الى التطور المنشود.

● يلاحظ حالياً غزو اللاعبين الأفارقة الأندية في الغرب العربي والخليج وهم كثيرو العدد في لبنان حالياً، أيعني هذا أن كرة السلة الأفريقية ستصبح معولاً بشرياً للأندية الأوروبية في المستقبل القريب على غرار ما هو حاصل حالياً بالنسبة لكرة القدم؟

– اللاعبون الافارقة المميزون فنياً مجموعة تهاجر لتمويل موهبتها... انطلقت في البداية الى فرنسا، من السنغال خصوصاً، ثم تونس... واليوم يمموا شطر لبنان.

● هل لأنهم يتقاضون رواتب كبيرة وخيالية بالنسبة لمستوى المعيشة في بلدانهم؟

– لا اعرف كم يتقاضون... انهم يفتشون عن العروض الافضل. لقد ترسخت هذه الظاهرة تدريجاً منذ أصبح الاحتراف في كرة السلة منتظماً واقرت ضوابطه في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي عقدت في بوينس ايرس العام ١٩٨٩...

● اين تكمن سلبيات هذا الاحتراف في الخارج؟

– المحترفون الاجانب يستفيدون ويفيدون شرط ان يؤسس كل ناد قاعدة من اللاعبين من مختلف فئات الاعمار. يجب التركيز دائماً على التطور الهرمي بالترافق مع معدين اي مدربين جيدين ينشئون اللاعبين على قواعد صحيحة.

الاربعاء ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٥
AL HAYAT WEDNESDAY 11 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13035

هكذا من الأصل

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٥٠٩	٣٣,٨٠	٣٤,٠٠	٣٣,٨٩	٣٤,٦٩	٠,٨٠-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٦ ٥٤٦	٦٠,٠٠	٦٠,٧٩	٦٠,٢٧	٦٠,٦٧	٠,٤٠-
	بنك التمويل المصري السعودي	٦.٩٠١	١٣,٥٦	١٤,٠٠	١٣,٩٥	١٤,٢٧	٠,٣٢-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٤٥٢	١١,٨٠	١٢,٢٠	١٢,٠١	١١,٩٥	٠,٠٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٠.٥٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٥٩	٢٨,٤٤	٢٨,٥٩	٠,١٥-
	بنك مصر الدولي	٣٣.٩٠٥	٦٥,٤٩	٦٧,٠٠	٦٥,٨٧	٦٥,٥١	٠,٣٦
	البنك الوطني المصري	٤.٢١٣	٣٧,١٠	٣٧,٥٠	٣٧,٤٠	٣٧,٠٢	٠,٣٨
	البنك المصري الامريكي	٣.١٥٧	٦٢,٣٥	٦٢,٩٨	٦٢,٦٧	٦٢,٩٨	٠,٣١-
	بنك المهندس	٨٢٥	١٦,٢٥	١٧,٩٠	١٦,٤٥	١٧,١٠	٠,٦٥-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨٧.٥٥١	٢٧,٧٤	٢٩,١٢	٢٩,٠٢	٢٧,٧٤	١,٢٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤١.٥١٥	٤٢,٠٠	٤٣,٩٨	٤٢,٥٠	٤٢,١٣	٠,٣٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤.٦٠٠	٢٠٨,٧٥	٢٢٢,٠٠	٢١٧,٧٩	٢١٩,٧٣	١,٩٤-
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٩٦٠	١١,٠٠	١٢,٠٦	١١,٢٤	١١,٤٩	٠,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦٨.٣٧٠	١٣,٥٠	١٤,٣٤	١٤,٢٧	١٣,٦٦	٠,٦١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١١.٩٢٢	٣٣,٥٠	٣٣,٢٥	٣٣,١٥	٣١,٦٧	١,٤٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٠٥٠	٣٦,٢٥	٣٨,٥٠	٣٨,٠٦	٣٧,٦٠	٠,٤٦
	العامة للصوامع والتخزين	٣٣.٩٣٠	٣٣,٥٠	٣٣,٦٩	٣٣,٣٥	٣٢,٠٩	١,٢٦
	مطاحن مصر العليا	٨٣.٤٢٩	٣٣,٨٦	٣٥,٥٥	٣٥,٤٦	٣٣,٨٦	١,٦٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٤,١١	٢٤,١١	٠,٠٠
أدوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.١٥٠	٣٣,٨٠	٣٣,٨١	٣٣,٨٠	٢٢,٦٨	١,١٢
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١١.٠٠٠	٩١,٦٠	٩١,٩٦	٩١,٨١	٩١,٩١	٠,١٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٦٦٥	١٦٥,٩٠	١٦٨,٠٢	١٦٧,٧١	١٦٨,١٥	٠,٤٤-
	فايزر مصر	٣٧٥	٢١,٥٠	٢١,٦٠	٢١,٥٦	٢٢,٠٠	٠,٤٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨٤٠	١١,٠٤	١١,٥٥	١١,٥٤	١١,٠٠	٠,٥٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٨٠٠	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,٣٥	٥,٣٤	٠,٠١
	العربية للأدوية	١.٧٩٨	٤٥,٠١	٤٥,٧٠	٤٥,٤٢	٤٥,٠٢	٠,٤٠
	النيل للأدوية	١٠٤	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٤,٩٩	٢,٠١
	الاسكندرية للأدوية	٥	١٢٦,٧٦	١٢٦,٧٦	١٣٣,٤٣	١٣٣,٤٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٧.٨١٤	٧٦,٢٣	٨٤,٢٥	٧٦,٥٠	٨٠,٢٤	٣,٧٤-
	القاهرة للأدوية	٢٧٠	٤١,٢٥	٤١,٩٥	٤١,٤١	٤٠,٧٥	٠,٦٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٨ ٧٧٥	٩,٠٤	٩,١١	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	النساجون الشرقيون	٤.٩٢٠	٧٤,٤٩	٧٥,٠٠	٧٤,٦٧	٧٤,٤٩	٠,١٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.١٠٠	٥٥,٧٥	٥٨,٠٠	٥٥,٩٥	٥٥,٣٠	٠,٦٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٣٧	٧,٢٤	٧,٢٨	٧,٢٤	٧,٢٨	٠,٠٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٧٧٥	٧٦,٧٥	٧٧,٤٩	٧٧,٠٥	٧٦,٧٥	٠,٣٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٠ ٩٤٢	٤٨,٨٦	٤٩,٥٣	٤٩,٠٥	٤٩,٨٠	٠,٧٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤.٩٣١	١٤٥,٠٠	١٥٢,٤٩	١٤٧,٩٩	١٥١,٠٠	٣,٠١-
	الحديد والصلب المصرية	١٢٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٢٩	٠,١١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣١٩	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٦٣	٠,١١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٧١	٥٣,٥٠	٥٤,٣١	٥٤,٢١	٥٤,٤١	٠,٢٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤٢.٤٣٠	٩,٥١	١٠,٠٣	١٠,٠١	٩,٥٦	٠,٤٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٣٦٣	١٢,٦١	١٣,٢٧	١٢,٦٤	١٣,٢٧	٠,٦٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٥٧٢	٨,٧٠	٨,٩٤	٨,٨٨	٨,٥٢	٠,٣٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٣.٣٠٨	٢٠,٠٠	٢١,٢٤	٢٠,٦٠	٢٠,٢٧	٠,٣٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٠٠٠	٧,٠٠	٧,١٤	٧,٠٥	٧,٠٩	٠,٠٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٥٩٠	١١٢,٢٥	١١٥,٠٠	١١٣,٧٥	١١٤,١٤	٠,٣٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٢٥	١٣,٦٤	١٣,٦٦	١٣,٦٤	١٣,٠١	٠,٦٣
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,٣٤	-
	السويس للاسمنت	١٥.٣٥٨	٥٢,٢٢	٥٣,٠٠	٥٢,٤٢	٥٢,١٣	٠,٢٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤١.٥٠٥	٤٩,٧٠	٥٠,٧٥	٥٠,٠٥	٤٩,٩٦	٠,٠٩
	اسمنت العامرية	٢٠.٠٠٦	٥١,٤٠	٥٢,٠٠	٥١,٧٣	٥١,٤٠	٠,٣٣
	اسمنت طرة المصرية	٣٥.٥٧٥	٥٨,٢٥	٥٨,٧٩	٥٨,٤١	٥٧,٩١	٠,٥٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٧٠٠	٤٩,٥٤	٥٠,٢٥	٥٠,٢٠	٥١,٧٤	١,٥٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,١٥	١٩,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.٩٦٩	٦١,٧٥	٦٣,٧٠	٦٣,١٩	٦١,٨٨	١,٣١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٣٢٥	٦٢,١٠	٦٣,٢٠	٦٢,٩٩	٦٢,٧٧	٠,٢٢

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٤٢.٥٠٦	٤,٤٣٠	٤,٤٣٠	٤,٤٣٠	٤,٢٢٠	٠,٢١٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠.١٠٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٢,٩٧٠	٠,١٤٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٥.١٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨١٠	٠,٠٩٠
	العمانية المتحدة القابضة	٣.١٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٢٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٣.٦٥٤	١,١٥٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٣٤.٨٥٢	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٢٨٠	٠,١١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٣٣٥	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٢,٩٢٠	٠,١٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٥٦.٥٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٢٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١٦.٨٠٠	١,٥٨٠	١,٦٤٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	٠,٠٢٠
	اسمنت عمان	٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٠,٠٢٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٣٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٤٠	٠,٠٩٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	٧٤.٤١٧	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	المطاحن العمانية	٢.١٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٠٠٠	٠,٢٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٢٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	١.٨٠٠	١,٨٠٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٨٥٠	٠,٠٦٠
	الأسماك العمانية	٢.٢٠٠	١,٤٣٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٣٩٠	٠,٠٦٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٥.٥٢٧	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,١٧٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٥٢.٩٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠
	النهضة القابضة	١١٢.٧٥٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢٣.٥٨٢	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	١٧.١٩٩	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	١,٠٥٠	٠,٠٣٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٥.٧٥٠	١,٤١٠	١,٤٦٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٥.٠٠٨	١,٠٨٠	١,١١٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	٠,٠٣٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٩٢٣	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للتمويل	٨.٣٠٠	١,١١٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٠٠	٠,٠٣٠
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	٣١.٩٠٠	١,١٠٠	١,١٣٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٤٢.٨٣١	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٣٨.٩٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,١١٠	٠,١٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٦.٣٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	٤٠.٥٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٦٠	٤,٣٦٠	٤,٢٧٠	٠,٠٩٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧٥.٨٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥١.٤١٤	٠,٦٩٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٢٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٥٠	٠,٠٤٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	١.١٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	العمانية لخدمات التمويل	٥.٣٠٠	١,٨٣٠	١,٩٨٠	١,٨٣٠	١,٩٠٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مزون الاول	١٩.٢٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٥٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	١٥٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٣٠٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٦٨٠	٠,٠٣٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٧.٢٩٦	٧,٠٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,٠٠٠	٠,١٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢٠.٦٥٦	١,١٠٠	١,١٢٠	١,١١٠	١,٠٩٠	٠,٠٣٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٤.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	٨.٦٠٠	١,١١٠	١,١٣٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢١٢.٢١٠	١٤٧	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	بنك الجزيرة	٢٧.٨٨٤	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بنك الإستثمار	٦٣.٣٤٤	١٦٦	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك الهولندي	١.٤١٥	٣٢٣	٣٢٥	٣٢٣	٣٢٧	٤-
	البنك الفرنسي	٣٨.٩٩٩	١٣٩	١٤٣	١٤١	١٤٣	٢-
	البنك البريطاني	٥.٤١٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٠	٤-
	البنك العربي	٢.٦٠٢	١٧٢	١٧٣	١٧٢	١٧٤	٢-
	البنك الامريكي	٢٥.٠٢٥	٣٠٧	٣١٠	٣١٠	٣١٤	٤-
	شركة الراجحي	٧٧.٩٢٨	٤٣٨	٤٤٥	٤٤١	٤٤٥	٤-
	السعودي المتحد	٥٠.٧٩٨	١٣٤	١٣٦	١٣٥	١٣٦	١-
الصناعة	سابك	٦٧.٣٤٦	١٥٢	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	الأسمدة	٤٤.٦٠٢	١٢٠	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	٠
	صافولا	٤.٠٦٦	٢٣٠	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٢	٣
	التصنيع الوطنية	٥٧٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
	الدوائية	١١.٥٨٤	٧٦	٧٧	٧٦	٧٨	٢-
	الغاز	-	-	-	-	٦٣	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٧	-
	الكابلات	٢١.٩٥٩	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	١٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٨	١-
	صدق	٣٨٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	-
	الاحساء للتنمية	١٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧	٢-
	زجاج	٢٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	اميانتيت	٣٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٩	٤-
	اللجين	٣٠١	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٧٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦	١-
	اسمنت اليمامة	٦.٨١٢	٣١٢	٣١٥	٣١٢	٣١٥	٣-
	الاسمنت السعودية	١٢.١١٠	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٤٤٠	١٦١	١٦١	١٦١	١٦١	٠
	اسمنت الجنوبية	٦.٧٤٥	١٣٣	١٣٥	١٣٣	١٣٦	٣-
	اسمنت ينبع	١٢.٢٥٢	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	اسمنت الشرقية	٣٦	٢٧٨	٢٧٩	٢٧٨	٢٧٨	٠
	اسمنت تبوك	١٨,٠٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	٢٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٦	٥-
	النقل البحري	٢١.٤٠٠	٣٣	٣٥	٣٥	٣٣	٢
	النقل الجماعي	٣.٩٠٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	السيارات	-	-	-	-	٣١	-
	المواشي المكيرش	-	-	-	-	٢٤	-
	تهامة للاعلان	٣.٩١٤	٥١	٥٢	٥٢	٤٨	٤
	عسير	٦.٤٦٥	٣٠	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٨٣٢	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	مكة للانشاء	٥٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٢	٤-
	مبرد	٢.١٠٩	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٣.٦٥٨	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	البلحة	-	-	-	-	٤٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	٥٣.٣٦٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٥٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٠.٦٥٨	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الغربية	١٢.٨٦١	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	٢.١١١	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	٠
الزراعة	نادك	٢٤	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	١.٥٨٠	١٥	١٥	١٥	١٦	١-
	حائل الزراعية	٢٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٠
	تبوك للزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٥	-
	الجوف الزراعية	٢.٤٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	جازان الزراعية	١.٩٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٩٩٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٣٦	-
	البنك الأهلي	١٨٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٢٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك برقان	٣٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٦٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	١٨٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢٢٢	٦-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٧٥	٠
	الاستثمارات المالية	١٨٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	مشاريع الكويت	٥٠٠,٠٠٠	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٣	٢
	الاهلية لاستثمار	٣٤٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٤	٢١٤	٠
	الساحل للتنمية	٣٤٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	مستثمر دولي	٤٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	البيت اوراق مالية	٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	١.٢٦٠,٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	١٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٤٠	٤٥-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٢٥٥	٠
	العقارات المتحدة	١٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	الوطنية العقارية	١٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	التمدين العقارية	٤٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الدولية م.ا	٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٦	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣١٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٣٥	-
	سكب ـ ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	٠
	ص. متحدة	١٢٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٩٠٠	-
	المخازن العمومية	٧٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	مجمعات الأسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الإتصالات المتنقلة	٢٢,٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٦٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المجموعة البترولية	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١٥٥,٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	م. سلطان	٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الأسماك الكويتية	٢٨٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٤	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	١٦٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	٢٠٢	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٠٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	اسمنت الخليج	٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٤	٤-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٣٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	-	-	-	-	١,٦٠	٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٣٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٥	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٥٨.٢٥٠	٢,٧٠	٢,٨٠	٢,٧٠	٢,٧٨	٠,٠٨-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	١,٥١	٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٩.٩٥٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.٦٤٨	١,٤١	١,٤٣	١,٤١	١,٤٣	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٨٦	-
	الزرقاء للتعليم	١.٩٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	النقل البري	٦٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	١.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٤	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	٠
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	١٤٢.٢٥٠	١,٠٦	١,١٧	١,٠٦	١,١١	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	مصفاة الأردن جوبترول	١.٨٥٧	١٠,٢٥	١٠,٦٠	١٠,٢٥	١٠,٢١	٠,٠٤
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٧	٠,٠٣-
	الأجواخ الأردنية	١٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٠	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٧٦٠	٢,٤٨	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥١	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٠٢	٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الأردنية	٢٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٨٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٧٥	-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٧٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الوطنية للكوابل	٦.٧٥٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٧٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٢.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣.٣٥٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٢٠.٢٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٢.٢٥٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	٩٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٩	٠,٠٥-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٢	٠,٢٢٦	٠,٠٠٤-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٠	٣,٨٨	٠,٠٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨٤	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٨	٠,٤٦٠	٠,٠٣٢-
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٥	٥-
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٥	٤٥٠	١٥-
	بنك أم القوين الوطني	٣٧٥	٣٨٥	١٠-
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٥	١٣٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٢	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٩٥٠	١٦٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٢٥	٢٥-

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٤١٠٨,٠٩	١٤١٩٤,٥٤	١٤١٢١,٩٧	١٤٣٤١,٣٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٨٨,١٨	٨٨٩٧,٩٦	٨٩٧٥,٤٦	٨٩١٥,٤٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٤٣٢,٣٠	٥٤٣٣,٩٠	٥٤٩١	٥٤٧٩,٨٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٦٢,٧٨	٤٧٦٨,٥٨	٤٨٣٦,٢٢	٤٨١١,٦٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٤٤,٧٤	٣٥٨٥,٣٢	٣٥٨٨,٦٣	٣٥٩٦,١٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٦٢,٠٩	٤٢١١,٠٥	٤٢١٧,٥٠	٤١٦١,٩٢	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٦١,٣٣	٩٨٥١,٩٣	١٠١٣٩,٧٥	١٠٢٢١,٩٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١١٧٢,٠٦	١٢١٩,٢٨	١٢٨٣,٧٦	١٢٩٩,٥٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٢,٤٠	٢٦٨٩,١٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٦٧٢,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٢,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1124	-16	1320	882
AEGIS GROUP	85	1.25	112	63.25
AGGREGATE INDUSTRIES	71.75	-0.5	75.75	47
AIRTOURS	402.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	868	4.5	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	512.5	-20	602.5	275
ALLIED DOMECQ	516.25	0.25	634	389.5
ALLIED ZURICH	675	-19.5	816.5	476
AMVESCAP	436	-15	743	263
ANGLIAN WATER	903	33	960.95	777
ARJO WIGGINS APL.	121	-1.5	254	93.5
ARRIVA	380	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	161.5	-3.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	622	25	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	290	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	255	-10	292.5	154
BAA	636	1.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	592	-25	793	459
BARCLAYS	1225	20	1949	838
BASS	748	14.5	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	363	-7	535	285.5
BG	402	-6	409	257
BILLITON	141.5	-2	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	328	-12	400	240
BOC GROUP	858	2	1035	698
BODYCOTE INTL.	915	-10	1282.5	677.5
BOOTS	968	2	1070	882
BOWTHORPE	373.5	0	603.5	306.5
BPB	285	-9	440	195
BRIT.AEROSPACE	440	-6	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	485	8	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	221	3.5	488.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	882	-9	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	488	-0.5	539	342
BRITANNIC ASR.	1220	-40	1356.5	931.5
BRITISH AIRWAYS	395	-10	703	308.25
BRITISH ENERGY	583	29	619	372
BRITISH LAND	520.5	1.5	803	467
BRITISH STEEL	111	-1	172	95.25
BRITISH TELECOM.	831	9	902	452
BTP	417	-9.5	578	307.5
BTR	102.5	-6.25	228.31	98.5
BUNZL	255	0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	902	-53	1330	770
CABLE & WIRELESS	648	7	856	478
CABLE & WIRELESS COM	476	15	716.5	243
CADBURY SCHWEPPES	895	-10	993	588
CAP.SHOP.CENTS.	354.5	-4	459	325.5
CAPITA GROUP	587.5	-10	626	316.5
CARLTON COMMS.	422.5	-13.75	585	353.25
CATTLES	619	-8.5	680	375
CENTRICA	117	3.5	121	83
CGU	893	-5	1280	736
CMG	1500	-25	2245	662.5
COBHAM	765	-15	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	138.5	-1.5	191	106.5
COLT TELECOM	680	-20	831.87	139.62
COMPASS GROUP	606	-24	689	326
COMPUTACENTER	491.5	6	783	362.5
COOKSON GROUP	119	-2	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2215	-5	3170	1712.5
DEBENHAMS	375	-2.5	426.5	276.5
DIAGEO	595	-20	778.5	480.5
DIXONS GP.	593	-27	695	472.5
ELECTROCOMP.	405	3	601	311
EMAP	1090	0	1298	840
EMI GROUP	362.5	5.5	607.5	312
ENERGIS	765	5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	380	-22	652	325
EUROTUNNEL UNITS	74	-6	81.5	45.5
FIRST GROUP	385	-7.5	503.5	209.5
FKI	126.5	1.5	227	102.5
FLEXTECH	562.5	-1	587.5	465
GALLAHER GROUP	440	5.25	460	289.5
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	462	-2	554.54	359.75
GKN	682	-25	925	535
GLAXO WELLCOME	1833	-1	1983	1210
GRANADA GROUP	905	20	1208	683.5
GREENALLS GP.	334.5	0	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	204	0.5	295	193.5
GT UNVL.STORES	625	-21	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	281	6	474.34	230
HALIFAX	864.5	12.5	977	663
HAMMERSON	379.5	0	537.5	357.5
HANSON	431	0	440	250
HAYS	936	-24	1132	703
HSBC HOLDINGS	1410	-18	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1355	-12	1913	967
HYDER	866.5	19.5	1048.5	821.5
IMI	252.5	-7.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	598	-1	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	645	10	645	375.5
JARVIS	635	-23.5	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	334	-8.5	640.5	265
KINGFISHER	547	2	582.5	406
KWIK FIT HDG.	487.5	-11.5	581	319
LADBROKE GROUP	225	-4	360	195.5
LAND SECURITIES	869	15	1155	815
LAPORTE	536	-20	879	398
LASMO	172.5	-5	297.5	151
LON.&MANC.GP.	601.5	6	619	447.5
LEGAL & GENERAL	659	-20	774	480
LIBERTY INTL.	488.5	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	783.5	3.5	1075	575.5
LOGICA	368	-25	462.5	183
LONDON INTL.GP.	207.5	-1.5	231	143
LUCASVARITY	206	-2	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1455	-82.5	1930	965
MANI.E D & F GP.	307.5	0	371.5	216.5
MARKS & SPENCER	436	18	653	404
MEPC	433	-4	604.28	412
MISYS	421	-19	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	319	-4.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	301	-2.5	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	933	-27	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1010	-4	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	425.5	17.5	462.5	268
NATIONAL POWER	539	14	694	482.5
NEXT	490	-23.5	835	352
NORTHERN FOODS	176	-0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	524	-0.5	668.5	473
NORWICH UNION	426	13	523	353
NYCOMED AMERSHAM	400	8	489.36	332
OCEAN GROUP	644	-21.5	815.5	472.5
ORANGE	590	-3	799	242
PEARSON	1020	-10	1200	761
P.& O.RNTL.DFD.	611	-9	1007	489
PENNON GROUP	1124	38.5	1128	864.5
PERPETUAL	2822.5	-37.5	4537.5	2157.5
POWERGEN	865	10.5	893	713
PROVIDENT FINL.	946	-14	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	802	-11	957	617
RACAL ELECTRONIC	309.5	-1.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1686	34	1713	840
RANK GROUP	255.75	-8.25	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1031	18.5	1300	811.5
REED INTL.	491	-9	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	360	-4	454.75	228
REUTERS GP.	615	15	765.5	418.5
REXAM	195	-8	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	733.5	-12.5	893	566.5
RMC GROUP	875	-10	1400	616
ROLLS-ROYCE	230	-1.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	496	3	808	431
RYL.BK.OF SCTL.	793	-34	1127	561
SAFEWAY	287.5	0	491	263
SAGE GROUP(THE)	1340	-75	1782.5	730
SAINSBURY (J)	539	-6	580	447
SCHRODERS	1150	-38	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	733	1	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	645.5	16.5	679	412.5
SCOTTISH POWER	611	1	622	434
SECURICOR	492	-4	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	498	-4	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	822.5	8	838.5	455
SEVERN TRENT	1090	60	1142	861.5
SHELL TRANSPORT & TR	346	-5	463.75	316.25
SIEBE	233	10	383.75	180
SLOUGH ESTATES	289.5	-0.5	414	277.5
SMITH & NEPHEW	162.25	-1.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	516.5	-12	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	718	6	845	517
SMITHS INDS.	800	-40.5	997	624
SOMERFIELD	443.5	-5	481	187
SOUTHERN ELEC.	648	13	674	430
ST.JAMES'S PLACE CA	234	0	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	223	-4	292.5	150.8
STAKIS	96.5	-3	143	79.5
STD CHARTERED	591	-19.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	500	2	641.5	358
TARMAC	102	-6	130	77
TATE & LYLE	324	-36	580	288
TELEWEST COMMS.	136	0	208.5	68.5
TESCO	176	2.5	202	157
THAMES WATER	1166	40	1193	842.48
THISTLE HOTELS	126.5	-1	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GRP	151.5	-8.5	199	106.5
THORN DEAD - DEAD 10	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	369	-7	619.5	315
TOMKINS	286	-2	378.75	228
UNIGATE	522.5	6	738	429
UNILEVER (UK)	625	16.5	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	566	-3.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	246	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	885	24	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	640	11	940	519
VIRIDIAN GROUP	618.5	-3.5	644	466.5
VODAFONE GP.	817	-6	927	335
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	800	30	1130	695
WILLIAMS	390	-5	496.03	313
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	390	-13	556	276
WOOLWICH	366.5	6.5	395.25	287.5
WPP GROUP	332.5	17.5	467	202
YORKSHIRE WATER	552.5	30	553	438.5
ZENECA	2290	55	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1124	-76	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	317	-3.7	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	909	7	1080.89	756.45
ALCATEL	583	-17	1411	447
ALSTOM	135.9	-4.6	205	109
AXA	633	-13	830	398.5
BANCAIRE (CIE.)	740	-70	1200	488.5
BIC	363	11	510	279
BNP	349	-8	573	248.5
BOUYGUES	1214	30	1234	545
CANAL +	1375	29	1393	958
CAP GEMINI	850	2	1010	436.45
CARREFOUR	3875	-31	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	537	-5	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1030	-25	1095	599
CCF	390.1	-6.9	575	299.9
CGIP	285	-5	335	186
CHRISTIAN DIOR	566	-24	858	406
CIC 'A'	470	-10	670	440
CNP ASSURANCES	185	8	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3500	-100	3690	2211.81
DANONE	1630	-20	1838	885
DASSAULT AVIATION	1850	-20	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	224	-6	327	152.5
DEXIA FRANCE	769	-10	914	562
ELF AQUITAINE	675	-12	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	990	5	1375	850
ESSILOR INTL.	2350	5	2680	1574
EURO DISNEY SCA	8.5	0.05	12.85	6.9
FINAXA	497	-13	720	336.4
FRANCE TELECOM	379.9	9.9	490	206.5
HAVAS	475	9	590	371.9
HERMES INTL.	445	-6.5	519	303
L'OREAL	3138	-52	3658	2018
LAFARGE	563	9	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	217.9	2.3	291.9	145
LEGRAND	1440	-22	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2451	0	2600	1863
LVMH	1012	-34	1355	725
MICHELIN	247	0.3	408.9	189.1
MOULINEX	100	-6.5	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	416	-19.1	683	272
PECHINEY 'A'	185	-0.6	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	368.8	2.7	457.5	270.5
PEUGEOT SA	906	-36	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	947	12	1072	542
POLIET	533	-2	550	480
PROMODES	3475	-65	3910	1840
RENAULT	235	-3.2	393	146.8
REXEL	534	36	705.5	377.5
RHODIA	97.4	2.4	183	65
RHONE POULENC 'A'	254.8	-16.2	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	820	8	1186	654
SANOFI	895	-55	960	530
SCHNEIDER	324.9	-8.4	523	265.9
SCOR	340	6	435	245.9
SEITA	318	-5	334	180.1
SITA	1385	-30	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	741	-19	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1013	-27	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.8	0.9	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1058	1	1133	585
SYNTHELABO	1050	-29	1180	671
TF1 (TV.PSE.1)	934	-6	1026	511
THOMSON-CSF	181.8	-11.2	257.8	145.1
TOTAL	672	-8	800	556
UAP (CIE.)	238.3	-9.1	323	153.6
USINOR	63.2	-2	108.1	55.6
VALEO	481	5	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1225	-4	1425	705
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	174.8	0.3	328.5	160
ALLIANZ	561	-3	679	373.27
ALLIANZ LEBENS.	1150	-40	1774.29	950
ALTANA	121	-1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	293	-1	294	158.5
AXA COLONIA KONZERN	190	-1	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	29	0.2	48.98	25.8
BASF	64	-2.4	93.4	56.1
BAYER	64.75	-2.35	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	127.5	-2.5	184	98.8
BEIERSDORF	105	1.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	95	0	99	39.1
BHF-BANK	63.8	-1.2	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.9	0.15	33.5	23.9
BMW	1095	-81	1980	910
COMMERZBANK	52.5	-2.45	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109	56.5
CONTINENTAL	40.1	-1.1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	131	-4.7	201.84	105.8
DEGUSSA	81.5	-0.3	120.2	64
DEPFA-BANK	136.5	0.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	102.1	-1.9	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56	-1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	46.15	-0.45	55.4	31
DRESDNER BANK	63.5	-1.8	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	66	1	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	268	-2	380	162.5
FORD-WERKE	865	0	920	780
FPB HOLDING	325	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	87.2	0.2	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	224	-1	382	186
GEHE	114	-3.1	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135	-0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	133	-4	179	106
HENKEL	125	-7	159.5	90.2
HENKEL PREF.	134.3	-6.7	182.9	95
HEW	46.2	0	52.5	42
HOCHTIEF	65.5	-3.2	90.5	40
HOECHST	70.8	-3.7	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	813	0	821	570
KARSTADT	771	-24	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	85	-2.68	100	65.5
LEIFHEIT	38.5	0.5	66.5	50.6
LINDE	895	-5	1374	804
LUFTHANSA	35	-1.8	55.3	27.95
MAN	467	-12	773	452
MANNESMANN	165	0.5	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	24.2	-1.2	42.8	21.5
METRO	101.5	0.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	499	-10	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	792	1	965.41	495.54
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	480	0	500	445
PREUSSAG	578	0	769	451
RWE	86	-1.7	110.5	74.4
RWE PREF.	58	-1.5	85.8	52.5
RWE-DEA	500	5	515	424
SAP	746	-9	1219	483
SAP PREF.	847	-27	1315	507.5
SCHERING	187.2	-5.6	226.9	157
SIEMENS	108.8	-1.1	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	0	1620	910
SUEDZUCKER	840	30	1159	795
THUEGA	620	20	695	468
THYSSEN	292	-5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	358	-8	488	257
VEBA	91.7	-2.4	131.4	80.9
VEW 'B'	503	0	635	420
VIAG	1148	-9	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	126.5	-3.7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	79.5	-3.1	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	74	-1.9	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	0	998	765
ABB AG 'B'	1625	32	2575	1230
ABB AG R	317	-5.5	523	250
ADECCO 'B'	573	-10	792	349
ALUSUISSE R	1574	-4	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2211	-39	2600	1735
BALOISE R	1121	26	1550	725
BARRY CALLEBAUT	330	0	347	270
BCV 'B'	479	-17	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	216	-8	451	144
BK VISION 'B' LIMITE	215	-12	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.5	-7.25	214	102.75
CLARIANT	745	-34	1040	516
CREDIT SUISSE R	199.25	-6.75	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8570	40	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1144	-22	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1315	-15	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1496	-19	2149	1093
HOLDERBANK R	316	-5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4200	-30	5475	2070
KUONI REISEN R	5090	-560	8770	3700
LLB 'B'	911	-4	980	539
NESTLE R	2892	-50	3498	1964
NOVARTIS 'B'	2483	29	2751	1945
NOVARTIS R	2488	21	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	167.75	-4.25	310	153.5
PARGESA 'B'	1900	-25	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	950	-4	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	948	-4	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	340	-5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1740	-14	2245	1420
RIETER HOLDING R	830	4	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24750	0	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15900	-30	17655	12290
SAIRGROUP R	321.5	-3.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	825	-15	1710	605
SCHINDLER R	2060	-10	2695	1510
STILLHALTER VIS.	342	-5	486	275
SULZER MEDICA	262	-4.5	430	214
SULZER R	780	-10	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1013	-7	2920	865
SWISS LIFE B	904	-25	1395	559
SWISS RE R	3110	-68	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	775	-16	1300	647
THE SWATCH GROUP R	187.5	-5.25	272	169.5
UBS R	358	-12	653	270
VALORA R	350	-3	479	260
VONTOBEL 'B'	2025	-60	2790	1030
ZURICH ALLIED R	800	-38	1187	555

JAPAN

ACOM	7030	0	8000	5410
ADVANTEST	7580	-270	9560	4960
AIFUL	5910	-340	10100	5080
AISIN SEIKI	1228	-19	1530	1129
AIWA	3310	120	5520	2560
AJINOMOTO	1134	13	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	444	-9	762	390
ALPS ELECTRIC	1698	45	1910	1010
ASAHI BANK	415	0	740	323
ASAHI BREWERIES	1685	-14	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	460	-8	610	405
ASAHI GLASS	649	-19	850	480
BANK OF FUKUOKA	470	5	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1154	-11	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	253	-9	460	227
BANYU PHARMS.	1957	-20	2055	1220
BENESSE	5390	-80	5830	2780
BRIDGESTONE	2760	-40	3540	2080
CANON	2685	70	3360	2025
CANON SALES	1596	-9	2200	1320
CASIO COMPUTER	802	-8	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	583000	-5000	602000	386000
CHIBA BANK	430	-11	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2300	-20	2345	1960
CHUGOKU BANK	1663	-43	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2165	-20	2255	1810
CITIZEN WATCH	681	-10	1191	640
CREDIT SAISON	2825	5	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1800	-40	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	727	-1	1100	505
DAIEI	305	-1	783	299
DAIICHI PHARM.	2000	0	2050	1230
DAIWA BANK	230	3	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1429	34	1455	624
DAIWA SECURITIES	392	-1	674	286
DDI	340000	-1000	520000	287000
DENSO	2205	25	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	735000	3000	743000	539000
EBARA	895	-12	1550	824
EISAI	1838	7	2210	1580
FAMILYMART	5640	-190	5910	4080
FANUC	3710	-30	5150	3370
FUJI BANK	506	15	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	650	23	865	313
FUJI PHOTO FILM	4450	-50	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	446000	-5000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1424	-36	1460	1040
FUJITSU	1316	-13	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	401	7	660	339
FUTABA	4130	140	5800	3500
GUNMA BANK	920	-11	1050	840
HACHIJUNI BANK	1100	11	1170	940
HANKYU	496	-6	619	460
HIROSE ELECTRIC	6980	-20	8400	5720
HITACHI	660	-10	1070	533
HITACHI CREDIT	2220	35	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1938	3	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2005	-10	2105	1800
HONDA MOTOR	4140	120	5500	2900
HOYA	4870	-70	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	610	2	1160	440
ISETAN	1117	6	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	210	-1	330	189
ITO YOKADO	6930	-50	7450	5550
ITOCHU	217	-1	433	168
JAPAN AIRLINES	290	-1	513	290
JAPAN TELECOM	827000	-3000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1000000	0	1000000	810000
JOYO BANK	418	-7	610	402
JUSCO	2065	-45	2800	1450
KAJIMA	317	-15	540	282
KANEKA	841	5	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	5	2600	2100
KAO	2240	-60	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	270	-10	354	195
KAWASAKI STEEL	182	0	286	145
KDD	4550	-40	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	486	-4	570	430
KEYENCE	12810	-380	20300	10600
KINDEN	1590	-55	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	625	-1	728	591
KIRIN BREWERY	1285	-13	1310	909
KOBE STEEL	86	-1	143	77
KOKUSAI SECURITIES	969	-6	1615	826
KOKUYO	1670	-21	2880	1550
KOMATSU	572	-51	775	499
KUBOTA	269	-5	460	240
KURARAY	1235	-13	1301	1040
KYOCERA	5600	0	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2130	-70	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8360	-30	10600	5700
MAKITA	1270	0	1680	1010
MARUBENI	211	-3	380	160
MARUI	2090	40	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2525	10	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5050	-70	5520	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1975	42	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1155	-12	1310	985
MAZDA MOTOR	449	-2	523	244
MINEBEA	1160	-19	1564	982
MITSUBISHI	676	-6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	212	-17	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	260	10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1053	6	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	456	-9	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	211	-3	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	830	0	1760	480
MITSUI & COMPANY	629	-9	950	521
MITSUI CHEMICALS	386	-8	445	175
MITSUI FUDOSAN	823	-2	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	583	-12	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	550	-19	646	481
MURATA MANUFACTURING	4100	-150	4960	3300
MYCAL	562	-18	1150	493
NAGOYA RAILROAD	405	-3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	540	-1	600	530
NEC	933	0	1550	772
NGK INSULATORS	1256	-7	1320	988
NGK SPARK PLUG	1100	9	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	650	19	835	552
NICHIEI	10160	0	13999.93	7700
NIDEC	11200	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	379	-13	667	273
NIKON	1182	3	1580	795
NINTENDO	11520	-110	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	182	0	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1205	6	1800	1185
NIPPON EXPRESS	618	-21	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1644	8	1908	1512
NIPPON OIL	401	-5	516	327
NIPPON PAPER INDS.	485	-20	677	380
NIPPON STEEL	218	3	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	37500	100	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	377	-3	496	327
NISSAN MOTOR	327	-2	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2310	45	2870	1950
NITTO DENKO	1600	5	2390	1375
NKK	81	-1	165	64
NOMURA SECURITIES	1017	-18	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	0	600	359
NPN.TELG. & TEL.	946000	-34000	1270000	836000
NSK	441	-14	645	290
NTT DATA	512000	-6000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	500	-9	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	-1	621	373
OJI PAPER CO.	487	-16	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1270	-25	1589	821
OMRON	1317	-14	2280	1074
ONO PHARM.	3570	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1350	5	1960	1310
ORIENTAL LAND	4750	-20	6790	4350
ORIX	8700	-60	10600	7710
OSAKA GAS	363	-6	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2145	10	2895	1738
PROMISE	5210	-40	7850	4840
RICOH	1080	-4	1720	977
ROHM	11480	50	16000	9010
SAKURA BANK	317	-11	558	180
SANKYO (1ST)	2595	-55	4170	2595
SANWA BANK	961	1	1540	632
SANYO ELECTRIC	324	-19	425	296
SECOM	8440	-90	8800	7130
SEIBU RAILWAY	3850	-40	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	643	-32	943	460
SEKISUI HOUSE	1194	18	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8930	30	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1200	-17	1230	930
SHARP	973	39	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	-20	2090	1810
SHIMANO	2800	0	3670	2380
SHIMIZU	374	-10	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2405	-40	3140	1990
SHIONOGI	899	35	899	540
SHISEIDO	1177	-114	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1366	-15	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36100	-1800	46300	28560
SMC	8940	-10	12000	8650
SOFTBANK	5460	100	7290	2000
SONY	8390	40	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4320	-80	6350	4010
SUMITOMO	593	-20	919	490
SUMITOMO BANK	1255	14	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	388	-7	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1300	-11	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	733	12	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	122	0	277	109
SUMITOMO METAL MININ	416	8	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	360	-5	973	247
SUZUKI MOTOR	1364	-41	1440	1060
TAISHO PHARM.	3110	0	3430	2460
TAKASHIMAYA	928	16	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3950	-40	4160	3150
TAKEFUJI	6900	-50	7680	5030
TDK	8820	-10	11500	7000
TEIJIN	381	-13	440	220
TERUMO	2650	10	2930	1700
TOBU RAILWAY	355	-15	475	323
TOHO	14610	-20	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2025	5	2190	1800
TOKAI BANK	615	-6	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	-30	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2945	5	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3870	-80	6290	2845
TOKYO GAS	300	0	314	271
TOKYU	287	-3	385	287
TONEN	718	-12	1010	572
TOPPAN PRINTING	1317	-33	1760	1110
TORAY INDS.	544	-15	731	505
TOSHIBA	583	-10	635	437
TOSTEM CORPORATION	2040	52	2040	1130
TOTO	886	-17	1170	740
TOYO SEIKAN	2065	-75	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	359	9	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1921	-28	3480	1896
TOYOTA MOTOR	2920	-35	3810	2645
UNICHARM	5290	-70	5620	3920
UNY	2000	-15	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	820	14	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	529000	-15000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1273	13	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3330	-40	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1401	-18	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1380	-16	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	584	-10	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1250	2	1339	458



HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.95	-0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.4	-0.25	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.15	-0.2	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	52.25	-0.75	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.9	-0.3	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.35	0.2	10.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.2	0.3	19.9	4.57
CHINA TELECOM	14.6	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.95	-0.9	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.8	-0.6	44	29.85
HANG LUNG DEV.	7.8	-0.55	12.15	5.45
HANG SENG BANK	63.25	-1	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.1	-0.3	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	35.4	-1.2	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.4	0	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.9	-0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.4	0.15	30.5	20.6
HSBC HDG.	176	-4	247	132
HUTCHISON WHAMP.	52.25	1	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.2	0.05	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	16.6	0.2	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.62	-0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.1	-0.25	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.5	-0.1	7	3.27
SMARTONE TELECOM	24.2	0	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	48	-2	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.9	0.8	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.25	-0.1	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.25	-0.15	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.2	0.1	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.05	-0.4	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.35	0	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.8	-0.1	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.3	-0.2	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5	-0.65	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24.7	-1.1	46	14.1
DBS LAND	1.79	-0.09	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	5.6	-0.5	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	4.7	-0.1	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.35	-0.3	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.5	-0.5	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.22	-0.14	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	-0.1	3.6	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.8	-0.16	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.3	-0.1	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.9	-0.05	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	5.7	-0.45	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.7	-0.3	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.34	-0.3	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14.1	0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.62	-0.06	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	-0.12	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-0.08	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.57	-0.01	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.86	-0.14	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.35	-0.2	6.45	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.7	0	11.4	2.22
GENTING	7.6	-0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.82	-0.04	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.6	-0.02	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.98	0.06	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.42	-0.1	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.38	-0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.5	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.55	0	6.63	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.1	-0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	-0.12	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.02	-0.06	7	3.1
PETRONAS GAS	7.5	0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.38	0.28	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.5	-0.02	2.06	0.85
RENONG	1.22	-0.04	3.06	0.27
RESORTS WORLD	3.82	-0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.06	-0.01	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19	0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.16	0.04	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.7	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.98	0.08	9.85	2.08
YTL CORP.	3.92	0.12	7	2.1
YTL POWER	2.86	0.04	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.83	-0.02	7.58	5.72
AMP	19.8	0.21	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.02	0.38	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	36.3	0.9	36.53	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.45	-0.09	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	19.99	-0.26	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.89	0.03	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.55	-0.05	5	3.05
COLES MYER	7.15	0.1	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.18	0.01	5.83	3.66
CSR	3.43	-0.08	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.03	0.02	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	37.42	0.42	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	22.96	0.39	23.35	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.98	0.05	4.03	2.29
NEWS CORP.	10.79	-0.2	13.21	7.14
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.66	-0.13	11.81	6.4
RIO TINTO	20.56	-0.58	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.64	-0.11	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.67	0	6.67	3.15
WESTFIELD TRUST	3.26	-0.04	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.62	0.06	11.38	6.54
WMC	5.39	-0.16	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.72	-0.11	11.57	7.3
WOOLWORTHS	5.45	0.11	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	46.56	-0.75	47.31	31.28
AG ASSOCIATES	2.25	0.06	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.31	-0.63	64.88	37.63
ALBERTSONS	54.38	-0.75	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.44	-1.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	42.19	-0.81	51.5	37.31
ALLTEL	48.94	0.06	48.94	36.31
ALUMINUM CO.OF AM.	79.06	-0.31	80	59.31
AMER.EXPRESS	94.88	-2.44	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.88	-0.13	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	49.63	-2.38	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	87.44	-2	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	144.75	4.75	144.75	34.25
AMERITECH	53.94	0.31	54.38	34.81
AMGEN	83.38	0.81	83.38	47.13
AMOCO	56.94	-0.81	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57.19	0.19	59.5	41.75
APPLIED MATS.	36.19	-0.75	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	70.06	-2.69	86.13	48
AT&T CORP.	64.25	0.38	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	69.75	-0.56	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	82.31	-0.13	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	32.19	-0.56	33.97	23.13
BANK ONE	51.81	-2.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.13	-2.31	87.94	48.06
BANKBOSTON	42.81	-1.44	58.69	27.63
BAXTER INTL.	57.94	-1.06	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.5	-0.13	55.75	41.06
BELLSOUTH	80.25	0.88	82.13	48.56
BERKSHIRE HATHAWAY	67610	-295	80900	43800
BEST FOODS	56.5	-0.19	60	44.44
BOEING	42.56	0.69	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.44	-3	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.38	-0.44	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.88	0	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	65.19	0.63	71	46.67
CARNIVAL	33.38	0.38	42.06	21.69
CATERPILLAR	48.44	-0.81	60.69	40.25
CBS.	28.94	-0.94	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	58.31	-2.69	77	40.25
CHEVRON	82.44	-0.88	88.94	71.13
CHRYSLER	47.94	-2.19	60.63	32
CIGNA	75.38	0.31	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	67	-0.44	69.29	34
CITIGROUP	44.88	-1.25	73	31.75
COCA COLA	71.56	-1.06	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	37.63	0.69	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	92	-2.19	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	47.38	-2.63	55.75	9.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22	-0.25	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	47.19	1.75	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	32.44	0.44	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.19	1.88	61.13	27
CONAGRA	31.69	0.25	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	60	-2	65	40.56
COX COMMUNICATIONS'	53.19	0	61	31.31
CVS	44.06	-1.69	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	45.31	0.56	52.63	30.78
DELL COMPUTER	69	3.31	69	18
DISNEY (WALT)	29.56	-0.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	98.56	-2.25	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	61.88	-0.63	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.13	-0.25	70.69	48.88
EASTMAN KODAK	79.19	1.19	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.19	-0.25	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	69.19	0.13	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	64.38	-0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	58.31	2.5	58.31	35.88
EXXON	72	-1.5	76.56	58.13
FANNIE MAE	68.25	-1.88	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	69.19	-2.75	71.94	43.04
FIRST UNION	61.06	-1.5	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.81	-0.31	45	30.97
FORD MOTOR	53	-0.94	60.75	28.22
FREDDIE MAC	55.56	-2.38	57.94	37.88
GANNETT	65.31	-0.44	74.69	48.94
GAP	68.13	1	68.13	33.44
GEN.ELEC.	88.75	-1.63	96.69	65.75
GEN.RE	231.75	0.75	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	66	-1.06	76	50.25
GILLETTE	47.19	-0.31	62.56	36.25
GTE	61.38	-1.44	62.94	44.75
HALLIBURTON	36.19	-2.31	59.25	26.19
HEINZ HJ	58.56	-0.38	60	47.63
HEWLETT-PACKARD	62.88	-0.38	81.63	48.56
HOME DEPOT	45.31	0.13	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	36.88	-0.38	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.25	-1.69	71.81	45.38
INTEL	96	0.56	96	65.94
INTL.BUS.MACH.	151.38	1.44	151.38	96.13
INTL.PAPER	45.75	-0.38	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	82.19	0.25	83.75	58.38
KELLOGG	35	-0.5	50.31	29.56
KEYCORP	31.44	-0.63	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.31	-0.63	58.94	37.38
KROGER	56.06	0.5	56.44	33.06
LILLY ELI	86.13	-1.25	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	108.75	-1.19	117	87.56
LOWE'S COS.	36.06	-1.13	45.13	21
LUCENT TECHNOLOGIES	88.38	-1.75	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.06	-1.06	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59	-1.19	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.06	-0.69	25.33	13.75
MCDONALDS	67.06	-1.94	74.13	45
MCI WORLDCOM	56	0.56	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	39	-0.63	49.63	25.69
MEDTRONIC	63.5	-0.56	69.81	42.5
MELLON BANK	61.56	-1.38	78	49
MERCK	145.56	0.63	145.56	86.94
MERRILL LYNCH	62.5	-0.5	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	65.75	0.75	96.88	38.44
MICROSOFT	110.69	1.38	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	79.25	-1.38	98.63	68.06
MOBIL (US)	73.13	-1.38	82.56	62.94
MONSANTO	39.19	-0.75	62.63	34
MORGAN JP	99.75	-4	148.69	74.5
MOTOROLA	53.38	-1.13	67.13	38.56
NAT.CITY	67.5	-1.75	77.5	57.5
ORACLE CORP.	31.81	0.38	35.25	18.06
PENNEY JC	47.44	-1.06	77.88	43.38
PEPSICO	35.81	-0.25	44.69	27.88
PFIZER	108.31	-0.56	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	54.06	-0.75	55.5	30
PHILIP MORRIS	53.06	0.06	53.63	35.19
PITNEY-BOWES	56.75	-0.19	57	40.59
PNC BANK	50.19	-1.94	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	88.56	-1.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.25	0	46	24.19
RAYTHEON 'B'	59.81	0.88	60.69	41.31
SAFEWAY	49.94	-0.06	50	29.38
SARA LEE CORP.	60.13	-0.5	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.63	-0.75	48.38	33.59
SCHERING-PLOUGH	106.88	-0.38	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	55.81	-1.13	88.69	43.81
SCHWAB (CHARLES)	53	-1.06	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	46.94	-0.38	63.75	39.19
SOUTHERN	28.63	-0.38	31.38	22.13
SPRINT	80	0.25	80	54.25
SUN MICROSYSTEMS	61.94	0.75	61.94	31.75
SUNAMERICA	72.44	-2.19	75	36
SUNTRUST BANKS	71.81	-1	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	42.13	-0.06	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	38.88	-0.94	43.44	20.71
TEXACO	58.5	-0.31	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	63.25	-1	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	45.06	0.06	47.75	36.06
TIME WARNER	93.19	-1.75	99.63	57.63
TYCO INTL.	61.88	-0.25	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	98.13	-0.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	38.56	-1.25	47.06	31
US.WEST NEW	58.19	-0.63	59.38	41.81
VIACOM 'B'	60.69	-0.56	70	31.25
WACHOVIA CORP.	92	-0.25	95.75	72.25
WAL MART STORES	70.56	-0.88	71.44	37.13
WALGREEN	50.69	-0.94	51.63	28.25
WARNER LAMBERT	74.06	-1.31	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39.06	-0.81	50.92	28.5
WASTE MAN.	46	0.25	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.19	-0.06	8.38	2.59
WELLS FARGO	39.06	-0.94	43.44	29.75
XEROX	101.81	-0.69	114.38	68.38
YAHOO	164.75	11.19	164.75	21.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

هكذا من الأصل

تكنولوجيا جديدة تجعل وجه الانسان مفتاحاً وهوية وجواز سفر وبطاقة مصرفية وشيفرة سرية

عالم فلسطيني ابتكر جهازاً يملك عقل كومبيوتر وعين فيديو

□ لندن - محمد عارف

■ في كل تكنولوجيا متقدمة شيء من السحر. وفي التكنولوجيا التي ابتكرها الدكتور يوسف عتيق سحر حقيقي. البرنامج الذي طوره العالم الفلسطيني يربط كاميرا فيديو وكومبيوتر. عين الفيديو تلتقط فورياً كل ما تراه وعقل الكومبيوتر يشخص المرئيات ويحدد ملامحها ويستعيد من ذاكرته المعلومات المحفوظة عنها. التكنولوجيا الجديدة تشخص دمغة الوجه التي تميز كل انسان. والاستخدامات التي يتيحها ذلك لا حد لها. فهي تجعل وجه الانسان مفتاحاً وهوية وجواز سفر وبطاقة مصرفية وشيفرة سرية. النجاحات التي حققتها التكنولوجيا الجديدة عكستها الصحافة البريطانية التي خصصت لها الاسبوع الماضي صفحات عدة.

عين الفيديو تسجل كل شيء تراه وعقل الكومبيوتر يحفظ كل شيء في ذاكرته، وكلاهما لا يخضعان للمؤثرات العاطفية وتقلبات المزاج التي تؤثر على الانسان. برنامج «فيس إت» FaceIt، الذي ساهم يوسف عتيق في تطويره خلال أبحاثه الجامعية يربط بين الاثنين. ينشأ عن هذا الربط جهاز قادر على التعرف الفوري على الأفراد من دمغة الوجه face print. فالمثلث القائم ما بين الجبين والعينين والشفتين يشكل الدمغة المميزة لكل وجه. دمغة لا يمكن تزييفها أو إخفاؤها حتى لو حجبت العينين نظارات سوداء أو غطت الرأس والجبين قبعة وكوفية، أو أخفت الشفتين شوارب ولحى كثة.

«وجهك جوازك». هذا هو الشعار الذي تحمله التكنولوجيا الجديدة التي تقدم استخدامات لا حد لها. فهي تحل محل مفاتيح المنازل واقفال السيارات والخزانات الحديدية وشيفرات الكومبيوتر. يصبح الوجه معها مفتاح كل شيء، فلا يحتاج الانسان إلا إن يقف امام عدسة فيديو مثبتة على باب منزله او داخل سيارته او فوق جهاز الكومبيوتر الشخصي فينفتح له كل شيء. والوجه على خلاف المفاتيح والارقام السرية والهويات لا يمكن سرقته أو تزويره وتزييفه.

ويستطيع برنامج «فيس إت» ان يرصد أي وجه وسط الحشد الكبير ومن أي مسافة تغطيها عدسة الفيديو، كما يستطيع التعرف على الأشخاص وهم يتحركون. ويستخدم البرنامج الحساب الخوارزمي لمقارنة الملامح التي يلتقطها للوجه بالنسخة المحفوظة في ذاكرته أو في قاعدة المعطيات.

والملامح التي تحسبها الحسابات الدقيقة للبرنامج المتقدم ليست تقاطيع الوجه فحسب بل كيفية تركيب التقاطيع لتشكيلة الوجه. لأجل ذلك يحول البرنامج الهوية الذاتية الى صيغة رياضياتية معقدة يمكن مقارنتها ومعادلتها بالصيغ الاخرى المحفوظة في شكل ارقام في الكومبيوتر. هذه الصيغة تقاوم التغيير الذي يطرأ على ملامح الوجه بفعل الضوء او لون الجلد او النظارات او التعابير المختلفة أو الشعر. ولا تتأثر الصيغة الرياضياتية بتغير وضعيات الوجه الى حد ٣٥ درجة في مختلف الاتجاهات.

ولتحديد هوية الشخص يحسب البرنامج فورياً درجة التقاطع بين دمغة الوجه الحية وتلك الدمغات التي تعود الى اشخاص مختلفين والمحفوظة في قاعدة المعطيات. ويمكنه تقديم قائمة بالأشخاص المحتمل ان تعود لهم الدمغة ويحددهم وفق ترتيب درجة التشابه او يعرض ببساطة الوجه المقصود على وجه التأكيد. والى جانب «نمط التشخيص» التي توفره التكنولوجيا الجديدة تقوم أيضاً بوضع «نمط التعرف» الذي يتيح حفظ دمغة الوجه في البطاقات الذكية، أو في سجلات الكومبيوتر.

تتكون تكنولوجيا «فيس إت» من محرك يقوم باستخلاص الملامح ويقوم بعمليات التعرف والتشخيص، كما يحتوي على قاعدة معطيات للتحريات الخاصة بمكافحة الجرائم إضافة الى نظام مراقبة يرصد أتوماتيكياً الملامح ويضع قاعدة معطيات زمنية لسجلات الملامح الملتقطة بصورة حية بواسطة كاميرا او شريط فيديو. وتتضمن «فيس إت» منتجاً امنياً المعلومات يستخدم ملامح الوجه ككلمة مرور ويبني نظام فحص محدد زمنياً لكل مرور.

وتتيح التقنيات المتقدمة استخدام البرنامج في تحقيق الهوية، وتلغي لأول مرة العشوائية والاخطاء التي تقع خلال مراجعة قواعد سجلات الهوية. وفي حين يستحيل على العقل البشري مراجعة ملايين الصور الفوتوغرافية والتحقق من تزوير الهوية، يقوم الكومبيوتر بذلك بكل دقة.

ويستخدم برنامج «فيس إت» في التحقق من عمليات انتحال الهوية. وتكلف هذه الاحتيالات بلايين الدولارات وتشكل مخاطر على امن الدول وأنظمتها السياسية والاقتصادية. وتتحمل موازنات الضمان الاجتماعي مبالغ طائلة بسبب انتحال الأشخاص هويات مختلفة للحصول على معونات الدولة بصورة غير شرعية. ويضمن البرنامج وجود بطاقة هوية واحدة لكل مواطن وبذلك يحول دون عمليات تزييف الانتخابات والمعاملات غير الشرعية. وقد ساعد البرنامج في التقاط أشخاص تزوجوا بصورة غير شرعية أكثر من ١٠، بل ٢٠ مرة مقابل مبالغ مالية تدفعها الزوجات او الأزواج لغرض الحصول على الجنسية والإقامة الدائمة.

ومُنحت تكنولوجيا «فيس إت» الأولوية من قبل الهيئة الفيدرالية الرسمية المسؤولة عن تقييم تقنيات التعرف في الولايات المتحدة. وحققت التكنولوجيا الجديدة نقلة ثورية في تقنيات القياس البيولوجي Biometrics المستخدمة في الزراعة والصناعات الحيوية.

وتحول الابتكار الجديد الى سلعة تجارية مطلوبة في كل مكان في العالم. وتتفرع الآن شركات عدة حول العالم عن شركة «فزيونيكس» Visionics التي اسسها عتيق وفريق من زملائه العلماء عام ١٩٩٤. ويوجد حالياً في مقر الشركة في جيرسي في نيويورك ٣٠ موظفاً يعمل ٨٠ في المئة منهم في مسائل البحث والتطوير. وأعلنت اخيراً «فزيونيكس» التي تشارك شركات كبيرة في تطوير تطبيقات مختلفة عن اتفاق لتطوير انظمة تصوير مع شركة «بولارايد»، المتخصصة بصناعة كاميرات تصوير مشهورة بالاسم نفسه.

يوسف عتيق امام برنامج الكومبيوتر الذي يتعرف على الوجوه (تصوير سالم خوري)

مكافحة الجرائم في القرن ٢١ بالفيديو والكومبيوتر

□ لندن - ساره عارف

■ بدأت اعمال مكافحة الجرائم في القرن ٢١. يقوم بذلك برنامج كومبيوتر متقدم يلتقط ملامح وجوه الأشخاص الذين يمرون أمام كاميرا الفيديو ويقارنها بأرشيف الصور المحفوظة في ذاكرته. وحقق البرنامج الذي ساهم بتطويره الدكتور يوسف عتيق، رئيس شركة «فيزيونيكس» Visionics الأميركية نتائج مذهلة في العاصمة البريطانية. تلت على ذلك تجارب مشتركة قام بها مركز بوليس منطقة نيوهام وبوليس العاصمة لندن. تستغرق التجارب فترة ستة شهور، وبيّنت النتائج الأولية حدوث انخفاض بنسبة ٢٥ في المئة عن أعلى معدلات جرائم السرقة في منطقة نيوهام شرق لندن، ويتوقع مسؤولون في البوليس انخفاض الجرائم الى عُشر معدلاتها العالية.

خيال العلم

عُرض البرنامج الجديد الذي يحمل اسم «ماندريك» Mandrake في ندوة مغلقة في مطار هيثرو حضرها ممثلو الأمن والبوليس في لندن وعواصم أوروبية اخرى. تم تطوير البرنامج على أساس نظام «فيس إت» FaceIt، وهو يثير مشاعر مماثلة للمشاعر التي تثيرها مشاهدة احدث افلام الخيال العلمي. بدأ العرض الدكتور عتيق بتسجيل صورته التي التقطتها كاميرا الفيديو وحفظتها في ذاكرة الكومبيوتر. ولاحظ المشاهدون كيف يشخص الكومبيوتر عتيق في كل مرة يظهر فيها أمام الكاميرا. ما ان يظهر وجهه على شاشة الكومبيوتر يستحيل لون دائرة محيطة به من الأحمر الى الأخضر، إشارة الى تعرفه عليه. ويبث البرنامج فورياً إشارة تحذير عبر خط الهاتف الساخن الى البوليس الذي يقرر آنذاك الاجراء المطلوب.

ويقوم النظام في مركز بوليس نيوهام شرق لندن بمسح متواصل للوجوه التي تمر أمام ١٥٠ كاميرا فيديو مثبتة في الأسواق المركزية ومحطات السكك الحديد ومواقف السيارات. وتقارن الوجوه بقاعدة المعلومات في مركز البوليس والتي تحتوي على وجوه مرتكبي الجرائم والمشبوهين.

وأثارت النتائج التي حققها البرنامج ردود فعل حماسية عكستها تقارير الصحف البريطانية الرئيسية. اختارت الصحف عناوين مثيرة، مثل «الكاميرا تعرف وجوه المحتالين» في صحيفة «سان» وهي أوسع الصحف انتشاراً، و«التلفزيون الجاسوس يستهدف المجرمين» في صحيفة «الاكسبريس» الشعبية، و«الكاميرا الجاسوس تقارن الوجوه مع ملفات البوليس» في «الغارديان». وارفقت صحيفة «اوبزرفر» الاسبوعية تقريرها الكبير برسم كارتون على ٤ أعمدة يشرح طريقة عمل التكنولوجيا الجديدة.

وعلى غرار كثير من المبتكرات العلمية اثار البرنامج ردود فعل معارضة لدى جماعات الدفاع عن الحرية الشخصية في لندن. وشكك متحدث باسم جماعة «ليبرتي» بالتكنولوجيا الجديدة وطالب بالحذر من أخطاء قد ترتكبها وتوقع الضرر بأناس أبرياء. ودعا المتحدث الى «إقامة توازن بين منع الجرائم وحرياتنا الفردية والعامة». إلاّ أن مساهمين في ندوة لندن اشاروا الى ان التكنولوجيا الجديدة لا تلتقط سوى صور الأشخاص المشبوهين المحفوظة في قاعدة معطيات البوليس. وذكروا لو أن الخيار ترك للناس بين حريتهم الفردية وسلامتهم فان معظمهم، وبخاصة النساء، سيختار السلامة. وقالوا ان جماعة «ليبرتي» فاتها إن حماية السلامة تعزز حرية الناس في السير دون خوف في شوارع لندن ونيويورك والقاهرة.

وعبر يوسف عتيق الذي يواصل عمله الأكاديمي في جامعة روكفلر في نيويورك عن سروره كعالم بانجاز مهمته في هذا المجال. وقال انه واجه مشاعر عدم التصديق عندما أعلن لأول مرة في الثمانينات انه وزملاءه يعملون على كومبيوتر يستطيع تشخيص وجوه الأفراد. وقال ان البنوك وقوات الأمن حول العالم تلاحظ الآن بنفسها اهمية هذه التكنولوجيا وتسارع الى احتضانها.



ويستخدم برنامج «فيس إت» حالياً على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وتجرى عليه تجارب في مطارات عدة لم يعلن عنها لمقتضيات امنية. ويتيح البرنامج سرعة مرور مئات الأشخاص الذين يعبرون يومياً الحدود بمجرد ان تلتقط عدسة الفيديو وجوههم وهم في سياراتهم وتقارنها فورياً بالسجلات المحفوظة في قاعدة معطيات حرس الحدود.

ويعتقد ممثلو سلطات الهجرة في مطار هيثرو، حيث عقدت ندوة لندن قدرة البرنامج على تقليل حوادث تسلل المهاجرين غير الشرعيين والمنظمات الارهابية الى بريطانيا. ويستطيع برنامج «فيس إت» المتقدم التعرف على أي شخص حتى لو حاول التنكر.

القياسات البيولوجية

وعُرض يوسف عتيق أمام ممثلي السلطات البريطانية والأوروبية كيف يتعرف البرنامج على الأشخاص حتى لو وضعوا نظارات سوداء او تغيرت ملامحهم بسبب التقدم في العمر. وقال يوسف عتيق لـ «الحياة» ان تبني الدول التكنولوجيا، التي ساهم في تطويرها يلقي على عاتقه مسؤولية متابعتها والتأكد من عدم استخدامها إلاّ لأغراض انسانية. ولتحقيق هذا الغرض قام اخيراً بالمساهمة في تأسيس «الاتحاد الدولي لصناعات القياسات البيولوجية» International Biometric Industry Association. هدف الاتحاد ضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات. وأشار الى النتائج الكارثية التي ترتبت على بعض المخترعات العلمية مثل القنبلة النووية. وقال «قد تكون التكنولوجيا افلتت من يدي لكنني ما زلت أتحمل مسؤولية ممارسة التأثير على استخدامها للخير». وفي سؤال عن أوجه المقارنة بين فرانكشتاين والتكنولوجيا الحديثة قال عتيق: «ما يعتبره الآخرون رواية خيال علمي يمثل واقعاً علمياً بالنسبة لي».

عندما يتكلم الكومبيوتر في مختبر يوسف عتيق

غاري ستيكس *

■ جامعة روكفلر واحدة من المعاهد العالمية القائدة في البحوث الطبية البيولوجية. لكنني لم اقصدها للتعرف على ابحاث حشرات الفواكه أو الاطلاع على عمليات السيطرة على دورة الخلايا في الخميرة. لقد جئت بالاحرى للبحث عن نفسي.

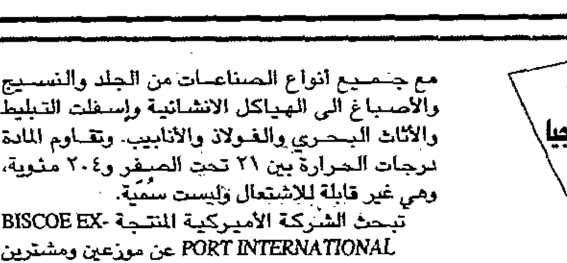
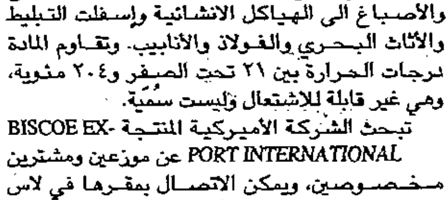
يوسف جميل عتيق الباحث في الحوسبة الطبية في روكفلر يريد ان يريني «فيس إت» FaceIt، وهو برنامج يفترض ان يخبرني بالفرق بيني وبينك. يواجه عتيق الكومبيوتر وتظهر صورته الفيديو على الشاشة. وتتحرك دائرة حمراء مومضة نحو المنطقة حول عيني يوسف وتتحول بسرعة الى اللون الأخضر. ويحسر صوت معدني من الميكروفون يقول «انا ارى يوسف عتيق».

يوسف يبلغ من العمر ٣٣ سنة وهو يعتبر نفسه فيزياوياً، وليس اهبل كومبيوتر. وكان يعيش في ضواحي القدس عندما كتب بالعربية، وهو في عمر ١٥ سنة كتاباً جامعياً تضمن مقدمة في الفيزياء الحديثة. وحصل يوسف في وقت لاحق على القبول في جامعة ستانفورد في الفيزياء دون أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة. وانتقل في منتصف الثمانينات الى معهد الدراسات المتقدمة في برنستن في نيويورك. وقام هناك بوضع بحث مع عالم الفيزياء المرموق إدوارد ويتن عن رقائق الخيوط الفائقة، وهي النظرية التي تقول ان كل شيء في الكون يتكون من جدائل خيطية رهيفة متارجحة ذات ١٠ ابعاد. وادرك يوسف بسرعة استحالة البرهنة قطعاً على الحزوز الكونية بالتجربة. وقرر ان يحتز بعدين او ثلاثة من الأبعاد العشرة والبدء بتطوير نظريات تنمذج كيف يستخلص الدماغ الاشارات المفيدة من العالم الواقعي الصاخب. بدا هذا العمل في برنستن وحمله معه لاحقاً الى جامعة روكفلر.

وقام يوسف على الهامش بتطوير برنامج «فيس إت» مع اثنين من الفيزياويين الملحوسين، هما نورمان رليتش وبول غريفين اللذين شكل معهما شركة «فيزيونيكس». ويمثل البرنامج الملامح الطوبوغرافية للمواقع المحلية للوجه. على سبيل المثال موضع الأنف بالنسبة للعينين. ويختلف «فيس إت» عن التقنيات الاخرى للتعرف على الوجوه التي تنتج وصفاً رياضياتياً للوجه بكامله. فالبرنامج الجديد لا يربك نفسه بميلان الراس او تموضع الوجه امام الكاميرا. بدلاً من ذلك تقوم التقنية التي يطلق عليها اسم تحليل الملامح المحلية بفحص ما إذا كانت تشكيلة الأنف والعينين تظل ثابتة حتى لو فغر الفم عن تكشيرة عريضة.

صُمم «فيس إت» كأداة للاستخدام ضد عمليات سرقة البنوك وتسلل الغرباء. وأراني يوسف على كومبيوتر الحضن كيف يمكن تغذية الكومبيوتر بشريط فيديو يصور اشخاصاً يجتازون بالسيارة محطة الحدود المكسيكية، وكيف يفلح «فيس إت» بتشخيص معظم الوجوه بمقارنتها مع صور محفوظة في قاعدة معطيات. ويحاول البرنامج الذي تجري تجربته خلال الشهور المقبلة على الحدود المكسيكية أن يتثبت من هويات مسجلة للمسافرين الذين يترددون بانتظام على الحدود المكسيكية.

* مقاطع من تقرير في مجلة العلوم الأميركية «سايتنفيك اميركان» Scientific American

ألياف لتقوية الخرسانات

● ألياف لتقوية الخرسانات مصنوعة من البوليبروبولين. اسم الألياف Durafiber وهي تمتص الطاقة وتقلل تقلص سطح الخرسانة وتشققها وتجعلها مقاومة للحرارة والبرودة القصوى. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Hill Brothers Chemical Co. عن مشترين وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في اورانج، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٩٩٨ ٦٣١٠
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:hillchem@hillbrothers.com

مضخات اسطوانية

● مضخات Sealless Drum/ Container Pumps تضخ بسرعة وأمان المواد الآكلة والسريعة الاحتراق. تعمل المضخة بمحرك كهربائي قوته ٨٢٥ واط محمي من التأثير الكيماوي. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Standard Pump Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سنيلفيل، ولاية جورجيا على رقم الفاكس:
(٧٧٠) ٩٧٢ ٩٦٩٤
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:standardpump@mindspring.com

مادة ختم لاصقة

● مادة ختم لاصقة مضادة للماء. اسم المادة Miracle Cover وتدّعي الشركة المنتجة انها أول مادة غير عضوية تحلل بالماء وتتكون من مادة المطاط السليكوني. تدوم المادة ٢٠ سنة وتصلح للاستخدام مع جميع أنواع الصناعات من الجلد والنسيج والأصباغ الى الهياكل الانشائية وإسفلت التبليط والأثاث البحري والفولاذ والأنابيب. وتقاوم المادة درجات الحرارة بين ٢١ تحت الصفر و٢٠٤ مئوية، وهي غير قابلة للاشتعال وليست سمّية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة BISCOE EXPORT INTERNATIONAL عن موزعين ومشترين مخصوصين، ويمكن الاتصال بمقرها في لاس فيغاس، ولاية نيفادا على رقم الفاكس:
(٧٠٢) ٣٦٢ ٨٤٥٧
أو على البريد الالكتروني:
beil@vegas.infi.net

منازل نقالة جاهزة التصنيع

● منازل نقالة جاهزة التصنيع. منازل Maxigo 60 مصممة خصيصاً لمواجهة احتياجات المناطق النامية في المساكن الدائمة. المساحة السكنية للمنزل الواحد ٦٠ متراً مربعاً ويحتوي حماماً كاملاً ومطبخاً وغرفتي نوم وغرفة نوم في العلية وغرفة للجلوس والطعام وشرفة. المنازل خفيفة سهلة النقل ومتينة، ولا يحتاج تجميعها لأكثر من يومين. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Maxitek عن مشترين وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سكوتسديل، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٣٦٤ ٧١٦٣
أو على البريد الالكتروني:
ao21@amug.org

مادة لتصليح وتقوية الأسنان

مادة لتصليح الأسنان وتقويتها في آن واحد. اسم المادة Panavia Fluro Cement وهي مادة اسمنتية لاصقة تستخدم لاصلاح الأسنان التالفة. وتفرز المادة بشكل بطيء مادة فلورايد التي تعزز قوة الأسنان. ويشكل الفلورايد جزءاً من تكوين مواد تصليح الأسنان لكنه يتحلل ويتلف بتلفه الأسنان، إلاّ أن المادة الجديدة تضمن عدم حدوث ذلك. وتدعي الشركة المنتجة أن الفلورايد الذي تفرزه المادة الجديدة أقوى بنحو ١٠ مرات من المواد الاخرى.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Kuraray Co. Ltd. في مدينة اوساكا على رقم الفاكس:
(٨١٦) ٣٤٨ ٢١٨٧٩

كل شيء مطروح للنقاش في فنلندا باستثناء البيئة!

□ هلسنكي - امينة خيري

■ الدين والسياسة والجنس، ثلاثة محظورات يجب توخي الحذر الشديد عند التطرق إليها في مجتمعات عدة. وهي محظورات استبدلها المجتمع الفنلندي قبل سنوات بمحظور واحد هو البيئة. فاغلب الفنلنديين غير متدين، وساساتهم عرضة للانتقاد اللاذع من رجل الشارع العادي، والجنس موضوع مطروح للممارسة والمناقشة من دون حرج. لكن اياك والبيئة.

بلد الغابات

يعلم الفنلنديون ان بيئتهم الطبيعية هي مصدر رزقهم وهي السبب الرئيسي الذي دفع بهم الى مقدم الدول الصناعية الغنية في العالم. فـ ٧٠ في المئة من مساحة فنلندا الكلية (٣٣٨.١٤٥ كم) غابات، وتغطي البحيرات ١٠ في المئة من مساحتها، لذا كان من الطبيعي ان تكون صناعتا الخشب والورق عماد الاقتصاد الفنلندي منذ نهاية القرن التاسع عشر. واليوم تصدر فنلندا نحو ٧٠ في المئة من اخشابها ليشكل ٣٦ في المئة من اجمالي الصادرات، في حين يشكل الورق ٢٧ في المئة منها.

لذا فإن وزارة البيئة في فنلندا - والتي تأسست في عام ١٩٨٣ - من انشط الوزارات، بل انها مصدر مضايقة مستمرة للعديد من الوزارات والأجهزة الاخرى.

وتعلل مسؤولة الشؤون الدولية في الوزارة السيدة كاليلا هذا بأن الوزارة لا تعنى بشؤون حماية البيئة فقط لكن عملها يتطرق الى كل ما له صلة بالتخطيط سواء في الاسكان، مياه الشرب، الصرف الصحي، الصحة، الشؤون الاجتماعية والتلوث وغيرها.

هبة الطبيعة

وتؤكد كاليلا ان حال البيئة في فنلندا جيدة للغاية، والسبب هو قلة تعداد شعب فنلندا (نحو خمسة ملايين نسمة) وهم موزعون على مساحة شاسعة من الاراضي، بالاضافة الى ان الفنلنديين ايقنوا منذ زمن القدر الكبير من الجمال الذي تتمتع به بلادهم ما جعلهم جميعا على درجة كبيرة من الوعي البيئي والرغبة الخالصة في الحفاظ على هذه الهبة.

وعلى سبيل المثال - لا الحصر - توجد في فنلندا وحدة فريدة من نوعها للتعامل مع المخلفات، وكل ما يبقى من مخلفات الاشجار المستخدمة في صناعة الاخشاب يتم استغلاله في توليد الطاقة.

وتبشر كاليلا الى ان قطاع الصناعة في فنلندا يتمتع بسمعة ممتازة في مجال الحفاظ على البيئة، وربما ساعد على ذلك انتشار المصانع على مساحات متباعدة.

الا ان المشكلة الرئيسية التي تواجه البيئة - كما توضحها كاليلا - هي قطاع الزراعة حيث يكثر استخدام الاسمدة والمبيدات الحشرية، وجميعها يتسرب الى مياه البحيرات العذبة مصدر مياه الشرب. وتقول كاليلا إنه بعد انضمام فنلندا الى عضوية الاتحاد الاوروبي في عام ١٩٩٥، مول الاتحاد مشروعا شارك فيه نحو ٩٥ في المئة من المزارعين الفنلنديين، وقدموا فيه مقترحاتهم لخفض نسبة التلوث في قطاع الزراعة وفعلا انخفضت نسبة الملوثات، لا سيما ثاني اوكسيد النيتروجين، فوصلت الى اقل من ٢٠ في المئة بعدما كانت ٨٠ في المئة في الثمانينات واوائل التسعينات.

وتشير كاليلا الى اهمية الاتفاقات التي وقعتها فنلندا مع الاتحاد الاوروبي في ما يختص بالمشاركة في تحمل الصعوبات في مجال مشاكل البيئة. كما تشير الى التعاون البيئي مع كل من النروج والسويد، لا سيما في مجال السيارات التي تستخدم الغاز الطبيعي، وهناك خط غاز طبيعي يصلها من روسيا، وتود فنلندا ان يصلها آخر من الغرب.

وتعتمد فنلندا على المياه والفحم كمصادر للطاقة وتستورد النفط من روسيا والدول العربية. كما تعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة النووية الاربعة، التي تشارك بنحو ١٥ في المئة من الطاقة المستهلكة، ونصيبها من انتاج الكهرباء ٣٢ في المئة. وهناك حديث عن انشاء مفاعل خامس.

وتؤكد كاليلا ان الاجراءات التأمينية لهذه المفاعلات صارمة للغاية لذا فإنها بعدما كانت مصدر قلق وتساؤل للفنلنديين قبل سنوات لا سيما في اعقاب حادثة تشيرنوبيل اطمانوا اليها، رغم ان اثنين منها مشيدان على الطراز الروسي. ويجري دفن النفايات النووية حاليا في فنلندا، وليس في روسيا كما كان الحال من قبل. وتقول كاليلا: لقد توقفنا عن تصدير مشاكلنا الى الخارج.

وماذا عن المفاعلات النووية الروسية والتي تقع على مرمى حجر من الحدود الفنلندية؟ ترد كاليلا قائلة ان الاجراءات التأمينية المتبعة في المفاعلات النووية في روسيا «تتحسن» وهناك امكان لتدخل الاتحاد الاوروبي للمساعدة في هذا المضمار لا سيما انه في حال حدوث تسرب نووي فإن اوروبا كلها ستتضار وليس فنلندا وحدها. وتشير الى ان تأمين المفاعلات القديمة يكون اما بإعادة بنائها او بإغلاقها والاخير امر بالغ الكلفة.

فرو فنلنده

ورغم التقدم الضخم الذي احرزته فنلندا في مجال صناعة الالكترونيات حتى تبوأت مركزا قياديا بين دول العالم، إلا ان صناعة المعاطف من الفراء الطبيعي ما زالت من الصناعات المرتبطة باسم فنلندا وهو ما يثير غضب الكثيرين من المدافعين عن البيئة وحقوق الحيوان. إلا ان كاليلا لا تعير «معاطف الفراء» اهمية كبيرة. وتقول: يجب توجيه سؤال واحد هل تنمو الحيوانات مصدر الفراء باعداد كافية، ام انها عرضة للانقراض؟

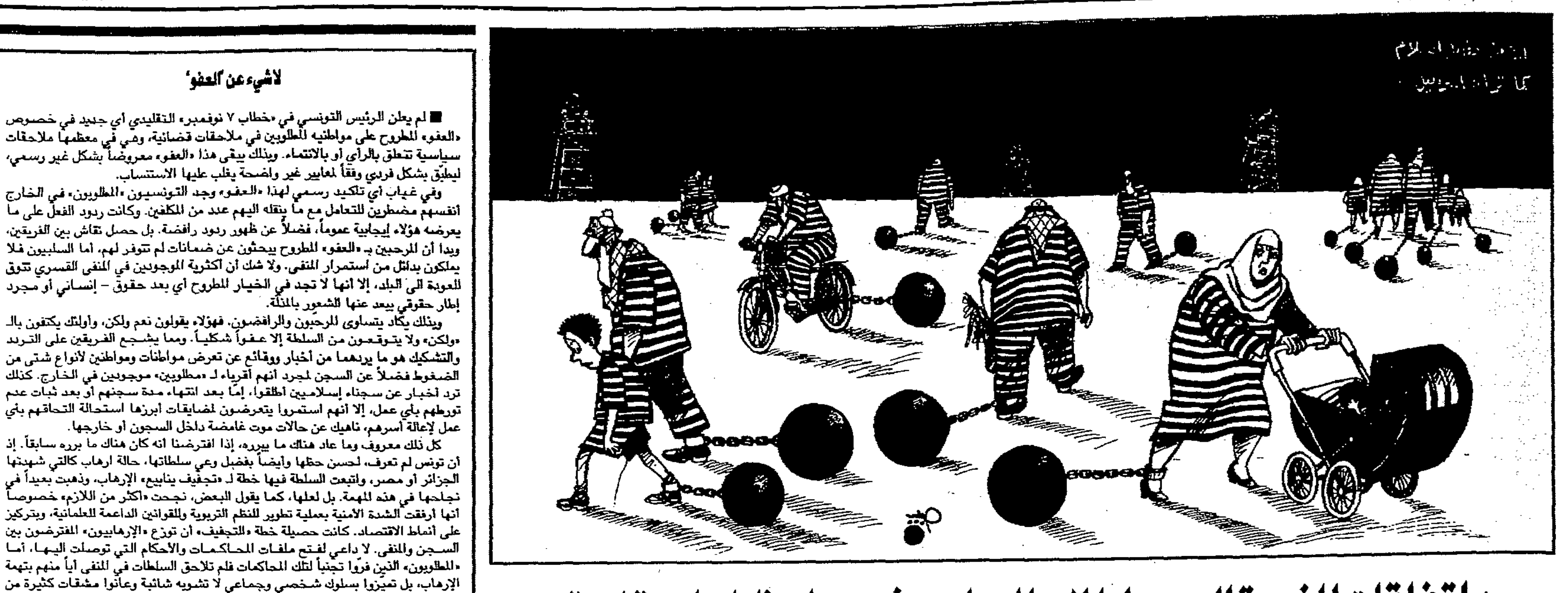
وتشير الى وجود عدد من المزارع المتخصصة في تربية هذه الحيوانات، مؤكدة على ان فنلندا لا تنتج اعداداً ضخمة من معاطف الفراء. وتضيف «ان جانبا من المسؤولية يقع على المستهلك او بالاحرى المستهلكة التي ترغب في ارتداء معطف من الفراء».

وإمعانا في التقليل من حجم القضية، تقول: «هناك مشكلة حقيقية في المزارع السمكية، إذ ان المواد الغذائية التي تلقى لها في المياه مصدر تلوث خطير».

وبوجه عام فإن الفنلنديين سعداء بنسب التلوث الضئيلة في بلدهم، والمشكلة الرئيسية التي تشغلهم حاليا هي ارتفاع نسبة الملوثات من روسيا واستونيا وبولندا وبقية دول البلطيق.



مسؤولة الشؤون الدولية في اجتماع وزارة البيئة الفنلندية. (الحياة)



من اتفاقات المزرعة إلى مماطلات الميدان: ثمن باهظ لمعاهدة لن تتم

محمد الرميحي *

■ لم استطع ان امنع نفسي عن عقد المقارنة بين مشهدين، كلاهما مأسوي من جهة ومضحك من جهة أخرى... الى درجة البكاء: المشهد الأول حدث في إحدى العواصم العربية المكتظة، وهو بسيط ومثير في آن. والمشهد الثاني جرى في مزرعة «واي» قرب العاصمة الاميركية واشنطن.

الأول كان لرجل في عاصمة عربية يمشي وسط الشارع المزدحم بالسيارات، حاملاً في يده هاتفاً نقالاً، او محمولاً كما يسمى، مشغولاً بمكالمة مطولة - وهو مظهر للمقدرة والغنى في العواصم العربية اليوم - فجاءت سيارة مسرعة وهو «مشغول» يتحدث على الهاتف فاردته قتيلاً في لحظة. وعندما جرى بعض المارة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، تبين أن الرجل قد فارق الحياة، وان التليفون المحمول ما هو إلا «لعبة»، تظاهر الرجل انه يجري حديثاً مهماً بها. لقد فارق الحياة وهو متمسك بالمظهر الشكلي.

ذلك بالضبط ما حصل للمفاوض الفلسطيني في مزرعة «واي بلانتيشن». فالمراقب لتفاعلات الأيام القليلة السابقة على ساحة الصراع او السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، لا يمكنه إلا ان يلاحظ ان الذي حدث هو زرع للصراع الذي تظاهر الجميع بانه سلام. فما اشبه المظهر الأول بالثاني.

مشهد توقيع الاتفاق كذلك يوحي بشيء اخر، قد يكون رمزياً ايضاً: فممثلو الجانبين الاسرائيلي والأميركي في عنفوان الشباب والنضارة، فيما ظهر ممثلو الجانب العربي وهم مرضى كهوله والصحة والمرض هما من عند الله. ولكن الرمز هنا يشد المتابع ويعطيه مجالاً للتفكير والمقارنة في موقفين، موقف التجديد والفرز عن طريق تداول السلطة، وموقف الإبقاء على قيادات شابت وكبرت.

لقد شمر الجانب الاميركي عن «الكاجوال»، كما يفعل عادة في مثل هذه المناسبات. فقط ياسر عرفات ظهر في كل المواقف والمناسبات بملابسه التقليدية (يشيع المحيطون به انه لا يملك غيرها). والتساؤل: لماذا هذا الإصرار الاميركي على المشاركة بهذا الزخم وهذا الحجم وهذا الإلحاح؟ ولماذا كل هذا التهافت العرفاتي وهذه الشكوى التي أظهرتها كلمته المطولة في احتفال التوقيع؟ ولماذا كل هذا الصلف الاسرائيلي والمراوغة، وأخيراً المماطلة في وضع الاتفاق موضع التنفيذ بمجرد عودته الى الارض، ارض المواجهة والصراع الطويل؟

كلها أسئلة لا تقل اهمية - في خضم المسيرة الطويلة للصراع - عن الاجابة. وفي مجال الواقع تكون الاسئلة هي الابواب التي تفتح على الاجابات.

الحضور الأميركي المكثف ليس هدفه الرغبة في الإفلات من تبعات فضيحة مونيكا، كما انه ليس من اجل كسب الأصوات في الانتخابات التي تلت تاريخ التوقيع على الاتفاق، بل هو جزء من متطلبات استراتيجية أميركية. فالنظام الاميركي ليس جهازاً من العالم الثالث يمكن اختزاله بشخص الرئيس وتوجهاته الشخصية، فللولايات المتحدة مصالح ضخمة في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط وهي تشعر في السنوات الأخيرة بحجم متعاظم من المسؤولية الدولية، وتتابع صراعاً ينزف كل هذه السنوات، وهو من هذا النوع غير القابل للحل. فإما أن يكون ثانوياً غير مهم فيجري تجاوزه، كما يحدث في الاستراتيجية الحربية: ان كان العدو غير فعال تجاوزه الى عدو فعال، واما ان يكون مهماً فيجري العمل على حله.

لقد اتخذ قرار منذ كامب ديفيد بان يجري حل هذا الصراع، وان تقوم الولايات المتحدة بدفع ثمن الحل، ومن لم يلتفت الى ذلك الخيار الاستراتيجي واختار أن يأتي متأخراً فليس امامه إلا ان يحصل على بقية من فتات الاتفاقات، واتفاق واي بلانتيشن من هذا النوع الأخير.

في هذا الاتفاق هناك تطور جديد ولافت وهو حضور مكثف للمخابرات الأميركية على الساحة الفلسطينية، وهو حضور للاستراتيجية الأميركية التي ترى في العنف والاضطراب و«الارهاب» عوامل لعدم الاستقرار في المنطقة، وهي منطقة - كما قلت - تحوي مصالح حيوية للعالم وللولايات المتحدة، فهي منطقة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية من البحر الأبيض حتى بحر قزوين. والولايات المتحدة - بل والعالم - ينظر للاقتصاد نظرة شديدة الانتباه وربما الفزع، بعد سقوط أوراق مهمة من أغصان شجرة الامتداد الاقتصادي الأميركي عبر القارات.

كمد وحسرة نتانياهو أثناء توقيع الاتفاق ومماطلته في التنفيذ بعده، اضافة الى شكوى ياسر عرفات العلنية في كلمة حفل التوقيع، هما دليل اضافي على أن الرغبة الأكبر التي تحققت في مزرعة واي لم تكن اسرائيلية أو فلسطينية بقدر ما هي رغبة أميركية. فالطرفان يعرفان أن أي عناد في التوقيع على شيء ما يعرض موقفهما للخطر، فوقع الطرفان الاتفاق على أمل أن تتحقق معجزة في التنفيذ. لقد استخدم الطرف الأميركي «العقلانية والبرود» في النظر الى مطالب الطرفين، أمام يمين اسرائيلي شرس هو الذي أوصل نتانياهو الى الحكم وله مطالب في التوسع، وإجحاف بالحقوق الفلسطينية الأساسية التي أهدرت. وبقي الطرفان أبعد مما كانا قبل الاتفاق، خصوصاً انهما غير قادرين على تنفيذ كل ما اتفق بشأنه على أرض الواقع.

إرجاء نتانياهو إقرار الاتفاق بمجرد وصوله الى اسرائيل، يعكس بالتالي نظرة «محلية» اسرائيلية لا تتسق مع الرؤية الأميركية الشاملة للمنطقة والعالم، وهي نظرة لليمين الحاكم في اسرائيل ليست جديدة ولا مفاجئة، إلا أن خطورتها في انها ستحاول ان تتنصل من اتفاق شهد عليه الرئيس الأميركي، وهي مغامرة قد تدفع اسرائيل اما الى تغيير التوجه الأميركي من الداخل، أو الذهاب الى انتخابات مبكرة او اثارة اضطراب قريب من الحرب في المنطقة، وكل هذه الطرق من اجل التنصل من الاتفاق الذي هو غير مقبول من كثير من الفلسطينيين.

لقد وضعت السلطة الفلسطينية في موضع صعب بعد هذا الاتفاق، بل ربما مستحيل. فالمطلوب منها ان تقوم بما عجزت عنه اسرائيل في السابق بكل قوتها العسكرية وهو قمع الفلسطينيين في الداخل وكف ايديهم. وربما بدا ذلك سهلاً عندما نظر إليه عرفات وهو في واي بلانتيشن، ولكن الامر اكثر صعوبة وهو في غزة او متنقلاً بين القرى والمدن الفلسطينية التي هي تحت سلطته والتي يواجه قاطنوها صنوف الضغط الاسرائيلي اليومي والحرمان الاقتصادي غير المسبوق في شدته وبؤسه، مع تعنت بوليسي ورقابة على الأنفاس من السلطة ذاتها.

قد يؤدي ذلك الى شبه حرب فلسطينية منظمة او غير منظمة، ويكون عرفات قد فقد كل اوراقه في الضغط والإغراء والمناورة. ما هو مطلوب منه هو أن يخير الشعب الفلسطيني بين وعود لا تتحقق، وبين حرمان من الحقوق الأساسية للمواطن، وهذا أمر لم يواجه أصعب منه في احلك ايام القضية.

إذا عدنا الى القصة الأولى في سردنا الأول، وهو الرجل الذي قتل في الطريق دهساً بالسيارة لانه تظاهر بالحديث في التليفون الذي تبين انه لعبة، وقارناها بما سيحصل لعرفات، فسنرى انه لن يحصل على الأرض التي أراد، وربما سيشعل حرباً اهلية فلسطينية يعرف بعدها ان الوعود التي اعطيت له على قلتها وهشاشتها كاذبة، كما هو التليفون - اللعبة لدى الرجل القتيل. ومن المفارقات ان اسم المكان الذي جرى فيه التفاوض اسم لمجهول ويعطى عادة حرف الـ «اكس» او «الواي» للدلالة على المجهول من الأمور، فيا لها من رموز تفصح اكثر مما تخفي.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

لماذا تقدم وسادات الموت الى العرب؟

رغيد الصلح *

■ يعرب الزعماء الاميركيون، ومن بينهم الرئيس الاميركي وليم كلينتون، في مناسبات متعددة عن رغبتهم في تنمية العلاقات مع الشعوب الاخرى، وعن احترامهم لمبادئ العلاقات الدولية القائمة على المساواة بين الامم وعلى حقها في تقرير مصيرها.

كذلك يبدي هؤلاء الزعماء حرصهم على تنمية العلاقات مع الدول العربية وعلى احترام مصالحها وارادتها. هذه الاعلانات تفسر جانباً من سياسات واشنطن الدولية ومواقفها تجاه المنطقة العربية، ولكنها لا تفسر كل هذه المواقف. وحتى يفهم المرء بعض مواقف واشنطن وسياساتها تجاه المنطقة تبدو الداروينية الاجتماعية التي تقترن بافكار التفوق العنصري والاثني واضمحلال نمط من الشعوب والامم وبقاء الاقوى والافضل هي المدخل الافضل للوصول الى الغاية المتوخاة. هذه المواقف والسياسات تذكر باراء بعض ساسة الغرب في القرن التاسع عشر الذين كانوا يظنون ان بعض العناصر والاقوام هي في طريقها الحتمي الى الزوال وان اقصى ما تفعله الشعوب المتحضرة والحكومات «المسؤولة» تجاهها هو ان «تعجل في مواتها حتى تريحها من الامها» او كما قال واحد من المعمرين «الانسانيين» في حديثه عن شعب الماوري في نيوزيلندا «ان واجبنا الصريح، كمعمرين طيبين تمتلئ قلوبنا بالرأفة والرحمة، هو ان نضع لهم وسادة الموت تحت رؤوسهم».

الداروينية الاجتماعية تبدو هي المدخل الافضل لفهم بعض المواقف الاميركية من عملية الاستيطان الصهيوني في الاراضي الفلسطينية. فعندما بدأ الاسرائيليون في بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع بعد احتلالهما عام ١٩٦٧، اثار هذا العمل ردة فعل ساخطة وعنيفة بين الفلسطينيين والعرب. والادارات الاميركية المتعاقبة سعت الى تهدئة هذه النقمة بالاشارة الى عدد المستوطنين القلائل الذي لم يكن ليبدل الطابع الديموغرافي في الضفة والقطاع.

الآن ارتفع هذا العدد بحسب احصاء وضعته «مؤسسة السلام في الشرق الاوسط» الى حوالي ٣٥٠ الفاً يعيش نصفهم في القدس الشرقية، وهو ينمو باستمرار بفضل المستوطنات التي تنهمك الحكومات الاسرائيلية (حكومات العمل وليكود) ببنائها.

الادارة الاميركية لا تحبذ التوسع الكثيف في بناء المستوطنات ولكنها، من جهة اخرى، لا تستطيع الضغط على حكومات اسرائيل كما تضغط حالياً على حكومة الصرب مثلاً. لماذا؟ لان اسرائيل «دولة ديموقراطية»، والدول الكبرى تستخدم الضغط والتلويح بالقوة عندما تتعامل مع حكومات غير ديموقراطية، اما مع الحكومات الديموقراطية - مثل حكومة اسرائيل - فإنها تستخدم اسلوب الاقناع! مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، تحاول اقناع حكومة نتانياهو بالعودة الى مبادئ اتفاق اوسلو تمهيداً لايقاف او ابطاء عملية الاستيطان. الا ان نجاح هذا المسعى مشروط من وجهة نظر اميركية، بقيام السلطة الفلسطينية بالاستجابة الى الطلبات الاسرائيلية المتعلقة بامن اسرائيل. الكرة اذن هي في المرمى الفلسطيني. اذا لم تفكك السلطة الفلسطينية «البنية التحتية» لحماس والجهاد الاسلامي، فإنها تضعف قدرة «راعي عملية السلام» على اقناع حكومة نتانياهو بتجميد او ابطاء عملية قضم الاراضي الفلسطينية.

تدل التقارير عن اوضاع الامن الاسرائيلي الى تراجع في مستوى ونوعية اعمال العنف التي يقوم بها الفلسطينيون ضد الاسرائيليين. ان عدد الذين تضرروا من حوادث السيارات، بحسب هذه التقارير، هو اكبر من الذين تضرروا من حوادث العنف الفلسطيني. ولا ينكر زعماء ليكود هذه الارقام والاحصاءات عندما يخاطبون الرأي العام العالمي، لكنهم يفاخرون بها عندما يتحدثون الى الرأي العام الاسرائيلي باعتبار انها من انجازات حكومتهم والاجهزة الامنية الاسرائيلية. الشيخ احمد ياسين، زعيم حماس، قال في مؤتمر صحافي عقده في غزة مطلع تشرين الأول (اكتوبر) ان هذا الواقع ليس من صنع اجهزة الامن الاسرائيلية وحدها، وانما هو ايضاً من عمل لاجهزة السلطة الفلسطينية «التي تعتقل رجال حماس، وتصادر اسلحتهم وتحبط عملياتهم». هل تقتنع هذه المعطيات اولبرايت بان السلطة الفلسطينية تقوم «بخطوات عملية» من اجل حماية الامن الاسرائيلي؟ هل تقتنع وزيرة الخارجية الاميركية، بما قبلت به وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية بان هناك مشكلة امن متبادل فلسطينية - اسرائيلية، وبان على الاسرائيليين القيام ايضاً بخطوات عملية لحماية الفلسطينيين، واستطرادا بان هناك ارهاباً اسرائيلياً مثلما ان هناك ارهاباً فلسطينياً او عربياً؟

الارجح ان اولبرايت لن تقتنع، خصوصاً بالنقطة الاخيرة والا لوجدت حرجاً في التعامل مع أريل شارون الذي اختاره بنيامين نتانياهو وزيراً للخارجية في حكومته بحكم خبرته الغنية، وابداعه، وسجله المعروف. تلك «الخبرة الغنية» جعلت المجندين الاسرائيليين انفسهم يلقبون شارون بـ «الجزار» بسبب طريقة معاملته للجنود المصريين في حرب عام ١٩٦٧. اما سجله فمعروف تماماً في حرب لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا عندما كان يشرف من برج قريب للمخيم الفلسطيني - اللبناني على عملية ذبح النساء والاطفال والرجال العزل والمسنين. بل ان السيدة اولبرايت ستواجه حرجاً مماثلاً في التعامل مع اعضاء آخرين من حكومة نتانياهو مثل رفول ايتان الذي كان، بصفته قائداً للجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢، شريكاً لشارون في تدبير المذابح، او اعضاء آخرين ينتظرون فرصتهم في المستقبل لكي يكتسبوا فيها خبرة غنية تشبه خبرة أريل شارون.

ان اولبرايت والطاقم الاميركي المشرف على عملية السلام قد يجدون صعوبة في التعامل مع اشخاص يملكون «سجلات معروفة»، من امثال اعضاء الحكومة الاسرائيلية الحالية، الا أن اقناعهم بالتجاوب مع المساعي الاميركية بصدد «مساعي السلام» قد لا يكون مستحيلاً اذا ما طلب منهم أن يروا الغابة وليس فقط الاشجار، وان يفهموا السياسة الاميركية واهدافها بالجملة وليس بالمفرق، اي ان يفهموها كما شرحها السيد آل غور نائب الرئيس الاميركي العام الفائت في مؤتمر منظمة «ايباك» المؤيدة لاسرائيل. قال آل غور لاعضاء المنظمة ان من اجل حماية الامن الاسرائيلي ومصالح الولايات المتحدة - وليس من اجل اي سبب آخر - تفرض واشنطن العقوبات على العراق والسودان وليبيا وايران، وانه من اجل حماية امن اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة امرت واشنطن بقصف العراق بالصواريخ. قد لا يكون مستحيلاً أن يقتنع صقور السياسة الاسرائيلية بصواب هذه السياسات طالما انها، في نهاية المطاف وفي احسن الحالات، تهدف الى «وضع وسادة الموت تحت رؤوس اعداء اسرائيل واعداء الصهيونية».

يعاني العراقيون من جراء هذه السياسة وبسبب «اقسى نظام عقوبات عرفه التاريخ البشري» الاما رهيبة. آخر ضحايا واقع العراق الراهن هو دنيس هاليداي منسق برنامج «النفط مقابل الغذاء»، الذي اعلن استقالته احتجاجاً على سياسة العقوبات والحصار وما تفضي اليه من وفاة سبعة آلاف عراقي شهرياً، وما تسببه من اذى كبير لسائر العراقيين. بيد ان موقف هاليداي ليس فريداً من نوعه، فهناك العديد من العاملين في المجالات الانسانية من وجد نفسه عاجزا عن تحمل مشاهد ووقائع الاتون العراقي، فآثر الانتقال الى مكان آخر حاملاً معه حزناً لا ينضب من حالات الاكتئاب. جيف سيمونز، الكاتب البريطاني، وصف هذه المشاهد والوقائع بدقة في كتابه «التنكيل بالعراق» الذي نشره مؤخراً «مركز دراسات الوحدة العربية».

الصورة التي يرسمها الكتاب للواقع العراقي لا تتحدث عن اثر نظام العقوبات على العراقيين فحسب، وانما تقدم تقارير ومعلومات مفصلة عن الموقف الاميركي الذي يهدف الى مضاعفة اثر العقوبات عن طريق الافادة من الثغرات في آليات تنفيذه. فنظام العقوبات يسمح للعراق، مثلاً، باستيراد المواد التي تلبي الحاجات الاساسية لمواطنيه. الا ان لجنة العقوبات، بتأثير من مندوبي واشنطن، تعمدت رفض السماح للعراق باستيراد العديد من هذه المواد، منها كما بيّن سيمونز، مواد غذائية وطبية ودراسية وصحية. بل انه إمعانا في قهر العراقيين رفضت اللجنة عام ١٩٩٣ السماح للعراق بشراء مواد لتكفين الموتى.

فسر المسؤولون الاميركيون هذا الموقف احياناً بانه تعبير عن الرغبة في الضغط على العراق من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن خصوصاً لجهة نزع سلاح الدمار الشامل، كما حملوا مرارا القيادة العراقية مسؤولية تمديد نظام العقوبات بسبب امتناعها عن تنفيذ هذه القرارات. في بعض الاحيان ربما كانت واشنطن على حق اذ بدا ان العراقيين يحاولون الحفاظ على قسم من الصناعات العسكرية التي بنوها خلال الحرب مع ايران. الا ان هذه المسألة لم تعد هي الاساس في الموقف الاميركي من نظام العقوبات منذ اعلنت اولبرايت في آذار (مارس) من العام الفائت ان العقوبات ستبقى الى ان ترحل القيادة العراقية الحالية عن الحكم، وهو ما لم يتضمنه اي قرار من قرارات مجلس الامن.

يتعرض السودان ايضاً، مثل العراق، لعقوبات اقتصادية وضغوط متنوعة. نظام العقوبات المطبق على السودان لا يصل، من حيث عنفه الى مستوى العقوبات نفسه المطبق على العراق، ولكنه يسبب ضرراً كبيراً لبلد يعاني، اساساً، من مشاكل اقتصادية ومن حرب اهلية، ومن محدودية الموارد المالية. هذه العقوبات تساهم في تأزيم مشكلة المجاعة وفي هلاك عشرات الالوف من السودانيين. كذلك تفاقم هذه المشكلة الضغوط العسكرية والاقتصادية والسياسية التي تمارسها، بتأييد وتشجيع من الادارة الاميركية، حكومات اوغندا واثيوبيا واريتريا، فضلاً عن المتمردين المؤيدين لجون قرنق في جنوب السودان، على سلطات الخرطوم. ان هذه الضغوط تستنزف طاقات السودانيين وتجبرهم على تحويل قسم كبير من الموارد المالية التي يملكونها، ومن الطاقات البشرية الى ساحات القتال بدلاً من توجيهها لمحاربة المجاعة وتوفير الغذاء والحاجات الاساسية للسودانيين.

تتعرض هذه السياسات للانتقاد، بين الوقت والآخر، من جماعات متنورة ومنصفة في الولايات المتحدة وفي الغرب ومن المجتمع الدولي. ومن اجل اسكات هذه الانتقادات تطلق احياناً روايات ترمي الى تحميل السودانيين والعراقيين والفلسطينيين، اي الآخر العربي، مسؤوليتها، اي مسؤولية العقوبات وحالات الحصار. فقبل مراجعة مجلس الامن نظام العقوبات على العراق في مطلع الصيف الفائت، اطلقت رواية عثور مختبر اميركي على غاز الاعصاب القاتل «في. اكس» على الصواريخ العراقية. وبعد تدمير مصنع الشفاء في السودان، اطلقت الروايات حول علاقته باسامة بن لادن، وانتاجه الغازات القاتلة. لقد اكتشفت مختبرات فرنسية وسويسرية بعدها ان الصواريخ العراقية لا تحمل «في. اكس» كذلك اكتشفت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ان المعلومات التي استند اليها في تدمير مصنع الشفاء كانت غير موثوق بها «ملفقة»، كما جاء في هيرالد تريبيون (١٩٩٨/٩/٢٤)، الا ان القصف الاعلامي حقق غرضه لحظة وقوعه اذ ساهم في خلق مناخ ملائم سياسي في الغرب على الاقل يبرر معاقبة العراقيين والسودانيين. وهذا القصف الذي توجهه عقول سياسيين غربيين لا يجدون في العرب اكثر من عقبة تعترض تبوء اسرائيل الزعامة الاقليمية المطلقة سوف يستمر طويلاً. سوف يستمر القصف العسكري والاعلامي والسياسي حتى يدرك هؤلاء السياسيون انه ليس في نية العرب ان يضعوا رؤوسهم على وسادة الموت.

* كاتب وباحث لبناني.

لا شيء عن «العفو»

■ لم يعلن الرئيس التونسي في «خطاب ٧ نوفمبر» التقليدي اي جديد في خصوص «العفو» المطروح على مواطنيه المطلوبين في ملاحقات قضائية، وهي في معظمها ملاحقات سياسية تتعلق بالرأي او بالانتماء. وبذلك يبقى هذا «العفو» معروضاً بشكل غير رسمي، ليطبق بشكل فردي وفقاً لمعايير غير واضحة يغلب عليها الاستنساب.

وفي غياب اي تأكيد رسمي لهذا «العفو» وجد التونسيون «المطلوبون» في الخارج انفسهم مضطرين للتعامل مع ما ينقله اليهم عدد من المكلفين. وكانت ردود الفعل على ما يعرضه هؤلاء إيجابية عموماً، فضلاً عن ظهور ردود رافضة. بل حصل نقاش بين الفريقين، وبدا أن المرحبين بـ «العفو» المطروح يبحثون عن ضمانات لم تتوفر لهم، اما السلبيون فلا يملكون بدائل من استمرار المنفى. ولا شك أن أكثرية الموجودين في المنفى القسري تتوق للعودة الى البلد، إلا انها لا تجد في الخيار المطروح اي بعد حقوقي - إنساني او مجرد إطار حقوقي يبعد عنها الشعور بالمذلة.

وبذلك يكاد يتساوى المرحبون والرافضون. فهؤلاء يقولون نعم ولكن، واولئك يكتفون بالـ «ولكن» ولا يتوقعون من السلطة إلا عفواً شكلياً. ومما يشجع الفريقين على التردد والتشكيك هو ما يردهما من أخبار ووقائع عن تعرض مواطنات ومواطنين لانواع شتى من الضغوط فضلاً عن السجن لمجرد أنهم أقرباء لـ «مطلوبين» موجودين في الخارج. كذلك ترد أخبار عن سجناء إسلاميين أطلقوا، إمّا بعد انتهاء مدة سجنهم او بعد ثبات عدم تورطهم بأي عمل، إلا أنهم استمروا يتعرضون لمضايقات أبرزها استحالة التحاقهم بأي عمل لإعالة أسرهم، ناهيك عن حالات موت غامضة داخل السجون أو خارجها.

كل ذلك معروف وما عاد هناك ما يبرره، إذا افترضنا انه كان هناك ما برره سابقاً. إذ أن تونس لم تعرف، لحسن حظها وأيضاً بفضل وعي سلطاتها، حالة ارهاب كالتي شهدتها الجزائر أو مصر، واتبعت السلطة فيها خطة لـ «تجفيف ينابيع» الإرهاب، وذهبت بعيداً في نجاحها في هذه المهمة. بل لعلها، كما يقول البعض، نجحت «اكثر من اللازم» خصوصاً انها ارفقت الشدة الأمنية بعملية تطوير للنظم التربوية والقوانين الداعمة للعلمانية، وبتركيز على أنماط الاقتصاد. كانت حصيلة خطة «التجفيف» أن توزع «الإرهابيون» المفترضون بين السجن والمنفى. لا داعي لفتح ملفات المحاكمات والأحكام التي توصلت اليها، أما «المطلوبون» الذين فروا تجنباً لتلك المحاكمات فلم تلاحق السلطات في المنفى أياً منهم بتهمة الإرهاب، بل تميزوا بسلوك شخصي وجماعي لا تشوبه شائبة وعانوا مشقات كثيرة من أجل العيش الكريم. وها هم في اكثريتهم يتوقون للعودة الى البلد من دون أحلام ولا أوهام.

«العفو» المطروح ليس فقط فرصة لـ «المطلوبين» المنفيين قسراً وإنما هو أيضاً فرصة للسلطة في تونس. وللطرفين مصلحة في أن يعود كل مواطن الى البلد. إذ أن استمرار المنفيين في منفاهم مدة أطول يعني اقتلاعهم نهائياً من جذورهم، اما عودتهم فربما تساعد السلطة على «تطبيع» الأوضاع داخلياً. و«التطبيع» يعني، ببساطة، أن ما تم انجازه اقتصادياً واجتماعياً لا بد أن يستكمل على المستوى السياسي عبر تفعيل الدستور والقوانين.

عبدالوهاب بدرخان

بين صدام ونتانياهو

■ مرة أخرى، يعود الشرق الأوسط الى التأزيم المتعمد على يدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس العراقي صدام حسين. فالأول يماطل في تنفيذ اتفاق تم التوقيع عليه مع الجانب الفلسطيني بضمانات أميركية بحجة عدم تنفيذ الجانب الآخر التزاماته، والثاني يماطل في تنفيذ قرارات فرضها المجتمع الدولي لغزو صدام الكويت وتهديده أمن المنطقة وشعوبها بالحجة ذاتها. وكلما لاح انفراج في الأفق على احدى الجبهتين، بادر صدام أو نتانياهو الى تصعيد ازمة جديدة بحجة جديدة، ليعيد المنطقة الى حافة الهاوية.

على رغم الاجماع العربي والدولي على ضرورة تنفيذ العراق كل التزاماته الواردة في قرارات المجتمع الدولي، تعود بغداد بين وقت وآخر الى لعبة القط والفأر، لتثير أزمة تهدد بأعمال عسكرية يدفع ثمنها الشعب العراقي قبل أن تدفع ثمنها دول المنطقة. في المقابل، وعلى رغم ان ٨٥ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون تنفيذ اتفاق «واي ريفر»، لا يجد نتانياهو حرجاً في محاولة لاحباط الاتفاق بكل الوسائل، ليعيد الوضع الى نقطة الصفر بعد ١٨ شهراً من الجهود الاقليمية والدولية التي اثمرت اتفاقاً انتقالياً يمكن ان يحيي عملية السلام.

كلا الرجلين يعرف أن واشنطن لا تستطيع الضغط على أي منهما في ضوء تمرد الآخر على القرارات والتعهدات والمواثيق الدولية. فالإدارة الأميركية لم تتمكن في شباط (فبراير) الماضي من توجيه ضربة عسكرية للعراق بسبب مواصلة نتانياهو التمرد عليها على صعيد تنفيذ اتفاقات أوسلو. كما أن نتانياهو يعرف الآن أن واشنطن لا تستطيع ممارسة ضغوط كبيرة عليه للاسراع في تنفيذ «واي ريفر» لأنها تركز ديبلوماسيتها على حشد تأييد سياسي لتوجيه ضربة للعراق. وهذا يعني بالضرورة ان عدم تراجع بغداد عن موقفها الحالي لتفادي ضربة عسكرية سيقدم خدمة مجانية لنتانياهو وخطته لاحباط الاتفاق الذي وقعه. وفي حال فشل نتانياهو في تفادي الضغوط الداخلية والأميركية لتنفيذ الاتفاق، سيسعى الى استخدام ورقة الانتخابات الاسرائيلية المبكرة لتأجيل التنفيذ الى ما بعد الانتخابات التي يجمع المراقبون على أنها ستؤول لمصلحته في ضوء تراجع حزب العمل المعارض، مما يعني تمديد حكم نتانياهو أربع سنوات أخرى.

قد يكون الخيار الوحيد أمام العرب والمجتمع الدولي الآن هو الضغط بكل الوسائل لاقناع صدام بالتراجع عن تمرده الحالي، مقابل دعم السلطة الفلسطينية ومحاصرة نتانياهو لتنفيذ اتفاق «واي ريفر» عبر ازالة اية مبررات يمكن أن يستخدمها للتملص والهروب الى أمام تحت غطاء انتخابات مبكرة. أي ان المطلوب هو احباط هذا الحلف الضمني بين أهداف بغداد وأهداف تل أبيب.

سلامة نعمات

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٦٢٣٦٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي - امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٠٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٣٧-٠٩٧٣.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٠٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٠٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مالك - الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هكذا من الأصل

السلطة الفلسطينية: شرعيتان تتوليان القمع بلونين مختلفين

محمد علام *

■ اعتبر قرار القمة العربية في الرباط العام ١٩٧٤ منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتعاطى العالم العربي معها باعتبارها النظام العربي الرقم ٢٢ - وقتها - لكن السلطة الوطنية المنبثقة عنها تعاطت مع شعبها على انها كذلك وفق اتفاق اوسلو ١٩٩٣، على الرغم من أن هذا الاتفاق لم يحسم وضعها كنواة لدولة مستقلة (لكي تمنع) كما لم تحسم هي امرها كثورة سابقاً (كانت تسمح) قبل ان ترتضي تحقيق طموحاتها بشكل سلمي.

فبشرعية منقوصة واخرى مشوشة تخبطت ممارسات السلطة الفلسطينية حيال شعبها، فما بين تعاطيها كدولة مع «شعبها»، وكسلطة حكم ذاتي مع قضيتها المركزية «الارض» فشلت السلطة في تعبئة كل الشعب وراء مرجعية (اوسلو) ابطلت قرارات الشرعية الدولية قبل أن تفتح الباب لانتهاك القانون الدولي.

ويشهد الصراع للمرة الأولى ما يمكن تسميته «شرعية انتهاك حقوق الإنسان وحرية التعبير» بزعم تسيير عملية سلام، فهي (السلطة) تمنع ما لا يجب منعه على الارض وتقبل (في المفاوضات) ما يجب عدم قبوله - على الاقل بسهولة -.

وفي الاتفاق الاخير «واي بلانتيشن» يتجلى هذا التضارب، فتحت بند منع الإثارة والتحريض الزم الاتفاق الجانب الفلسطيني بواجب مطاطي فحواه «اصدار مرسوم بحظر جميع اشكال التحريض على العنف والإرهاب» وحدد هذه الأشكال في «جميع أنواع التعبيرات او التهديدات بشن اعمال عنف».

ومن الغريب ان يكرس الرئيس الاميركي بيل كلينتون انتهاك حرية التعبير لضمان تنفيذ الاتفاق، فقد وقع «زعيم العالم الحر» على «وثيقة» (ربما تدين مؤسسة الرئاسة الاميركية لاحقاً او تستغل من قبل دكتاتوريات لتبرير القمع) تنص على «وضع (السلطة الفلسطينية) اليات للتصرف بصورة منظمة لمواجهة جميع أنواع التعبيرات».

وبشرعية «واي بلانتيشن» وبرعاية اميركية اقتحمت الشرطة الفلسطينية عقب توقيع الاتفاق مقر حركة فتح في رام الله وادت المصادمات الى مقتل عنصر من الحركة في نابلس، واعتقلت إمام المسجد الاقصى وتوالت الممارسات على النحو المعروف.

ولم يعد ملفتاً صدور تصريحات غير مسبوقة، منها تحذير وزير الشؤون البرلمانية الفلسطيني نبيل عمرو (في حديث لصوت فلسطين يوم ٢٧ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي) مما وصفه «تصريحات غير مسؤولة لمسؤولين او متحدثين او كتّاب فلسطينيين تجاه الاتفاق» على حد قوله!

ليس هذا فقط بل اعتبر عمرو منتقدي الاتفاق «خونة» - هكذا -، وحدد للمتحدثين والكتّاب ما يتحدثون فيه او ما يكتبون عنه، فوفقاً لتصريحاته «يجب تاكيد الالتزام الفلسطيني بالاتفاق».

وليس سراً أن بعض ممارسات فلسطينية انتقل الى عواصم عربية، منها القاهرة، اثارت استياء الأوساط الرسمية والصحافية والشعبية، تركزت على محاولات منع كتّاب من الكتابة باي روح انتقادية ضد سياسة السلطة التفاوضية أو ضد اتفاق أوسلو وملحقاته.

وباتت عروض السلطة الفلسطينية على سجنائها التعهد «بعدم الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام» مقابل الإفراج عنهم. ومساومة سلطة - يفترض أنها تناضل لتحرير الوطن - للمواطن على حريته أمر طبيعي وخير للصفحات الداخلية.

غير انه يُحسب للسلطة الفلسطينية إتساقها مع نفسها فهي تفاوض لتحرير جزء من الوطن وتعرض على مواطنها الحصول على حريته مقابل التنازل عن جزء منها.

ولعل كشف جنوب افريقيا قبل اشهر عن طلب السلطة منها عدم منح الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين تاشيرة دخول يكشف صورة اضافية من صور مصادرة حرية التنقل بعد حرية التعبير.

من المفيد ان يدرك المفاوض الفلسطيني من السجين الفلسطيني انه يستطيع وفقاً للقانون الدولي ان يرفض ما سبق وإن قبله بغير إرادة حرة، وأن يدرك انه لا فرق بين صفقة مع السجين وبين صفقة نتانياهو بالتنازل عن بقية الارض وحق العودة مقابل ٤٠ في المئة من اراضي غزة والضفة.

ويعد استمرار عملية الاعتقالات وكبت حرية التعبير استمراراً للمنطق الذي يعتبر خطف الشيخ عبيد ومصطفى الديراني من جنوب لبنان «عملاً من أجل السلام»، وخطف جندي إسرائيلي محتل «عملاً ضد السلام».

إن لدى السلطة الفلسطينية فرصة نادرة كي تقدم نموذجاً مقابلاً ومناقضاً للنموذج الإسرائيلي. فإذا كانت إسرائيل لا هي دولة كل اليهود ولا دولة كل مواطنيها فعلى السلطة أن تثبت أنها مشروع دولة كل الفلسطينيين وكل مواطنيها، فضلاً عن إثبات فساد معطيات رئيس وزراء إسرائيل الراحل الذي اعتبر الفلسطينيين يوماً «كانوا في أماكن متفرقة من العالم (...) هم الآن في سجن كبير تحت سيطرتنا» على الرغم من أن القيادة الفلسطينية قدمت نموذجاً سيئاً حيث شارك الجميع في النضال بينما استأثر البعض بالتفاوض.

من الممكن ان تتحول المعارضة في الداخل والخارج الى عامل كسب للسلطة في «لعبة الوقت» مع حكومة إسرائيل لو احسنت توظيف قدراتها هي اولاً وتحديد طبيعتها ثانياً بسبب تناقض الممارسات بين الوظيفتين، وظيفة البناء ووظيفة القمع.

أواخر ايام الرئيس الراحل انور السادات في الخامس من أيلول (سبتمبر) ١٩٨١ ألقى الأخير بـ١٥٣٦ مواطناً في السجن، وروج البعض لفكرة أن الهدف تسهيل تنفيذ إسرائيل المرحلة الثالثة والأخيرة للانسحاب من سيناء، وثبت فساد هذا المنطق حين افرج حسني مبارك بعد توليه السلطة عن السجناء من دون تعهد بالصمت بل استقبلهم في القصر الرئاسي ونفذت إسرائيل المرحلة الثالثة للإنسحاب.

* صحافي مصري من أسرة «الحياة».

نظرتان متناقضتان في علاقة الاسلام بالغرب

عبدالله علي العليان *

■ في فترة تداعيات الازمة بين الولايات المتحدة وكل من السودان وافغانستان والضربتين الاميركيتين بعد اتهامهما بالضلوع مع بعض الجماعات المتطرفة بارتكاب مجزرة تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام، برزت رؤيتان متنافرتان، احداهما تنم عن افكار مسبقة تجاه الآخر والأخرى تطرح رأياً منصفاً للمخالف.

بعد التفجير مباشرة اجرت احدى المحطات الفضائية الاميركية حديثاً مع صموئيل هنتنغتون تستطلع رأيه في اتهام بعض الجماعات الاسلامية بالتفجير. وبدلاً من ان يناقش هذا الاكاديمي الشهير افكار هذه الجماعات فإن هنتنغتون صب جام غضبه على الإسلام نفسه - كما هي رؤيته الأحادية التي ظهرت في كتابه الأخير «صدام الحضارات واعادة صنع النظام الدولي» - يهدف التأكيد على اطروحته السابقة التي نشرها عام ١٩٩٣ في مجلة «الشؤون الخارجية» الاميركية من أن الصراع المقبل سيكون بين الغرب والاسلام وان للإسلام حدوداً دموية... الخ. وهذه الرؤية ليست هي الحقيقة التي يجب ان تقال للمشاهد الاميركي لأنها صورة كاريكاتورية مصنوعة.

فهنتنغتون همه الاكبر دعم نظريته إياها في صدام الحضارات بشتى الوسائل، لذلك ساق التهم الجاهزة والمبررات المفترضة التي صاغتها الذاكرة، لا، لاتهام هذه الجماعات بتبني العنف ولكن بتوجيه الاتهام للاسلام بانه ذو طبيعة عنيفة وشريرة، ونسي ان هذه الرؤية لا تقدم معياراً عقلانياً في صنع السياسة الدولية، وهو السياسي والمستشار السابق - لكنها نزعة احادية لتسويق رأيه لا لتاسيس رؤية. وهناك مشاكل ستواجهها الولايات المتحدة اذا ما تبنت هذا المنطق وتعاملت على اساسه مع الآخر المختلف.

الافكار نفسها يطرحها هنتنغتون كالة صماء: «هذا ليس صحيحاً القول بان الإسلام ليس خطراً على الغرب، وان المتطرفين الاسلاميين فقط هم الخطر، تاريخ الاسلام خلال اربعة عشر قرناً يؤكد بانه خطر على اية حضارة يواجهها، خصوصاً المسيحية».

وفي المقابل نجد رؤية متوازنة عادلة منصفة تجاه الغرب عموماً والديانة المسيحية على وجه الخصوص، ففي محاضرة للمفكر الاسلامي يوسف القرضاوي القاها في جامع «ريجنت بارك» في لندن بعد الضربة الاميركية للسودان والفانستان، وعلى رغم الغضب والاستنكار لهذه الضربة التي لم تؤيدها الأسانيد والأعراف الدولية، فإن الشيخ القرضاوي دعا في المحاضرة الى تاسيس علاقة صحيحة مع الغرب قوامها التسامح ونبذ التعصب وتفعيل القواسم المشتركة التي تجمع الديانات السماوية، كما دعا الى حوار جاد بعيداً عن التعصب وضمن اطار تقبل الآخر، والى احترام القيم الاعتقادية الأخرى التي اشارت اليها افعال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعلاقته مع أهل الكتاب الذين احلهم الاسلام موقعاً خاصاً.

هذا الطرح العقلاني المتزن العادل كان من المفترض ان يكون عند هذا الاكاديمي البارز لأننا نسمع ان هؤلاء يؤسسون رؤيتهم على المنهج العلمي والرؤية العادلة في الطرح والمناقشة... الخ.

والاعتقاد في الغرب ايضاً ان علماء الدين عامة لا يهتمون بهذه الرؤى لأن عاطفتهم الدينية تجعلهم أسرى الانحياز للمعتقد، وهذا ما جانبه الصواب بطريقة عكسية تماماً، لأن طبيعة الدين الاسلامي ونظرته تجاه الآخر عرضها الشيخ القرضاوي عرضاً رفيعاً ومتسامياً قلما نجده عند الكثيرين من المفكرين المعاصرين ومنهم صموئيل هنتنغتون.

* كاتب عُماني.

ذاكرة القرن العشرين

١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

رحيل الكاتب المسرحي المصري سعدالدين وهبه

■ انشغالات واهتمامات سعدالدين وهبه العديدة ربما جعلته الاقل شهرة، من ناحية كونه كاتباً مسرحياً، بين ذلك الجيل الذي صنع للثقافة المصرية تياراً يعرف باسم «مسرح الستينات» والذي كان الاكثر خصوبة وثراء في تاريخ المسرح المصري ككل. لكن هذه «الشهرة القليلة» لم تمنع صاحب «السبنسة» و«سكة السلامة» من أن يكون الأكثر مواظبة على الكتابة. ناهيك عن أن كتابته الدرامية شملت سيناريوهات سينمائية لبعض افضل الأفلام في تاريخ السينما المصرية (وحسبنا، هنا، أن نذكر «الحرام» عن رواية يوسف ادريس ومن اخراج هنري بركات)، حتى نضع سعدالدين وهبه في مكانته الصحيحة، بين مبدعي السينما المصرية). في الكتابة المسرحية، هو، من دون مناقشة، تلميذ توفيق الحكيم ونعمان عاشور مجتمعين، وإن كان قصد الريف والأوساط الشعبية أكثر منهما، وكان اقل منهما اهتماماً بمسرح الواقع لصالح مسرح القضية. وهذا الأمر لم يكن صدفة، إذ ان محمد سعدالدين وهبه، الذي سيعرف بسعدالدين وهبه، لم يأت عالم المسرح والكتابة، من الصفوف الجامعية، أو من حلقات المثقفين ومفاهيمهم، بل من صفوف رجال الشرطة. ومن تلك الحلقات الوطنية التي احاطت، باكراً، بالضباط الأحرار.

من هنا كان سعدالدين وهبه ابن ثورة ١٩٥٢. ولئن كان، في بعض كتاباته اللاحقة، قد قسا في اعتقاده لبعض مظاهر الثورة وممارساتها حين اصبحت دولة، فإنه ابداً لم يعتبر نفسه منتقداً من الخارج، بل من الداخل... بمعنى أنه لم يكن من أولئك الذين غايتهم توجيه الاتهامات «المتقفة» و«الضربات» إلى «الثورة»، بل من الذين يريدون لها حقاً ان تستقيم وأن تصلح من اخطائها.

ولد وهبه العام ١٩٢٥ في محافظة الدقهلية، وحصل على دبلوم كلية الشرطة في العام ١٩٤٨، وانتسب إلى سلك الشرطة بالفعل حيث عمل كضابط لكن العملين، السياسي والأدبي شغلاه، وهكذا حين قامت الثورة وأحس أن بإمكانه أن يعبر عن قضايا الشعب والتغييرات الاجتماعية، بالقلم، أكثر منه بالمسدس والنجوم على الكتف، استأنف دراسته الجامعية حيث حصل في العام ١٩٥٦ على ليسانس الآداب قسم الفلسفة. ومنذ ذلك الحين خاض الكتابة كصحافي وككاتب مسرحي، وعيّن مديراً لتحرير صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الدولة الثورية الجديدة بين ١٩٥٨ و١٩٦٤، ثم تحول اهتمامه إلى السينما، حيث تولى، بعد تأميم القطاع السينمائي وبروز القطاع العام في مصر، رئاسة مجلس إدارة شركات «الدار القومية للسينما» حيث شجع، لفترة من الزمن، انتاج مجموعة كبيرة من تلك الأفلام الجيدة التي صنعت لمصر تاريخاً سينمائياً أيام القطاع العام. خلال ذلك كله، لم يتوقف سعدالدين وهبه عن كتابة المسرحيات من «السبنسة» و«سكة السلامة» إلى «كفر البطيخ» و«كوبري الناموس» و«راس العش» و«بير السلّم» وغيرها. ومعظم مسرحياته مثل من قبل الفرق المختلفة، وبعضها منع من العرض في بعض الفترات.

في العام ١٩٧٥ عين سعدالدين وهبه وكيلاً لوزارة الثقافة، وهو منصب تركه في العام ١٩٨٠، بعد أن كاد يصبح وزيراً للثقافة. وهو منذ ذلك الحين، وإضافة لعضويته لمجلس الشعب المصري في دورتين (١٩٨٤ و١٩٨٧) عن ما يمكنه تسميته بـ «التيار القومي الناصري» في الحزب الوطني الحاكم، اهتم وهبه اهتماماً خاصاً بالعمل النقابي والمؤسساتي، حيث اصبح في العام ١٩٧٩ رئيساً لاتحاد النقابات الفنية في مصر، ثم رئيساً لاتحاد الفنانين العرب. غير ان انجازه الأخير والأهم كان احياؤه لمهرجان القاهرة السينمائي الذي لم يكف منذ تسلم دفتّه في بداية سنوات الثمانين عن تدعيمه وتعزيزه، حتى جعله واحداً من المهرجانات السينمائية الكبرى في العالم، على الرغم من المعارك التي ثارت في وجهه بسبب رفضه الدائم لمشاركة الإسرائيليين، رسميين أم غير رسميين، في المهرجان. ولقد وصل الأمر باحتدام تلك المعركة ان اثارت الإسرائيليين ضده، ولا سيما على الصعيد الرسمي، حيث راحت الصحافة الإسرائيلية تهاجمه وراح المسؤولون الإسرائيليون يطالبون بإزاحته.

لكن سعدالدين وهبه لم يلن ولم يهادن، حتى أيامه الأخيرة، حين اصيب بسرطان عنيف قضى عليه، محاطاً بأصدقائه وزوجته الفنانة سميحة أيوب. ولقد قدر له الشعب المصري والعربي هذا الموقف، حيث ان جنازته التي تلت وفاته، يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٩٧ كانت جنازة حافلة ووطنية تليق بكبار الزعماء، الذين عرفهم تاريخ الحركة الشعبية في مصر.

إبراهيم العريس

ردأ على محمد جمال باروت:

خالد بكداش لم يعرقل الوحدة المصرية - السورية وبنوده الثلاثة عشر ديموقراطية المحتوى

عبد القادر ياسين *

■ نشرت «الحياة» (١٩٩٨/١١/٥) مقالاً شيقاً ومهماً للزميل محمد جمال باروت، تحت عنوان «مسار الحزب الشيوعي السوري .. من النشأة الى الانشقاق الأول». وليس ثمة ما يمنع من تقديم ملاحظتين على هذا المقال. فالزميل باروت يرى في تغيب الامين العام للحزب الشيوعي السوري، انذاك، خالد بكداش، عن جلسة البرلمان السوري المخصصة للتصويت على الوحدة المصرية - السورية محاولة من بكداش «من أجل ان يعرقل قيام الجمهورية العربية المتحدة».

كما رأى الزميل باروت في النقاط الثلاث عشرة الشهيرة، التي قدمها «الشيوعي السوري» في صدد دولة الوحدة بنوداً انفصالية، موجهة «لتفكيك الجمهورية العربية المتحدة». ولنبدأ الحكاية من أولها.

منذ نجح الشعب السوري في إسقاط دكتاتورية أديب الشيشكلي العسكرية ربيع ١٩٥٤، دخل هذا الشعب في ديموقراطية رحبة، غبطه عليها اشقاؤه العرب، بينما رأى الغرب في هذه الديموقراطية نذير شؤم على مصالحه في الوطن العربي.

فأخذ النظام التركي - نيابة عن الغرب - يتهدد سورية ويتوعدها. واجتهدت المؤسسة العسكرية السورية، ذات النفوذ الملحوظ في السياسة السورية، انذاك، فطار ممثلوها، بليله الى القاهرة، مطلع ١٩٥٨، عارضين على الرئيس المصري جمال عبدالناصر وحدة مصر مع سورية وحدة اندماجية فورية، فما كان من الرئيس المصري الا ان اشترط لقبوله هذه الوحدة توقف الضباط السوريين عن التدخل في السياسة، والهبوط بالحياة السياسية في سورية الى مستوى نظيرتها في مصر، التي تميزت بغياب الديموقراطية عنها.

حين تسارعت الأحداث واقتربت الوحدة المصرية - السورية من الخروج الى النور، تحرك محمد حسنين هيكل - باعترافه - وطمأن السفير الاميركي في القاهرة انذاك، بان الوحدة الجديدة ستعمل على ضرب نفوذ الشيوعيين في سورية - الامر الذي اكده، لاحقاً، عبدالناصر للسفير نفسه. (حسب تقريرين سريين للاخير، حول الواقعتين المذكورتين الى حكومته، عمدت الى نشرهما اخيرا)، وشدد على الامر نفسه رئيس الجمهورية السورية، آنذاك شكري القوتلي مع السفير الاميركي في دمشق، حينذاك ورفع الاخير تقريراً سريا الى حكومته بذلك نشر اخيراً.

مع ذلك ما أن تم طرح الوحدة بين مصر وسورية حتى سارع الحزب الشيوعي السوري الى الترحيب بها، وإن طالب بضمانات لأمن تلك الوحدة واستمرارها وتطورها باعتمادها على الشعب، واخذها في الاعتبار الظروف المحلية في كل من سورية ومصر واعتماد اسلوب التدرج في سبيل تذليل العقبات.

في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨ اعطت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي صوتها للاتحاد الفيدرالي بين مصر وسورية. وحصرت اللجنة المركزية الاسس الضرورية لهذا الاتحاد في ما يلي:

- تعزيز قضية السلام وتوطيد اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.
- الوقوف في وجه احلام اسرائيل التوسعية.
- افساح مجالات جديدة لتطور القطرين في طريق الحرية والديموقراطية ورفع مستوى الشعب الاجتماعي، وتامين متابعة السير في طريق التطور الاقتصادي.
- إبقاء الشخصية الدولية لكل من مصر وسورية في نطاق الاتحاد لمصلحة القضايا العربية والسلام العالمي.

الى ذلك دعا الحزب الى تشكيل لجنة مشتركة من الحكومتين - السورية والمصرية - لدرس تفاصيل الاتحاد وارساء أسس سليمة له.

لكن الوحدة تحققت من دون الالتفات الى طروحات «الشيوعي» فما كان من بكداش الا ان تغيب عن جلسة البرلمان السوري المخصصة للتصويت على الوحدة في محاولة لإعلان تحفظ «الشيوعي» من الطريقة التي تم بها اخراج هذه الوحدة، وليس ليعرقل «قيام الجمهورية العربية المتحدة» اذ ما كان لنائب واحد - مهما بلغ وزنه - ان يعرقل قيام هذه الجمهورية، وخلفها كل هذا الزخم الشعبي الجارف بل إن الزميل باروت نفسه يعترف بان اعضاء «الشيوعي» التزموا تعليمات اللجنة المركزية لحزبهم القاضية بالتصويت لمصلحة قيام دولة الوحدة.

معروف ان قائد الجيش السوري، انذاك الفريق عفيف البزري حاول اقناع بكداش بالتغاضي عن تحفظاته الديموقراطية ازاء الوحدة المرتقبة. لكن بكداش اعرب عن مخاوفه من غياب الديموقراطية، التي سيمتد من مصر الى سورية، عندها طمانه البزري. وحين ساله بكداش عن الضمان رد البزري بان وجوده - في حد ذاته - هو الضمان. هنا ساله بكداش «ومن الذي يضمن بقاءك». وفعلاً اطيح البزري بعد سويعات من اعلان دولة الوحدة.

بعد زهاء ثمانية شهور على قيام «الجمهورية العربية المتحدة»، عمدت قيادة «الشيوعي» الى اجتراح برنامج في صدد الوحدة عبر حديث صحافي ادلى به الامين العام للحزب، خالد بكداش، الى صحيفة «اونيتا» الشيوعية الايطالية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٨.

بعد مدخل مقتضب حدد بكداش خط حزبه في ثلاث عشرة نقطة، ناتي هنا على نشرها، بقضها وقضيضها بسبب اهميتها السياسية والتاريخية ومنعاً لأي التباس:

- يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في الحكم والادارة الظروف الموضوعية في كل من سورية ومصر، وذلك عن طريق إنشاء برلمان وحكومة للاقليم السوري وبرلمان وحكومة للاقليم المصري الى جانب برلمان مركزي وحكومة مركزية تهتم بقضايا الدفاع الوطني والسياسة الخارجية، وغيرها من القضايا المشتركة، وينبغي ان تتالف جميع هذه الهيئات بالاساليب الديموقراطية على اساس انتخابات نيابية عامة، وحرة من دون قيد.
- اطلاق الحريات الديموقراطية: حرية الصحافة، والنشر والاجتماع وحرية التظاهر والاضراب وحرية الجمعيات والنقابات وتامين حق الجماهير الشعبية وسائر القوى الوطنية في التنظيم السياسي بحرية تامة.
- تمتين عرى الإخاء والتعاون مع الجمهورية العراقية الشقيقة لخير العرب جميعا.
- تقوية عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان العالم الاشتراكي وذلك لدعم استقلالنا الوطني، وتامين التطور الصناعي والزراعي في البلاد.
- الوقوف بحزم في وجه الاستعمار الاميركي ومناوراته والنضال ضد محاولاته الرامية الى ايقاعنا في شباكه، تحت ستار التظاهر، كذباً ونفاقاً، بان اميركا تنوي تغيير سياستها نحو العرب.
- صيانة الاقتصاد السوري خصوصاً الانتاج الصناعي، والعمل على تشجيعه وتطويره وايجاد اسواق لتصريف المنتجات الصناعية والمحصولات الزراعية، خصوصاً القطن والقمح، وبذل الجهود للاسراع في تنفيذ المشاريع التي نصت عليها الاتفاقات المعقودة عام ١٩٥٧ بين سورية والاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.
- تنظيم الصلات التجارية والاقتصادية بين الاقليمين السوري والمصري على اسس تؤمن التطور الاقتصادي، خصوصاً التطور الصناعي لكلا الاقليمين.
- النضال ضد تغلغل الرساميل الاستعمارية الاميركية والبريطانية وكذلك الرساميل اليابانية والايطالية ورساميل المانيا الغربية، والعمل بحزم لإحباط المحاولات الاستعمارية الخبيثة الرامية الى بسط سيطرة الرأسمال الاستعماري الاجنبي من جديد على اقتصادنا الوطني.
- إن الاصلاح الزراعي يجب ان يكون شاملا، لكي يؤمّن الارض لجميع الفلاحين السوريين، والذين لا يملكون ارضاً، مع مراعاة نوع الارض ودرجة خصوبتها ومياهها، وموقعها. ومن الضروري اتخاذ التدابير لتامين البذار، والادوات والقروض للفلاحين الذين تُعطى الارض لهم ما يؤدي الى المحافظة على مستوى الانتاج الزراعي في سورية والمساعدة على ارتفاعه.
- صيانة اجور العمال السوريين والسعي لايجاد عمل للمتعطلين عن العمل، واحترام حقوق العمال في حرية التنظيم النقابي وفي الاضراب والمحافظة على مكتسباتهم المنصوص عليها في «قانون العمل السوري».
- تنشيط التجارة والعمل على توسيعها وذلك بتقوية العلاقات التجارية بين الاقليم السوري والجمهورية العراقية وجمهورية لبنان وسائر بلدان العالم الاشتراكي.
- رفع مستوى الشعب العام معاشياً وثقافياً واجتماعيا وصون الفضيلة والاخلاق.
- رفع مستوى العلم عموما وصيانة واحترام تقاليد الطلاب السوريين الوطنية والديموقراطية وصون حقوقهم النقابية، والديموقراطية التي حصلوا عليها بنضالهم الطويل.

يتأكد من هذا النص ان البنود الثلاثة عشر لم تكن «انفصالية»، بل تسعى الى وحدة ذات محتوى ديموقراطي حتى يفتح الباب واسعا امام البلاد للتطور الاقتصادي والتحولات الاجتماعية والانجازات الوطنية الديموقراطية. إنها وحدة تقوم على الاختيار الحر وتستند الى تحالف شعبي وطني ديموقراطي واسع، بما يفضي الى تجلي الطبيعة الوطنية الديموقراطية لتلك الوحدة.

لقد اكدت الخبرة التاريخية ان إدارة الظهر لهذا كله ادت الى سرعة ضرب الوحدة، واغتيال تجربتها الوليدة ما اضطر من نددوا بموقف «الشيوعي» الى إبداء اللوم على عدم أخذهم بالضمانات. وفي مقدم النادمين كان «البعث» وعبدالناصر نفسه. لكن بعد فوات الاوان.

لعل من بين الوقائع الغنية بالدلالات في مجال الندم أن عبدالناصر بعد اسبوع واحد من الانفصال، القى خطبة ضمنها نقداً ذاتياً جسورا إذ اعترف فيها بأن نظامه غضّ الطرف عن أنشطة القوى المعادية للثورة ولاحق القوى الثورية بدل ان يرعاها ويعمل على وحدتها، ناهيك عن الانتهاكات الفظة للحريات الديموقراطية في دولة الوحدة، ما شجع الكاتب المعروف عبدالرحمن الشرقاوي - وهو من اليساريين المصريين المعدودين على أصابع اليد الواحدة الذين افلتوا من حملة اعتقالات ١٩٥٩ - على التعليق على ما قاله عبدالناصر. لكن الشرقاوي فوجئ بمنع مقاله من النشر وان وزير الارشاد القومي المصري، آنذاك عبدالقادر حاتم يستدعيه الى مكتبه، ويقرّعه لأنه يكتب منتقداً تجربة الوحدة. رد الشرقاوي بانه لم يفعل اكثر من انه اتكأ على... وكرر ما قاله عبدالناصر. فقاطعه حاتم بحسم قائلا «الرئيس بس هو اللي يقول».

مسكينة «الوحدة»، فكم في الخطايا ارتكبت باسمها.

انكّر هنا بأن «الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة» اعطى صوته من دون ادنى تحفظ للجمهورية العربية المتحدة، بل إن الحزب طالب في منشور سري وزعه ليلة ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ بجعل فلسطين الاقليم الاوسط بين سورية (الاقليم الشمالي) ومصر (الاقليم الجنوبي) بما يجعل تحرير الاقليم الاوسط مهمة الدولة الوليدة. مع ذلك ما ان استعر الصراع بين التيارين القومي واليساري على صدى الوطن العربي، حتى زُج بواحد وثلاثين من ابناء قطاع غزة في السجن الحربي في القاهرة بتهمة «معاداة الوحدة». المفارقة هنا ان ثلث المعتقلين لم يكونوا اعضاء في الحزب الشيوعي، وتبقى الثلثان حيث كانوا مع الوحدة قلباً وقالبا. وكل ما في الامر ان مدير الداخلية ونائب مدير الاستخبارات في قطاع غزة عقدا صفقة مع تجار غزة تقضي بتهريب كمية كبيرة من العملة المصرية من فئة الخمسين والمئة جنيه بعد ان حددت الحكومة المصرية يوم ١٠ اب (اغسطس) ١٩٥٩ موعداً نهائيا لاستبدال هاتين الفئتين في البنوك المصرية. وشددت اجهزة الامن المصرية رقابتها على سائر المنافذ البرية والبحرية والجوية منعا لتهريب الاموال. لكن عقول تجار غزة تفتقت عن حيلة ماكرة ضربوا بها عصافير عدة بحجر واحد. ومرت الاموال المهربة في حافلة الشيوعيين الخطرين فلم يجرؤ رجال الامن في جمرك القنطرة شرق على الدخول الى تلك الحافلة وتفتيشها.

وبعد، ففي اعتقادي ان الكثير من جنبات تاريخنا الحديث والمعاصر لا تزال بعيدة عن الاضواء. فما اكثر الالتباسات والاخطاء الشائعة والظلم الفادح في هذا التاريخ.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

«ذاكرة بيروت» معرض تشكيلي جماعي

الطبيعة طاغية على نتاج جيل

□ بيروت – مهى سلطان

■ دشنت المؤسسة العربية للثقافة والفنون، صالتها الجديدة (مركز توفيق طبارة – الصنائع) بمعرض جماعي لثلاثين فناناً تشكيلياً في محاولة لاستنهاض عطاءات جيل (١٩٧٠ – ١٩٨٠) ورغبة باستعادة مرحلة مفصلية من ذاكرة بيروت تلك التي سبقت الحرب واعقبتها، إلا ان تلك الاستعادة لم تلامس غاياتها ومضامينها، فجاءت استعراضية ومسطحة، لافتقارها الى رؤية نقدية ومعرفة توثيقية، واقتصارها على اختيار الفنانين لنتاجاتهم التي تمثلهم في المرحلة الأخيرة.

بالمقابل أوجب المعرض معرفة ما آلت اليه اساليب فناني جيل السبعينات واتجاهاتهم الفنية، كما اتاح فرصة تأمل المسار التطوري للتشكيل اللبناني وتقييم خطواته التصاعدية التي اصيبت بالتراجع مع اندلاع الحرب العام ١٩٧٥. وكان جيل السبعينات الذي ورث عن جيل الحداثة الأولى، الصراعات التي عرفتها بيروت آنذاك بين الشرق والغرب والواقع والتجريد والحداثة بأحلامها التغييرية – الثورية والدعوة لاستلهام التراث، كان في مرحلة التأسيس والبناء، حين كسرته الحرب، كما تكسر الرياح الهوجاء اعناق السنابل الغضة، فتحمل تبعاتها ونتائجها المتوالية بما فيها التهجير والفقر والمرض والمنفى. فالمعاناة التي نتجت عن اختلال الصورة الإبداعية في يقين الفنان، ادت الى غياب مبدأ الفن – للفن. وسجلت تلك المرحلة تزايد الطلب على الأعمال الانطباعية عموماً وعلى لوحة المنظر الطبيعي اللبناني خصوصاً، ربما كموقف دفاعي او تعويضي في وجه الدمار والخراب والخوف على الوجه الحضاري الجميل للبنان من الإندثار.

بلا ادنى شك جاءت لوحة المنظر الطبيعي، كحاجة تلقائية على الأرجح هي رد فعل حقيقي وراسخ ضد الحرب، تعلن الانتماء للأرض والذاكرة والجذور... إلا انها شكلت ظاهرة فاقعة خلال الحرب إذ منعت ظهور اشكال اخرى من التعبير، الى حد يمكن معها التساؤل: هل استمرار طغيانها على نتاج جيل بكامله يعكس علاقة مَرَضية لدى ذلك الجيل لا سيما وانها تخلو من اسئلة جديدة او قلق او استنطاق مغاير للمألوف... هذا الواقع المتأزم ينطبق ايضاً على تعاطيه مع اللوحة التجريدية على حد سواء، مما يعكس أزمة إبداع ما زالت مشروطة بظروف اجتماعية واقتصادية مرتبطة ايضاً بجمهور الفن – كأنها ازمة ضياع جيل مرهق... كما هي ازمة موضوع ثقافة فنية... هكذا تتراوح الأسئلة مكانها مثل الدوران في حلقة مفرغة.

في المعرض نفتقد للواقعية الساخرة والموجعة التي كانت تطبع اعمال «عبد الحميد بعلبكي» في مراحله القديمة خلال السبعينات، لنجد محاكاته للواقع قد انتقلت لأحضان الطبيعة (الافتراضية) حيث تهجس ريشته بقوة اللمسة في حالة من العصف اللوني المتلاطم، كإيقاعات موسيقية متموجة، من جهة اخرى يهيمن اللون الوردي على مناظر «سميرة نعمة»، وتطل في مكان آخر تنويعات «المائيات» بين منظر ريفي لـ«جمال معلوف»، حيث الشفافية اللونية هي الأساس في التعاطي مع جمالية منظر البيت اللبناني مع الحديقة، وعلى غراره «عماد ابو عجرم» المولع اكثر بإظهار التفاصيل، اما لوحة «فؤاد جوهر» التي تمثل منظراً بحرياً مأخوذاً من مدينة صيدا (مسقط رأسه) فهي تعكس قوة الضوء وحرارة الألوان ولا سيما الخطوط المرتجفة المنعكسة كظلال في المياه. وقد تكون الطبيعة مجرد خلفية لرؤية من الداخل الحميم الذي يتفتح في اعمال «محمد عزيزة» على الخارج الرحب، حيث الاستعاضة عن وصف الطبيعة بما يوحي بوجودها مع حضور اكبر لضربة الريشة الحرة ومزاجها التلوين، وبينما تهتم «سلمى معصراني» للحركة الدائرية داخل نظام الطبيعة، تقترح «فاطمة الحاج» في زيتيتها منظراً بانورامياً يبدأ في محاكاة العين من الأسفل الى الأعلى بكل اغراءاته اللونية المتدرجة من وضوح جزئي يتطور قدماً كي يصير الوضوح كاملاً عنه خط الافق... انتقالاً الى الفضاء الهندسي الذي يستخدمه «فضل زيادة» كإطار لمنظر بيئي ملون على خلفية سوداوية ويتعاطف «نزار ضاهر» اكثر مع المناخ اللوني الكثيف بين مسطحات لونية شفافة كما تتعلم «عائدة سلوم» من الطبيعة اشكالها والوانها وانحجامها، ويخلص جميل ملاعب الى رمزية ايحاءات اللمسة اللونية في تعبيرها عن الأشكال المنتقاة من الطبيعة في خضم حركة تعم كل المشهد وتغمره بنور خفي... (وخارج سجال الطبيعة لوحات محمد غالب وعدنان المصري وغالب عون).

ومن المنظر انتقالاً الى الطبيعة الصامتة، فالملابس التي علقتها «لولو بعاصيري» على المشجب وتركتها تتأرجح في الفراغ كأشكال إنسانية تكاد تنطق بالحياة، وبأسلوبها المعتاد، جعلت «هيبت بلعه» من قصاصات الأوراق الملونة تكاوين اشكال هي سمات واقعية مركبة، بينما تتقاطع الأزمنة على مسطحات لوحة «محمد الرواس» حيث التجميع هو في سبيل ايصال فكرة واحدة لها عدة مرادفات ذلك التقطيع الذي نجده في لوحات «فيصل سلطان» (المعروضة تكريماً لمسرح بيروت بعد قرار



اغلاقه) هو وسيلة لتداخل صور وافكار وزخارف ورموز ما هي إلا استذكارات العين للأمكنة الحميمة والأصدقاء على آفاق مدينة تبدو مثل مسرح بلا جدران. وفي مرحلة من اللصق بحثاً عن الشكل الناشيء تمحورت تجارب «مارون الحكيم» في تعاطيها مع اللون والمساحة والصورة اما «سليمى زود» فهي تعطي للطبيعة جسداً وقامات ووجوه ضمن مناخات طقوسية حيث الخطوط مثل شرايين هابطة في هوة الجسد بين منحدرات تضيق وتنبسط كي تتجلى الألوان في دكنتها واشراقاتها.

وبين حضور تلك الأساليب التي تطغى فيها الطبيعة او تضمحل نسبياً مع محاولات التجريب وهي تتوسل الإيحاءات التقنية من اجل فكرة أو موضوع او رسالة هادفة، تلفت ظاهرة الفنانين التجريديين الجدد (جيل الثمانينات) الذي يكملون بالضرورة مسيرة جيل الحداثة الأول من الفنانين التجريديين اللبنانيين ولكنهم يتخلفون عن طروحات التجريد المستجدة في الفن، ويراوحون تقليدهم لطروحات مدرسة باريس. فتغلب الناحية المهنية على انتاجهم اكثر من النواحي الإبداعية. فاللمسة الانطباعية التي كانت تعم لوحات الطبيعة من مناظر لبنانية واخرى خيالية، قد انتقلت الى العمل التجريدي بمستويات متفاوتة. فتتحول اللمسة الى ما يشبه «القطبة الصغيرة» سعياً لإيجاد قماشة لونية في هاجس «علي شمس»، الذي ما زال يحمل تأثيراته الواضحة «بشفيق عبود» في تأليفه واجتهاداته التلوينية. وسونيا الرضي، تعمل على تداخل مسطحات وبقع لونية من المقدمة الى الأعماق. مناظر ثلجية باردة، تشبه محاولات «محمد عوالي» في ايجاد مناخ لوني من تضافر البقعة والنقطة واللطخة.

وثمة حرارة داخلية لدى «عادل قديح» تؤجج الألوان الحيادية وتمتزج بها وتتحول بها الى اعماق لولبية، في المشهد التجريدي الذي يعتمد كثيراً في التجارب الشابة على لعبة الوضوح والغبش اللوني، وتبدو تجربة الياس ديب في التجريد الهندسي أكثر جرأة في الطرح وان لم تصل الى نضوجها في لعبة المربعات وأنصاف الدوائر، وتركيز «عدنان خوجه» على حركة تفجر اللمسة اللونية في الفضاء يتضح اكثر مع الارتجال التعبيري – التجريدي الذي ينجح بصدق اكبر في اعمال «احمد سعيده» وبين الواقع والتجريد وجيل الستينات وجيل السبعينات، تظهر تعبيرية «حسن جوني» كحلقة وسيطة بين التجارب، ولكنها تأتي بلغة خاصة ومكتملة، إذ طالما ارتبطت بمعاناة الناس وهجرتهم حتى باتت مفردات انسانية وصلت الى ذروة البلاغة بين عوامل الحركة واللون والفراغ.

اللجنة

منى برنس *

■ كنا ثلاثة ندور ونلف تباعاً – أو مناوبة – حول ذلك الواحد الوحيد الذي شاء حظه ان يكون بمفرده في تلك الدائرة المغلقة. كلما رفع وجهه اصطدم بعيوننا المصوبة تجاهه وبنظراتنا المستريبة فيضطر لغض بصره تجنبا لسوء الظن او إثارة حنقنا نحن الثلاثة الذين نلف وندور من حوله.

كان يغمض عينيه وتتقلص ملامحه وهو يتمتم بكلمات لا نسمعها، ثم يعاود النظر الى تلك الورقة المطبوعة التي القاها احدنا امامه بإهمال. يمسكها بيد مرتعشة. تهتز الورقة فلا تثبت عيناه على شيء محدد. يضعها ثانية ويحاول التفكير لكنه يستشعر نظراتنا المجمّدة المسلّطة عليه ويسمع صدى انفاسنا اللاهثة فتهتز الورقة اكثر في يده، بينما يتفصد جبينه بالعرق الغزير. يضع الورقة على المنضدة المتربة ويبحث في جيوبه عن منديل ولا يجد.

ينظر الى الورقة ثانية. نقترب منه ثلاثتنا وفي نفس واحد نسأله «هاه... الامتحان سهل»، يرفع رأسه دون ارادته ودون ان ينظر الينا، ويجيب بنعم خافتة. نقترب منه اكثر وتميل رؤوسنا نحوه وفي نفس واحد أيضا نقول «طب حل» يعود برأسه للوراء للحظة ثم يخفضها قائلا: «حاضر حاضر».

تتسع الدائرة شيئا فشيئا وتعاود اللف والدوران. ننظر في ساعاتنا، ننظر لبعضنا البعض.. نتشاور في صمت، نميل عليه، يرفع وجهه الينا بضعف. في نفس واحد نصيح، فات ساعة ونصف الساعة من الوقت.

ينظر بفزع الى ساعته التي خلعها من معصمه ووضعها علي المنضدة، يرى انه لايزال هناك ثلاث دقائق متبقيات على انقضاء نصف الوقت.

يعود الى الورقة بينما نقف حوله نحاول قراءة ما يكتب. الحروف مرتعشة ومائلة. تميل برؤوسنا اكثر علّنا نستبين الخط لا نستطيع، ننظر إلى بعضنا البعض، نقطّب جباهنا، ثم نهز رؤوسنا ونعاود اللف ونظراتنا لا تفارقه ابدا، جانبية، امامية، مختلسة. وهو منكب يكتب ويكتب ويكتب. يقلب الصفحة تلو الصفحة ونحن حوله نحاول قراءة تلك الحروف، لكن عبثا.

يستكمل اللف والدوران.. يمضي الوقت. ننظر في ساعاتنا، ننظر لبعضنا البعض. ثم نطبق عليه حتى تكاد تلامس رؤوسنا رأسه الصغير الحليق، وفي نفس واحد نصيح «انتهى الوقت».

يتشبث بالورقة نشدها.. ينام عليها، نسحبها من تحت صدره. تتمزق ويقع نصفها على الارض.. يجهش في البكاء.

نلملم الورقة الممزقة ونربت على كتفيه وفي نفس واحد نقول «ما تخافش».

* كاتبة مصرية.

رداً على محمد علي شمس الدين:

ليس نقداً مراوغاً بل نقد العمل في سياقه الموضوعي

فاروق عبد القادر *

■ نشر الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين قراءة لكتابي عن يوسف ادريس «البحث عن اليقين المراوغ» («الحياة»، ٢٣/١٠/٩٨). وانني اراها قراءة تفتقد الإنصاف والنزاهة معاً: انها تنطلق من رفضه التحليل الذي قدمته لبعض قصص يوسف (هما على التحديد قصتان: «الخدمة» و«العملية الكبرى») لكنه يمضي ليعمم هذا الخلاف، متهماً قراءتي «بالخلط» و«العسف» و«الشطط» و«المراوغة» و«سيادة السرد التاريخي والايديولوجي بل الإسقاط التاريخي والايديولوجي على القصص والشخصيات»، ثم يشبهني «بالقاضي الذي يصدر الحكم قبل سماع المتهم والشهود، فيستحضر الشهود ويدبر الشهادات ويؤولها لتنسجم مع الحكم المسبق، وهكذا تصغر القصص وتضؤل دلالاتها، بل تستغيث» (الا يعني هذا القول اتهاماً صريحاً بالتدليس؟)، ولا يكتفي بل يعيد ويزيد: «فالأداة السياسية (الايديولوجية) التاريخية التي استعملها عبد القادر لتفسير او تحليل قصص يوسف ادريس هي اداة شديدة الخطورة من حيث انها تفسر الجسد الابداعي الحي لهذه القصص على الدخول في ثوب من معدن، فاذا كان يد القصة اطول تم قصها لتناسب الثوب، واذا كانت عينها اوسع تم غمضها وغضها، واذا كان انفها اطول تم جدعه، واكثر من ذلك وأدهى اذا كان نبضها اجمل واشمل، تم ضبطه بما يناسب «الريموت كنترول السياسي» وما كتبه شمس الدين – بعد هذه النصوص وقبلها – لا يعدو تنويعات على لحنها الاساسي.

هذه التعميمات كلها، والمضي بها الى اتهامات بالخلط والعسف والشطط.. الخ، لا يسندها سوى اختلاف في التفسير حول قصتي «الخدعة» و«العملية الكبرى» – وكلتاهما من قصص ما بعد ٦٧، وقد نشرتا في عام واحد، الاولى في نيسان (ابريل) ٦٩ والثانية في تموز (يوليو) من العام نفسه، اما تحليلي لقصص يوسف قبل هذا التاريخ، في الفصلين الاول والثاني من الكتاب، فلا كلمة واحدة عنه، وهذا بعض ما عنيته بافتقاد الانصاف والنزاهة، ثم اعتلى شمس الدين منصته، وراح يحاضرنا في كيفية تحليل قصص يوسف والتحديق في الشخصيات المتنوعة والخفية، وفي التقنيات القصصية التي استخدمها ..الخ!

وليت الاختلاف في التفسير كان كاملاً حول هاتين القصتين، بل هو يتبنى مجمل تحليلي للاولى، لا يقف منه الا عند جملة واحدة. وهو كذلك يفعل في الثانية بعد ان اعاد تلخيصها لكن جوهر الاختلاف الذي يقيم عليه شمس الدين بناءه الهش – الذي شغل خمسة اعمدة من «الحياة» – هو نظام عبد الناصر بعد ٦٧، ذلك مناط الاختلاف، ومن ثم وجب – كما يقول فقهاؤنا – «تحرير» المسألة:

ان يضيق شمس الدين بالنقد «السياسي» او «الايديولوجي» – وهو يستخدم الكلمتين مترادفتين رغم ما بينهما من اختلاف – فهذا شأنه، وليس لأحد أن يجادله فيه، اما ان يحاول منع سواه عن تبني هذا النقد – لو صح انه كذلك فقط – فهذا موضوع الخلاف، ولو ان هذا جاز بالنسبة لكاتب من الكتاب، فلا اظنه يجوز ابدا بالنسبة ليوسف ادريس الذي عرف النضال السياسي – في وجهيه الوطني والاجتماعي، وجانبيه السري والعلني – منذ وفد الى القاهرة، وربما قبلها، لكن المؤكد في تاريخه انه كان بين قيادات «اللجنة الوطنية للطلبة والعمال» – ممثلاً لكلية الطب – في ١٩٤٦، وانه كان عضواً بارزاً في «مكتب الكتاب والفنانين» في المنظمة اليسارية «الحركة الديموقراطية للتحرير الوطني حدتو» بعد ذلك، وانه – لنشاطه هذا – عرف سبيل المعتقلات قبل ١٩٥٢ وبعدها، وفي المرة الثانية، وبعد اعتقال دام ثلاثة عشر شهرا (آب / اغسطس ٥٤ – أيلول / سبتمبر ١٩٥٥) اطلق سراحه لان احد ضباط يوليو – صلاح سالم – كان يريد ان يرسل عددا من قيادات «حدتو» للتفاهم مع الشيوعيين السودانيين (كان معه ابراهيم عبدالحليم وزهدي العدوي وفتحي خليل)، ونتيجة تطور الاوضاع هناك لم يسافروا الى الخرطوم، ولم يعودوا للمعتقل، واحد الكتابين اللذين كتبهما باسم انور السادات – وهو منشور في القاهرة – كان عنوانه «الاتحاد القومي»، اي التنظيم الذي اقامه ضباط يوليو بعد فشل «هيئة التحرير»، والعشرات من مقالاته التي نشرها في «الجمهورية» و«الشعب» و«روزاليوسف» ثم «الأهرام» كانت حول شؤون وقضايا ذات طابع «سياسي» و«ايديولوجي» داخل مصر وخارجها.

مثل هذا الكاتب كيف يمكن حسن قراءة ابداعه دون وضع هذا الجانب موضع الاعتبار؟ وبأي وجه ينصحنا شمس الدين بأن نغمض العين عن هذا الجانب ونحن نناقش اعماله عن واقع ما قبل ١٩٥٢، مثل «٥ ساعات» او «العسكري الاسود» او «الهجانة»، وما بعد ١٩٥٢ مثل مجموعة اعمال عن احداث ٥٦ والتي اسميتها «الجرح على جبين مصر»، ثم اعماله حول منتصف الستينات والتي تمثلها مجموعات «لغة الآي آي» و«النداهة» وبيت من لحم»، او حتى اعمال السنوات الاخيرة في قصص مثل «اقتلها» او «البراءة»؟

الى جانب القصص القصيرة، كيف يمكن ان نناقش رواية مثل «قصة حب» دون ان نتناول الكفاح الوطني المسلح قبل ٥٢؟ وكيف يستقيم فهم عمل مثل «البيضاء ٥٩ – ٧٠» دون ان نعرض لقضية الشيوعيين المصريين وموقف يوسف منهم وموقفهم من النظام؟ وكيف نتناول مسرحية مثل «اللحظة الحرجة، ٥٨» دون ان نستعيد احداث العدوان الثلاثي في ٥٦ وهو موضوعها الاساسي؟ وفي اي ضوء يمكن ان تتضح دلالات شخصية «الاخ الاكبر» في مسرحية «المخططين، ٦٨»؟.

ارجو ان يجيبنا السيد شمس الدين عن هذه الاسئلة، بعضها او كلها، بدل ان يكتفي بالصعود الى منصته ومحاضرتنا عن كيفية قراءة يوسف ادريس، وكيفية «الغوص المبدع لاستخراج جواهر النصوص»!.

إن شمس الدين لم يكن منصفاً ولا نزيهاً وهو يجتزىء النصوص مما كتبت، ويعزلها عن سياقاتها، و يوردها – تماماً مثل القاضي الذي وصفه – لتنسجم مع الحكم الذي اصدره مسبقاً، واكتفى بأبرز الامثلة:

إن السطور التي اوردتها عن يوسف في رثاء عبد الناصر كانت في سياق ما أراه اختلافاً بين اعماله الابداعية من جانب، ومقالاته و«مفكراته» ولحاديثه، من الجانب الآخر، فقد كتبت: «خذ مثالاً لا يكشف بين ما يدل عليه عمله الابداعي من ناحية، ومقالاته التي تعبر عن حساباته ومصالحه اكثر مما تعبر عن اقتناعاته الداخلية الحقيقة من الناحية الاخرى، هو موقفه من السنوات الاخيرة من حكم عبد الناصر بعد ١٩٦٧..»، ثم اوردت السطور التي اقتبسها شمس الدين، بعدها كتبت: «بعبارة اخرى: ان مقالات يوسف ادريس التي جمعها في كتبه (...) لا تثبت امتحان جاد، فهي في معظمها تعبر عن رؤية شديدة الخصوصية للواقع ومشاكله..» ارأيت كيف يؤدي انتزاع السطور من سياقها الى تطويعها كي تخدم هدفاً آخر؟.

ليس من النزاهة في شيء ان يكتب شمس الدين: «يتكئ فاروق عبد القادر لإظهار وجهة نظره تلك، لا على قصص يوسف ادريس وحدها (كما قدم) – وكان الاجدر البقاء فيها – بل على تفاصيل واحداث ووقائع ومقالات سياسية وتاريخية ليوسف ادريس بالذات او لآخرين ارخوا للفترة السياسية التي عاشتها مصر في العصرين الناصري والساداتي (...) والمهم في هذا السرد هو نقد التجربة الناصرية والنظر الى نظام ناصر على انه «نظام مستبد باطش يضرب خصومه –وقد يكونون مقتنعين من حيث الاهداف – دون رحمة، ويخنق كل رأي معارض، ويبتعد عن نبض الناس، معتمداً في حكمهم وتقرير شؤونهم على اجهزة الامن والمخابرات، ويفرض طابعه العسكري الغاشم على كل مناحي الحياة..»

ولي على هذا الاجتزاء ملاحظات ثلاث:

اولاً: ان كل ما ذكرته حول هذه المسألة قدمت له بما يلي: «حتى في اوج الصعود والانتصار كان «الوجه الآخر» موجوداً وفاعلاً، وذلك ان الدودة في اصل الشجرة، وارجو ان يكون واضحاً أن السطور التالية ليست محاولة لنقد التجربة الناصرية او محاسبة النظام من حيث توجهاته الرئيسية، بقدر ما هي قراءة في اعمال مبدع بعينه، لكنها ضرورة يزداد إلحاحها حين يكون هذا المبدع مثل يوسف ادريس: عرف الاشتغال بالعمل العام منذ تفتح وعيه، وانغمس في هذا العمل انغماساً تاماً، وارتبط – ارتباطاً وثيقاً – بمنهج فكري محدد في النظر والممارسة.. وبعد ان عرضت الملامح العامة للنظام من ٦٤ الى ٦٧ كتبت: «يكفي هذا عن الوجه الآخر، لكنه – بطبيعة الحال – ليس الوحيد، ثمة الوجه المضيء لثورة يوليو: هي – في جوهرها – ثورة تحرير وطني، لم تتخل ابداً عن هذا الهدف او تتهاون فيه ..» الى آخر ملامح الوجه المضيء، ثم تأتي الفقرة التالية: «ولم يكن اي من الوجهين.. غائباً عن يوسف ادريس، وقدر قوة طرفي التناقض يكون عنف الصراع: هذا نظام وطني لا شبهة فيه، يسعى لتحقيق الاستقلال وتحرير الارادة واحداث تحولات في الواقع الاجتماعي تتوجه نحو افق اشتراكي، وقد أنجز الكثير، وجعل من مصر دولة ناهضة تلعب دوراً رائداً – باقتدار – على المستوى العربي والافريقي والاسلامي والعالمي، هذا كله صحيح لكن الصحيح ايضا انه نظام باطش..» الى آخر السطور التي اجتزأها شمس الدين.

هل ترى من النزاهة العقلية، والامانة مع الذات والقارئ انتزاع تلك السطور من سياقها، واسقاط كل ما كتبت عن الوجه المضيء لثورة يوليو من اجل تحويل كل المسألة الى خلاف حول تقييم التجربة الناصرية؟ فلينا الاقرب للقاضي المدلس؟.

ثانياً: يكتب شمس الدين أنني اعتمدت «لاظهار وجهة نظري.. على تفاصيل واحداث ووقائع مقالات سياسية وتاريخية ليوسف ادريس بالذات ولآخرين ارخوا للفترة السياسية التي عاشتها مصر في العصرين الناصري والساداتي..» وليس هذا القول صحيحاً ولا دقيقاً، فأنني لم اعتمد على اي مقال سياسي او تاريخي ليوسف نفسه، للاسباب التي ذكرتها فيما سبق، اما هؤلاء الآخرون فهما اثنان فقط: احمد حمروش وطارق البشري. وقد حددت – على نحو موضوعي – اسباب اختياري. عن حمروش كتبت: «لما يكتب اهمية خاصة باعتباره من العسكريين اولاً، ومن ضباط يوليو ثانياً، وقد ظل قريباً من مواقع الاحداث تربطه صلات وثيقة لم تنقطع بصناعها ثالثاً..»، وعن البشري كتبت: «وقد حلل المؤرخ المفكر طارق البشري هذا الجوهر (جوهر نظام يوليو) في دراسته الدقيقة النفاذة «الديموقراطية ونظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – ١٩٧٠، ١٩٨٧»، وهي بلورة وتعميق لدراسات له سابقة عن «الديموقراطية والمصرية، ٧٥» و«دراسات في الديموقراطية المصرية، ٨٧»، اجتمعت لها دقة المؤرخ ونزاهة القاضي ودافعهما حسن الافادة من دروس التاريخ القريب الذي لا يزال يعيش بيننا ..».

تلك مراجعي التي استندت اليها، فهل بوسع شمس الدين ان يماري فيها او يماحك حولها؟.

ثالثاً: ان «العصر الساداتي» – كما يسميه – لم يكن ولرداً، وتحليلي لوجهي نظام يوليو انما يقف عند ١٩٧٠، وحول التاريخ نفسه نضب الابداع عند يوسف ادريس او كاد. وفي الفصل الأول من كتابي نقرأ: «حين بدأ يوسف لحتضاره الطويل كتبت عن وجهه المضيء (من اوراق الرفض والقبول»، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٠٩)، وجدت نفسي – دون تعمد – اقف عند اول السبعينات، لا اتجاوزه، عندها جف نبع الابداع او كاد، واعماله التي نشرها خلال العقدين الاخيرين من حياته واهية الصلة بأعماله خلال العقدين السابقين عليهما. (في "القصة القصيرة، فقد بامتياز، اصدر ثلاث مجموعات محدودة القيمة، وفي الرواية شيئاً متعثراً هو «نيويورك ٨٠» وفي المسرحية لم يقدم سوى «البهلوان»). وواكب هذا تدفقر في مجموعات مقالاته التي سبقت الاشارة لها».

فلم يكن «العصر الساداتي»، اذن، وارداً، لكن الحديث كان عن علاقة سابقة ليوسف ادريس بالسادات نفسه. يكتب شمس الدين: «فقد رثى ادريس عبد الناصر في «الاهرام» رثاء مراً ومتفجعاً، ووجه في جريدة «الاحرار» الى انور السادات مقالاً فيه شكوى وعتاب بعنوان «اشكو اليك منك» بعد سلسلة مقالات كتبها بعنوان «البحث عن السادات» في ٨٣، مما اغاظ السادات، بعد علاقة سابقة طيبة بين الرجلين، فسلّط عليه شخصياً لسانه دون ان يسميه، بل كنّاه «بالزبون»، كما سلط عليه الاجهزة الرسمية».

والامر المذهل، حقاً، ان شمس الدين يثبت التاريخ: ٨٣. فكيف يتأتى ان يغتاظ السادات او لا يغتاظ وهو قد رحل قبل عامين؟ الا يعرف شمس الدين ان السادات لقي مصرعه في اكتوبر ٨١؟ ولكنه التسرع، لكنها الخفة، ولو أن شمس الدين القى نظرة على ما كتبه ما ترك فيه هذا الخلط الفاضح!

يأخذ عليّ شمس الدين انني كتبت حول قصة «الخدعة» انها «اثارت لغطاً مكتوماً حين نشرت.. وتردد وقتها ان كثيرين قد زعموا ان رأس الجمل المشقوقة القبيحة التي تطارد البطل في كل مكان، حتى تقف بينه وبين امرأته في الفراش انما هي وجه عبدالناصر (بل مضى بعضهم الى الربط بين «رأس الجمل» و«رأس جمال» !).. لكن القصة لا يمكن تفسيرها على هذ النحو الآلي الضيق، وهو تفسير يحد من امكاناتها وقدرتها على التعبير..»، ثم مضيت انقض هذا التفسير، واقدم تفسيري للقصة، يكتب شمس الدين: «وما الذي تردد في وقتها؟ وفي ردده؟ واية حجة هذه تساق في معرض تأويل هذه القصة لادريس، وما قيمتها يا ترى؟ ثم ما هذا «اللغط المكتوم» الذي اثارته القصة حين نشرها في «الاهرام»؟ سيكون من الظلم الفادح تفسير ابداع يوسف ادريس العميق والشامل والنابض بحيوته بما تردد وباللغط المكتوم..»، ثم يمضي فيلخص القصة، ويخلص الى تبني التفسير الذي قدمته لها، عدا جملة واحد يتحفظ حولها ولي هنا ملاحظتان:

الاولى: ان «ما تردد» و«اللغط المكتوم» المقصود من ايرادهما تصوير السياق العام الذي نشرت فيه القصة، وكيف استقبلها جمهور القارئين آنذاك، لا في مقعد وثير بعد ثلاثين عاماً، ثم انني رفضت مثل هذا التفسير بغير تردد، ولحجج اقوى من التي ساقها شمس الدين، فأي مبرر، اذن، للوقوف عندها، والاهتمام بها سوى محض التربص؟.

الثانية: ان شمس الدين لم يعش هذا المناخ الذي اعقب ٦٧ في مصر، ولو انه عاش شيئاً يسيراً منه ما بدا له هذا التصور بعيداً او نابياً، كان جسد مصر كله ينتفض بالسخط والمرارة والغضب، والجماهير التي خرجت في حزيران (يونيو) تطالب عبد الناصر بالبقاء كان خروجها مشروطاً بضرورة احداث التغيير الضروري في الداخل وعلى الحدود معاً، وفي العام التالي تظاهر الطلاب والعمال، وتنكر النظام امراً كان قد انسيه سنوات طوالاً: ان تخرج المظاهرات هاتفة ضده، لا مؤيدة له، او محشورة لتأييده، وانطلق الرصاص الى صدور الطلاب، وتوترت مصر كلها، وحاول عبد الناصر امتصاص الغضب والنقمة ببيان «٣٠ آذار (مارس)» الذي صدر قبل نشر قصة يوسف بشهر واحد. هل تكفي هذه اللمحة السريعة الاولى لادراك ان «ما تردد» و«اللغط المكتوم» ليسا امرين خارجين عن السياق؟ لاننا نحن «يا سيدي، من عاش هذه التفاصيل يوما بعد يوم، انها النسيج الحي للواقع، لحمته وسداه، لا غنى عنه عندي – في تناول اي عمل ادبي او فني، لا استطيع ان اعزله عن سياقه، وانظر اليه كشريحة منتزعة عن جسد حي!.

واخيراً، اختلف محمد علي شمس الدين حول تفسير قصتين من اثنتين وسبعين قصة ناقشتها في كتابي، ثم اقام بناءه الهش على هذا الاختلاف، وفي مناقشتي هذه رأيت الاعمال في سياقاتها، لم انتزعها عنها، هذه السياقات تشمل العمل وصاحبه وموقعه من الزمان والمكان والهموم الاساسية، ومن ثم فهو بعيد – كل البعد – عن ان يكون نقداً مراوغاً.

انما هكذا افهم النقد، وهكذا اتمنى ان اقوى على ممارسته: عمل في سياق، واترك لشمس الدين – طائعاً مختاراً – الغوص، للمبدع او غير المبدع، لاستخراج جواهر النصوص!.

* ناقد مصري.

هكذا عن الأصل

سمعها عبدالوهاب وهي في العاشرة ومدح صوتها

المطربة وداد: تراثي الغنائي ضاع بين إذاعة وأخرى

□ بيروت - سمير كامل

■ بدأت الغناء وهي طفلة وساهمت في تطوير الاغنية اللبنانية وتركت العديد من الاغنيات التي لا يزال الجمهور يرددها جيلاً بعد جيل منها «بتنتم» و«ألف وردة ووردة» «صبحتو وما رد» وغيرها الكثير.

المطربة وداد من الجيل الفني الذي قدم للمكتبة الغنائية العربية الكثير وكانت تملك خصوصية في صوتها ولونها لا يختلف كبار الملحنين والمعنيين بالشأن الموسيقي على رهافة صوتها وقدرتها الكبيرة على التلوين وعلى «العُرب» وهذا ما قاله لها اكثر من مرة الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب كما قالت لنا وداد في هذا الحوار:

● هل تنتمي وداد الى عائلة فنية، ام دخلت عالم الغناء عن طريق الصدفة؟

- نعم. انتمي الى عائلة فنية لها حضورها، فوالدتي كانت مطربة مصرية معروفة ووالدي مؤلف موسيقي وعازف وعمل لفترة مسؤولاً عن فرقة منيرة المهدية. اسم والدي فرج عواد ووالدتي كانت معروفة باسم صالحة المصرية. وصوت شقيقتي جميل جداً وهي غنت في الحفلات لكنها اعتزلت بعد الزواج.

● كيف انطلقت في عالم الغناء؟

- كان اهلي يعلمون انني املك صوتاً جميلاً لكنهم لم يشجعوني على احتراف الغناء خصوصاً وان المدرسة التي كنت ادرس فيه رفضت قبولي في المدرسة بعد ان بلغها ان صوري معلقة على الجدران لإحياء الحفلات، وهذا الامر تكرر مع مدرسة اخرى. وقد خيّرني اهلي بين الفن والمدرسة. كنت احب متابعة الدراسة لكن الخيار كان ضرورياً وكانت النتيجة انني خسرت المدرسة.

● كم كان لك من العمر عندما بدأت الغناء؟

- بدأت الغناء في الحفلات وانا في العاشرة من عمري وكنت في الحادية عشرة عندما غنيت في الاذاعة اللبنانية اغنية «سجى الليل» وسمعني محمد عبدالوهاب فاتصل بالاذاعة وبمديرها الاستاذ فؤاد قاسم وطلب رؤية الطفلة التي غنت. قصدناه وعندما جلسنا امسك الموسيقار الراحل عوده واخذ يعزف وانا اغني. وقال لم اسمع صوتاً يؤدي بإحساسها. بكيت من الفرح وبقيت طيلة حياتي اعيش على هذه الشهادة. هذه نعمة ان يقول عبدالوهاب هذا الكلام في صوتي خصوصاً وإن هذا الراي عاد وكرره مرات عندما كبرت وباتت لي شهرة.

● هل تذكرين لنا بعض الاغنيات الاولى التي سجلتيها بصوتك على اسطوانة؟

- أولى اغنياتي «في غفوة الاحلام» كانت من ألحان الفنان الكبير إيليا بيضا وكلمات قنصل مصر في لبنان يومها أحمد عبدالمجيد وهو الذي كتب لعبدالوهاب اغنيات «مريت على بيت الحبايب» و«ما كانش على البال» وكانت الاغنية «اغار عليك». ثم تعاونت مع الفنان محمود الرشيدي وأعطاني ألحاناً عدة والرشيدي هو والد الفنان احمد قعبور.

● سمعك عبدالوهاب وانت طفلة. ماذا عندما كبرت وبات اسمك معروفاً؟

- مرت الايام والسنوات وغنيت اغنية ام كلثوم «الف ليلة وليلة» فسمعني وطلب من الراحل نجيب حنكش ان يتعرف على صاحبة هذا الصوت، وبعد التعارف سألني عن سبب اختياري هذه الاغنية لأسجلها ولماذا لم اختر اغنية «هذه ليلتي» التي كانت صادرة حديثاً ولحنها عبدالوهاب لكوكب الشرق. فقلت له ان تقديمها يتطلب فرقة موسيقية كبيرة بينما فرقتي متواضعة.

● هل طلبت منه لحناً؟

- قصتي مع عبدالوهاب طويلة ولا تتعلق بلحن. بعد ان سمعني واعجب بصوتي طلبت منه ان يلحن لي، وفي كل مرة كان يقول لي صوتك فيه «عُرَب» مدهشة وكل مرة اسمعك تغنين اصاب بالدهشة. وسألني: ما رأيك لو تعيدين تسجيل اغنياتي بصوتك؟ انا بحاجة الى من يعيد تسجيل جميع اغنياتي القديمة. وبعد يومين حضر مجدي العمروسي احد المسؤولين معه في شركة «صوت الفن» ومعه عقد يسمح لي بموجبه اداء اغنيات الموسيقار وقال لي تركنا رقم المبلغ المادي حراً ويمكنك ان تطلبي المبلغ الذي تريدينه.

في الحقيقة فوجئت بالامر وطلبت مهلة اسبوع لأفكر. طار صواب مجدي وقال: هل يرفض انسان عاقل مثل هذا العرض؟ المهم ان عبدالوهاب حزن كثيراً وانقطعت العلاقات بيننا ولم نلتق الا بعد مرور سنوات في باريس فاتصل بي ودعاني لزيارته.

● هل تذكرين عدد الاغنيات التي قدمتها طوال مسيرتك الفنية؟

- حوالي اربعة آلاف اغنية والجزء الاكبر منها قدمناه في اطار البرامج التاريخية والدينية ولم ينتشر كثيراً.

● اين هي هذه الاغنيات. ولماذا لا نسمعها؟

- للاسف كل تراثي الفني تشتت وضاع بين هذه الاذاعة وتلك وعلمت ان لدي حوالى ٥٠٠ اغنية في الاذاعة اللبنانية سأسعى للحصول عليها.

● هل مثلت في السينما؟

- ابداً لكنني وقعت عقوداً لتمثيل ٣ افلام سينمائية لكن الظروف حالت دون تنفيذها.

● آخر عمل فني لك كان اعادة تسجيل اغنية محمد عبدالوهاب «من غير ليه». هل من اغنيات جديدة؟

- سأسجل قريباً اغنية جديدة للملحن جورج شاكر كما سأصورها كليب وهي بعنوان «يا بياع النظارات».

● ما هو رأيك بأغنية اليوم؟

- عموماً ومع بعض الاستثناءات هي اغنية عابية. وعموماً الفن يتراجع كثيراً وليست الاغنية فقط.





من فيلم «سيدهاترا».

المخرج ميلاد طوق في الاستديو.

ميلاد طوق نال جائزة افضل تصوير في فنلندا

تقنية الضوء هي الأساس في السينما

□ بيروت - ماري فؤاد

■ منذ سنة ١٩٨٨، بدأ ميلاد طوق عمله كمدير تصويري في افلام روائية ووثائقية وموسيقية ودعائية وعمل ضمن استديوهات روسية وأوروبية شتى. تابع دراسته الفنية في معهد VGIK في موسكو، وشارك في الكثير من المهرجانات الدولية ونال جائزة برغمان عن افضل تصوير في مهرجان فنلندا ١٩٩٠.

لبنانياً، عمل كمدير تصوير في فيلمي «الإعصار» لسمير حبشي، و«آن الأوان» لجان كلود قدسي.

عن العلاقة التي تربط التصوير بالإخراج والرسم بالسينما، كانت لنا معه هذه المقابلة.

● المصور مخرج بصري. كيف يتلاقى برأيك الخط الدرامي للقصة بالخط الدرامي الذي يخلقه الضوء؟

- ان تقنية الضوء هي حجر الزاوية في العمل السينمائي لأن السينما فن بصري في الاساس: الضوء، اللون، تركيب الصورة، الحركة ... الصورة هي التي تصنع جو الفيلم. كما ان هناك تطوراً درامياً للقصة من بداية وعقدة ونهاية او من إشكالية ما. كذلك الضوء يتابع هذه الدراما وينطق بأشياء كثيرة وكأنه حوار من نوع خاص. فالعتمة مثلاً او الظلال القوية والألوان المستعملة بحدتها او نعومتها، لغة لا تقل اهمية وإن صامتة.

● كيف تحدد العلاقة بين المخرج ومدير التصوير، وهل يتدخل مدير التصوير احياناً بشكل حاسم في الرؤية التي يريد المخرج رسمها؟

- المخرج هو الذي يخلق الجو الدرامي للفيلم ويحدد مساره العام من خلال الايقاع المعتمد وتنامي الحدث او القصة وإدارة الممثلين. اما مدير التصوير فيهتم، لدى استلامه السيناريو، بكل الحلول الفنية والكادرات والأماكن واختيار الوقت والأسلوب البصري الذي يجب اتباعه والألوان بفوارقها الدقيقة. كل ذلك هو حصة مدير التصوير ويتم مناقشته مع المخرج. مدير التصوير الحقيقي يملك اسلوبه الخاص به كما المخرج ويمكن التعرف الى اسلوبه مهما اختلف المخرج او اختلفت نوعية الأفلام التي يعمل فيها، وهذا من خلال الوسائل التقنية والفنية التي يعتمدها.

هذا الكلام لا ينفي مسألة ان كل فيلم يفرض جوه الفني ويخضع بكل جوانبه الفنية لاختبار يقوم به مدير التصوير مع الحفاظ طبعاً على الرؤية الاساسية للمخرج والطريقة التي يتصور بها الشكل النهائي للفيلم. ان الانسجام بين المخرج ومدير التصوير دفع بعض المخرجين الكبار الى اعتماد مدير تصوير واحد في افلامهم. برغمان مثلاً غير نادم على اعتزال السينما بل نادم بالأحرى لأنه توقف عن العمل مع مدير تصويره المفضل سيفن نيكويست. برتولوتشي اشتغل معظم افلامه مع مدير التصوير فيتوريو ستورارو. من هنا، فان الانسجام بين المخرج ومدير التصوير مُغْنٍ للسينما على كل الاصعدة ولا ينفي اطلاقاً استقلال اسلوب كل منهما.

● الى اي نوع من الافلام تميل، وهل تستهويك بشكل خاص الافلام التي يتم فيها اتقان الصورة لتقارب ما يشبه اللوحة الفنية؟

- الافلام التي تسحرني هي افلام بيتر غرينواي، تلك التي عمل فيها مدير التصوير ساشا فرني. في اعتقادي، بيتر غرينواي من اكثر المخرجين الذين قاربوا في افلامهم اللوحة الفنية وخصوصاً في فيلمي «الطبّاخ والسارق وزوجته وعشيقها» و«الموت في حديقة انكليزية». بيتر غرينواي مخرج يحكي القصة البصرية للفيلم متوسلاً لوحات الفنانين الذين عاشوا في العصر الذي ينتمي اليه هذا الفيلم وطبعوه بطابعهم. في فيلمه «كتاب برسبيرو» الذي اقتبست قصته من مسرحية «العاصفة» لشكسبير، استلهم اجواء العصر كلها والأسلوب الفني السائد آنذاك من رسومات الفنانين بما تحتويها من ازياء وألوان وتعابير وحركات واشكال هندسية ومعمارية واضواء وظلال ... ولم يتوقف سعيه الفني عند هذا الحد فقط بل استطاع ربط الماضي بالحاضر متوسلاً اكثر التقنيات حداثة في السينما. كما اعشق ايضاً اعمال المخرج جرمان وخصوصاً فيلمه «كارافاجيو» وافلام كوروساوا وموريس بيلا. هؤلاء المخرجون لم يريدوا فقط صناعة الجو الدرامي او خلقه في الفيلم بشكل متقن بل عملوا ايضاً وبإحساس فريد على جمالية الصورة في حد ذاتها وشاعريتها وكان الفيلم يخدم بالدرجة الاولى الرؤية البصرية ويبرزها.

● هذا الجواب يشكل مدخلاً للكلام عن اطروحة الدكتوراه التي انت في صدد انجازها وإصدارها ككتاب: «تأثير تقاليد الرسم العالمي في السينما كفنّ بصري»...

- خلال عملي كمصور فوتوغرافي وكمصور سينمائي، اكتسبت الضوء بشكل اساسي من مشاهدتي للوحات الرسامين التي كنت اغرف من نبعها باستمرار. ان هذه اللوحات تشكل بالنسبة لي المرجع الأساسي لاستلهام الفترة او العصر الذي اريد تحقيقه بصرياً لأنها تحتوي التفاصيل الفنية اللازمة لذلك. مدير التصوير كالرسّام، ريشته وألوانه هي بروجكتوراته التي يرسم بها التفاصيل والألوان والأزمنة والأجواء. درست في اطروحتي تطور فن الرسم والتصوير من الجدرانيات الى اللوحة الفنية مروراً بالصورة الفوتوغرافية وانتهاء «موقتاً» بالصورة السينمائية. الصورة السينمائية هي ابنة الفنون التصويرية التي سبقتها، كما تناولت العلاقة المباشرة بين الرسم والصورة السينمائية بسياقها البصري والموضوعاتي من خلال مخرجين ومديري تصوير ومديرين فنيين عملوا مباشرة على اللوحة الفنية وجسّدوا ذلك في الصورة المتحركة.

● أي الرسامين أقرب الى عالمك؟

- احب الضوء في لوحات رامبرانت وكارافاجيو، الوان بسارو ومانيه والسحر الخاص الذي تتمتع به رسوم «فان غوغ». ولا انسى انجذابي الى لوحات موديلياني.



من فيلم «القمر الأخضر».

الابراج





■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على اقل منه بكثير.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يعيد إليك الخصم حقا من تلقائه في موقف يثير دهشتك وحيرتك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تسأل عن شخص لم تعد في سلم اولوياته منذ وقت طويل.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستنعم بالامان بعد فترة من القلق والارتباك اللذين لا تتحمل مسؤوليتهما.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك اليوم: أتمنى لو تعرفت إليك قبل وقت طويل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إلق جانبا حكما مسبقا اصدرته في حق شخص، واعد تقويمه من جديد.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): استكتشف جوانب خافية في شخصية من سلمته قلبك، فلعلك تغير المسيرة.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ثمة غموض في موقفك من شخص لم يكشف كل أوراقه بعد، لكنه لن يتأخر في القيام بذلك إذا احسنت المناورة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن حريصا على إبداء إعجابك بمن يتوق إلى سماع كلمة إطراء منك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتعب نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين كل تناقض.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: ممثل اميركي بطل فيلم «تايتانيك».

ا: اريستيس، اصفهان، اضر، الاقنوم، ام الصبيان، اناء، اهل، اين

ب: باذنجان، بركان، بذر، برجوازي، بسط، بشر، بقدونس

ج: جاف، جبران، جر، جسيم، جعل، جفت، جلاء، جمعاء

د: داروين، دفعة، دقة، دلفين، دوري، دينار

ي: يارقند، ياسر، يتوب، يجوز، يوسف

ا	ب	ق	د	و	ن	س	ي	ف	ا	ج	ل	ي
م	ن	ج	د	ر	ا	ن	ي	د	و	ل	ا	م
ا	ط	س	ب	ر	ر	س	ا	ي	هـ	ر	ا	و
ل	د	م	ا	ل	ج	ب	د	ا	ق	ج	ي	ن
ص	د	ق	ة	د	م	ا	ا	ن	و	ع	ج	هـ
ب	ا	ي	ن	ا	ر	ج	د	ذ	ب	ل	و	ا
ا	ن	ك	ن	و	م	ي	د	ر	ن	ر	ت	ل
ن	ا	ا	ي	ع	ا	ف	ج	ب	ي	ج	د	ا
ا	هـ	ن	ا	ض	ع	و	د	ب	ر	ر	ا	ب
م	ف	ا	ر	ة	ا	ل	ف	ب	و	ك	و	ن
ي	ص	ج	ر	ز	ف	س	ب	ش	ر	ت	ا	د
س	ا	ف	ي	ي	و	ن	ا	ر	ب	ج	ي	ن
ج	و	ت	ن	ي	ي	س	د	ت	س	ي	ر	ا

حل العدد السابق: الموضوع.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ولاية اميركية
٢- شخصية فكاهية عربية اسطورية - معظمه
٣- يميل خدّه كبراً - سهل
٤- ضد صغيرات - متشابهان
٥- النهي - الجر
٦- لتزيين العين - ضد اخلاف
٧- من المعادن
٨- بكاء على الميت - نهضت
٩- اعمال تنقيب عن آثار

عمودياً
١- ممثل بريطاني
٢- ضد مساء - متشابهان
٣- ضد تقدمي - ناس من اخلاط شتى
٤- ضد يحتل - شعر خفيف
٥- للنفي - ضد اجب
٦- جسم - قادا
٧- ضد طاهر - منح
٨- مرشدنا
٩- نزل المطر - علم مؤنث

حل العدد السابق

افقياً: ١- عجملن - دبي ٢- طب - بليد ٣- روانذا - دع ٤- رك - نلبه ٥- مرح - إيران ٦- ود - بلاد ٧- سعاد حسني ٨- هيا - لمر ٩- يسنته - نق.

عمودياً: ١- عمرو موسى ٢- ردع ٣- مطارح - لمس ٤- ابنك - بدين ٥- الحان ٦- باتيناس ٧- دل - أرنا ٨- بيدبا - يمن ٩- يدهن - رق.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢				■				■	
٣					■				
٤			■						
٥	■			■		■	■		
٦						■			
٧		■						■	
٨					■				
٩		■							■

MBC

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دنيا ودين، ٨,١٥ القيم في الاسلام، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ عالم الموضة، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «عفواً وظيفة هاتفية»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «ابن الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ برنامج عن كأس الخليج، ١٤,٣٠ مباراة بين السعودية وقطر، ١٦,٢٥ أضواء على كأس الخليج، ١٦,٣٥ قضايا عالمية، ١٧,٣٠ نجوم الخدع السينمائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل «الدرملي»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ سهرة تلفزيونية «فارس»، ١,٤٠ القرآن الكريم.
• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «مطلوب زوجة فوراً»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات سابقة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «القاهرة ٣٠»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.
• توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم أميرة الأحلام (ليلى مراد/ مصطفى سرحان) - غنائي، ٢,٠٥ فيلم امرأة زوجي (نيللي/ صلاح ذو الفقار) - دراما، ٤,١٠ فيلم الشاغبون (رشدي اباظة/ نجوى فؤاد) - حركة، ٦,٠٠ فيلم بطل من ورق (آثار الحكيم/ ممدوح عبدالعليم) - كوميدي، ٨,٠٠ فيلم مزيكاتي (سيد زيان/ سعيد صالح) - اجتماعي، ١٠,٠٠ فيلم ليلة الغضب (نور الشريف/ يسرا) - حركة، ١٢,٠٠ فيلم المدير الفني (فريد شوقي/ ليلى طاهر) كوميدي، ١٤,٠٠ فيلم رمضان فوق البركان (عادل إمام/ إلهام شاهين) - كوميدي، ١٦,٢٥ فيلم ما وراء القناع (نريمان الفقيه) - رومانسي، ١٨,١٠ برنامج وثائقي/ باستر كيتون ج٢، ١٩,٠٠ لقاءات على اوربت، ٢٠,٣٠ فيلم عفواً أيها القانون (نجلاء فتحي/ محمود عبدالعزيز) - دراما، ٢٢,٣٠ فيلم رجل من نار (عزت العلايلي/ دلال عبدالعزيز) - إثارة.

اقرأ

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ روزا، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ منار وقت النوم، ١٥,٤٥ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «التورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري «بناتنا في الخارج»، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ اهلا بالهطلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة JSC

١٣,٠٢ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الحرب العظمى، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٥٠ الحرب العظمى، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

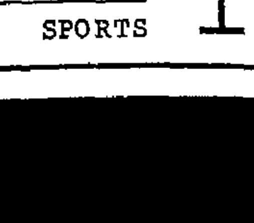
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.00 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Once a Thief, 12.00 Dellaventura, 13.00 Fast Track, 14.00 Star Trek, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 *PSI Factor*, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Compromising Situations.

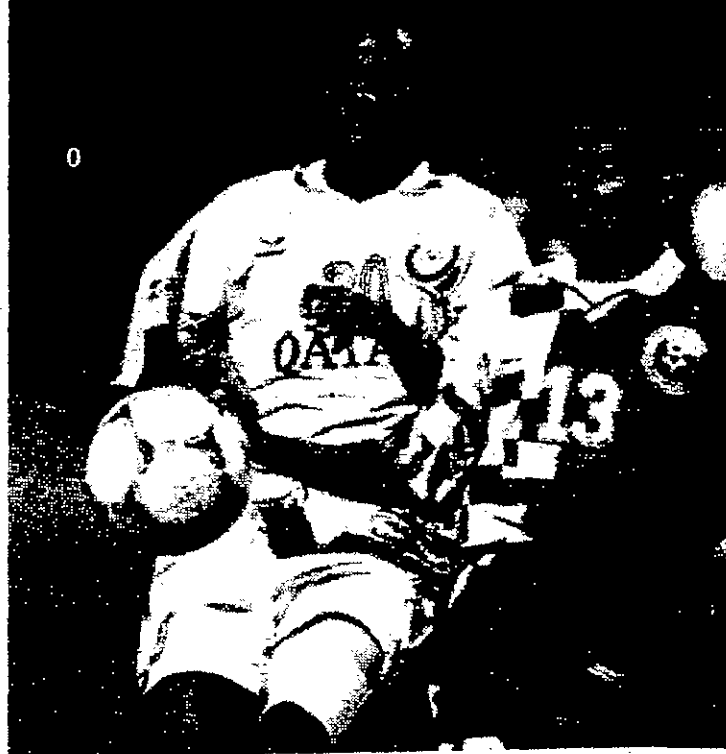
MOVIE CHANNEL

00.30 The Slingshot, 02.30 The Nutty *Professor*, 04.30 3 Dead Ahead, 06.00 Prehysteria 3, 07.30 Inside Hollywood, 08.00 Big Bully, 09.30 Little Indian, Big City, 11.00 Tootsie, 13.00 The Disappearance of Vonnie, 14.30 Gloria, 16.30 Ligne De Vie, 18.30 Demi Moore Birthday Star/ Double Hit - New: About Last Night, 20.30 Demi Moore Birth Day Star/ Double Hit: The Juror, 22.30 Jude.

CANAL+ HORIZONS

• توقيت غرينيتش





عبيد الدوسري... هداف السعودية.(ا ف ب)





مصطفى مبارك... هداف قطر.(ا ف ب)

كأس الخليج

فوز جديد للسعودي يتوّج بطلاً وتصميم من القطري على خلط الأوراق

□ المنامة - «الحياة»

يكفي منتخب السعودية الفوز على نظيره القطري بفارق هدف واحد، اليوم، على استاد البحرين الوطني، ليتوج بطلاً لكاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بعد العام ١٩٩٤ في أبو ظبي.

وإذا فعلها السعودي، سيرفع رصيده الى ١٣ نقطة، وسيصبح على بعد ٤ نقاط امام الكويتي، منافسه المباشر، ما يعني ان مباراتي اليوم الختامي ستكونان من دون اهمية (الكويت مع الامارات، والبحرين مع عمان).

وإذا انتهت المباراة بالتعادل، فإن الكويتي، بطل ١٩٩٦، سيحرز اللقب للمرة الثانية على التوالي في حال تغلب على منتخب الامارات... أما في حال فوز الامارات على الكويت، فإنها سترفع رصيدها الى ١٠ نقاط، ما يعني ان خسارة السعودية «ممنوعة»، فإذا ما حصلت، ستقام مباراة فاصلة بينها وبين الامارات.

وحتى لا يقع السعوديون «فريسة» للحسابات المضنية، فإن من واجبهم تقديم افضل ما لديهم وحسم اللقاء في مصلحتهم وهذا ما يتوقعه جميع المراقبين.

ويعود الى الصفوف السعودية لاعبا الوسط خالد التيماوي وعبدالله الشيحان اللذان غابا عن مباراة الإمارات في الجولة الرابعة بداعي الايقافه، وسيكون معهما في خط الوسط ابراهيم ماطر وخميس العويران، وفي المرمى والدفاع محمد الدعيع ومحمد شلية (احمد الدوخي) وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني، وفي الهجوم يوسف الثنيان (علي الفهيد) وعبيد الدوسري.

وغلب على تصريحات السعوديين التصميم على الفوز بالمباراة وعدم التطلع الى مستوى الفريق المواجه الذي ظهر بمظهر ضعيف في مبارياته السابقة.

فرصة أخيرة للقطري

وحصد القطري نقطتين من تعادلين مع الاماراتي والبحريني، وهو يقبع في المركز الأخير. وحتى يصحح وضعه بنسبة ١٨٠ درجة ويعود الى الدوحة بشيء من المعنويات المرتفعة، لا غنى له عن الفوز... والفوز على السعودي لا يعادله معنوياً الفوز على اي منتخب آخر.

ويقول مبارك مصطفى، نجم الهجوم القطري: «نسينا المباريات الاربعة السابقة في الدورة، ونشعر اننا سنبدأ المسابقة اعتباراً من اليوم. المباراة ضد السعودية بطولة قائمة بذاتها وستخفف كثيراً من اوجاعنا في حال فوزنا بها... تحسن وضع الدفاع قليلاً وامل ان يرتفع مستوى خط الوسط.. سبق لي ان سجلت في المرمى السعودي في هيروشيما قبل ٦ سنوات وفي الدوحة الشهر الماضي، وأملي كبير في أن اضيف هدفاً ثالثاً يكفل لنا الفوز باللقاء الجديد... انا أكن كل احترام للمنتخب السعودي لكن نجم البطولة الحالية هو المنتخب الكويتي».

ويغيب عن صفوف قطر محمد سالم العنزي ورائد يعقوب وضاهي النوبي وربما ايضاً عبدالله عبيد. وسيلعب محمد مطلق او مبارك الكواري في الهجوم الى جانب مبارك مصطفى.

ويحق لكل طرف ان يحلم... لكن الحلم السعودي اشد واقعية.

بلاتر وبن همام يصلان اليوم الى البحرين

□ المنامة - «الحياة»

■ يصل ظهر اليوم الى البحرين رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر قادماً من الدوحة برفقة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي، القطري محمد بن همام العبدالله.

ويحضر بلاتر وبن همام، بعد ظهر اليوم، مباراة السعودية وقطر في الجولة الخامسة والاخيرة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة، ثم مباراتي غد، اليوم الاخير من المسابقة بين الكويت والامارات وبين البحرين وعمان.

ملاعب وأروقة

السعودي والقطري بالقلم والمسطرة

■ هل يفرّط السعودي بلقب خليجي ثانٍ هو أقرب إليه من قيد انملة؟ وهل يقدر القطري على تفجير مفاجأة لا تخطر على بال أحد؟

هناك من يجيب: كل شيء جائز في دورات الخليج!

بيد أن هذه الاجابة قد تكون أقرب إلى الضحك على الذقون إذا ما شرحنا المنتخبين تشريحاً سريعاً. هذا يعني أن فوز القطري مستبعد كلياً، والتعادل غير وارد. كيف؟؟

المعنويات: يريد القطري العودة إلى الدوحة بهالة من نوع آخر لأنه وحده رسم الهوية النهائية للبطل، وسيؤكد للرأي العام أن السبب في كل ما حصل خلال الجولات الأربع الأولى من «خليجي ١٤» هو عدم توفيق المسؤولين في اختيار المدرب لا أكثر ولا أقل. ومشكلة المدرب صارت في قطر مزمنة، وكثرة التغيير، لسبب أو لآخر، ألحقت بالمنتخب ضرراً شديداً.

لكن السعودي تسلح بدوره بالمعنويات العالية ولن يسمح لأحد بأن يقتنص منه لقباً صار في الفم ولم يعد مطلوباً إلا «بلعه»... ولقاءات المسؤولين باللاعبين ليست فقط للسؤال عن صحتهم وأحوال عيالهم بقدر ما هي لشحذ هممهم والتركيز وبذل كل الجهد وعدم استعجال الفوز.

الحارس: السعودي محمد الدعيع هو من الأفضل في اسيا إذا لم يكن الأفضل على الاطلاق.

الدفاع: الرباعي السعودي المؤلف من أو شلية الدوخي وسليمان والخليوي وعبدالغني ومعهم لاعب الوسط المتأخر خميس العويران، هو من الأفضل خليجياً وربما أيضاً عربياً، لذا استقرت أوضاعه ولم يطرأ عليه أي تغيير لرفعة مستواه، فتناغمت تحركاته وحفظ المدافعون بعضهم عن ظهر قلب.

الوسط: حتى لو انخفض مستوى الوسط السعودي في الدورة الحالية، قياساً على ما كان عليه من قبل، فإنه يبقى أعلى كعباً افرادياً ومهارياً من نظيره القطري، على الرغم مما طرأ عليه من تغييرات في الوجوه والمهمات.

الهجوم: مبارك مصطفى لا يجد من يساعده لإصابة العنزي ولعدم وجود لاعبي وسط قريبين منه. ففقد خطورته كلياً وتبخرت الفاعلية القطرية. ثم ان الهجوم القطري لن يلعب امام دفاع «شورية»... وفي المقابل هناك فارق بين دفاع قطري «تعبان» فعلاً وبين هجوم سعودي يضم عبيدو والثنيان والفهيد ومن خلفهم التيماوي وماطر والشيحان.

الخبرة: يتمتع السعوديون بخبرة أوسع، كمجموعة، بغض النظر عن خبرة عادل خميس ومبارك مصطفى والعبيدلي وعبدالعزيز حسن في الصفوف القطرية.

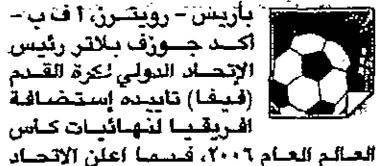
الخطة: من حسنات السعودي أنه يقدر على اللعب بأكثر من خطة خلال المباراة الواحدة مع وجود عدد من الاحتياطيين الذين لا يقلّون في شيء عن الأساسيين.

خلاصة القول: البطولة ستحسم في اليوم قبل الأخير، منطقياً وموضوعياً... وإذا ما حصل العكس، سيردد البعض: ألم نقل لكم ان الدورة الخليجية لا تعترف بالمنطق والحسابات الدقيقة؟

محمد حمادة

كأس العالم

بلاتر يؤكد دعمه أفريقيا



باريس - رويترز، ا ف ب - أكد جوزف بلاتر رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تاييده إستضافة افريقيا لنهائيات كاس العالم العام ٢٠٠٦، فيما اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم مساء اول من امس تقديمه طلباً رسمياً الى الفيفا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

وأضاف بلاتر في مقابلة مع صحيفة (لو فيغارو) الفرنسية انه إذا تمكنت افريقيا من الوفاء بالإلتزامات المتعلقة بالإتصالات وبكافة الشروط والمطالب، وجب حينها ان تستضيف كاس العالم.

واستطرد انه من حق افريقيا تنظيم كاس العالم بعد كل ما قدمته لكرة القدم.

وعرض بلاتر، المدافع عن حق افريقيا في تنظيم البطولة، موقفه لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير اثناء زيارة قام بها إلى لندن الأسبوع الماضي. وتتنافس جنوب افريقيا والمانيا وانكلترا على حق تنظيم كاس العالم عام ٢٠٠٦، فيما تدرس كل من البرازيل والارجنتين إمكان الترشح.

وقال بلاتر أن اشتراك اليابان وكوريا الجنوبية في إستضافة نهائيات كاس العالم العام ٢٠٠٢ كان قراراً خاطئاً، وانه امر لن يتكرر، على غرار ما سيحدث في بطولة كاس الأمم الأوروبية العام ٢٠٠٠، اذ ان البلجيكيين والهولنديين غير سعداء بتنظيم البطولة الأوروبية المقبلة معاً، لأنه أمر يخلق مشاكل إستضافة مباراة الإفتتاح ومباراة الختام.

اتحاد الكرة الأردني يلغي بطولة الدوري

□ عمان - سميح ابو هنية

قرر الاتحاد الاردني لكرة القدم الغاء بطولة الدوري الممتاز للعام ١٩٩٨، وشطب كافة نتائج المباريات. جاء القرار خلال الجلسة التي عقدها الاتحاد أول من أمس برئاسة الأمير عبدالله بن الحسين، رئيس الاتحاد، على خلفية قرار كان اتخذه الاتحاد بإعادة مباراة الفيصلي والقادسية في المرحلة ١٣ من الدوري، والتي كانت توقفت في الدقيقة ٨٢ بينما كانت النتيجة تشير الى التعادل السلبي، والغى الحكم هدفاً للفيصلي. لكن قرار الاتحاد بالإعادة دفع الوحدات الى التهديد بالانسحاب من الدوري إذا لم يعد الاتحاد النظر بالقرار ويعتبر الفيصلي خاسراً لانسحابه من المباراة.

وجاء في قرار الاتحاد ان مشاركة الوحدات في بطولة الأندية العربية التي ستبدأ في مدينة جدة في ١٩ من الشهر الجاري، واغلاق ملعبي استاد العاصمة عمان واستاد الحسن بمدينة اربد لاجراء عملية الصيانة استعداداً للدورة الرياضية العربية، جعلت الاتحاد يتخذ قرار الغاء بطولة الدوري، وهو ما يحدث لأول مرة في تاريخ البطولة التي كانت انطلقت لأول مرة العام ١٩٤٤.

ورحب نادي الوحدات بالقرار الذي اعتبره المراقبون نصراً له، فيما عبر سلطان العدوان رئيس الفيصلي، في مقال افتتاحي لصحيفة النادي ان قرار الغاء الدوري هو دمار للكرة الأردنية لأن الأندية ستغلق أبوابها في غياب الدعم المالي.

النجمة لن يتراجع عن مواقفه «المحقة»

الاتحاد اللبناني يصدر عفواً عاماً لمناسبة العهد الجديد

□ بيروت - «الحياة»

اتخذ الاتحاد اللبناني لكرة القدم سلسلة قرارات ايجابية ينتظر ان تبرد من سخونة الازمة الناشبة بينه وبين نادي النجمة. فقد اصدر عفواً عاماً عن المخالفات الادارية والفنية والمالية كلها، وأسقط العقوبات المتخذة بحق الاندية والاداريين واللاعبين لغاية ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعتبر الاتحاد انه يرغب من خلال هذه الخطوة المساعدة على اضفاء اجواء مودة تسود اسرة كرة القدم وتنعكس ايجابياً على الملاعب في مرحلة جديدة من الحياة العامة مع استقبال عهد رئاسي جديد في لبنان، وبدء العدّ التنازلي لاستضافة نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ١٢ سنة ٢٠٠٠. وذكّر الاتحاد في تعميمه الاسبوعي ان اللجنة العليا أطلعت على ما رافق مباراة التضامن صور والنجمة ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام «من تعديات واسعة بالهتافات المشينة تارة وبقذف الملعب بالقناني البلاستيكية والحجارة تارة اخرى، الامر الذي دفع بالاتحاد دوماً في مواجهة حالات مماثلة الى اتخاذ التدابير المشددة والقرارات والعقوبات ضد مرتكبيها، الا ان اللجنة العليا التي سبق ان امتنعت الاسبوع الماضي عن اتخاذ اية عقوبة بحق النجمة رغم تعرّض جمهوره بالشتم وبشكل واسع لحكم مباراته والهومنمن، وعلى رغم الجدل الذي اثاره احد قرارات الحكم وأتى في مصلحة النجمة فنياً (احتساب ركلة جزاء)... رغبة من الاتحاد في تشجيع صوت العقل والمسؤولية لان يعلو ويساعد على لجم كل تهوّر... لذا تقرر تجاوز ما حصل على ملعب صور مرة اخرى واخيرة...».

وفي اتصال لـ«الحياة» مع امين سر الاتحاد رهيف علامة اوضح «ان التحضير لهذه الخطوة اتفق عليه في الاسبوع الماضي وقبل احداث ملعب صور، ولم نشأ تضمينه اي استثناء البتة... والعفو دائماً عند المقدرة».

بينما ذكرت اوساط في النجمة ان هذا التحول «دليل ضعف من قبل الاتحاد وامتصاص للازمة، ونحن مستمرون في العمل لاسقاطه، كما اننا مستمرون في خوض المسابقات الرسمية، مع اعطاء التوجيهات الصارمة للجمهور ان يشجّع دائماً بأسلوب حضاري وباخلاق رياضية صرفة، من اجل عدم اعطاء الاتحاد اي مجال للانتقام والتشفي وادخال النادي في مطبات جديدة...».

الى ذلك علمت «الحياة» ان النجمة قَبِلَ استقالة مدربه الجزائري رشيد مخلوفي الذي اصرّ عليها، علماً انها كلفت امين السر يحيى جراب ابلاغه ان توقيتها غير مناسب، لكنه اصرّ عليها. وستتخذ لجنة كرة القدم الخطوات المطلوبة لتامين مدرب جديد في المرحلة المقبلة، علماً ان الجهاز التدريبي الذي يضم الدكتور فادي اليماني وابراهيم الزعزع يتحمل مسؤوليته كاملة، وكشفت أوساط النجمة ايضاً ان خلافات عدة في وجهات النظر مع مخلوفي حصلت في مرات سابقة كثيرة...

بطولة الماسترز لكرة المضرب

كوتشيرا ضمن تأهله وغراف قد تشارك

باريس، نيويورك - ا ف ب - ضمن السلوفاكي كارول كوتشيرا تأهله الى بطولة الماسترز في كرة المضرب المقررة في هانوفر (شمال المانيا) من ٢٤ إلى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، بعد انسحاب الاسترالي باتريك رافتر والهولندي ريتشارد كرايتشيك.

وأعلن الاتحاد الدولي أن البطاقتين الباقيتين، اللتين يتنافس عليهما الروسي يفغيني كافلنيكوف والبريطانيان غريغ روسيدسكي وتيم هنمان، سيحسم امرهما هذا الاسبوع في دورتي ستوكهولم وموسكو، مضيفاً أنه يتعين على كافلنيكوف بلوغ المباراة النهائية لدورة موسكو، التي يحمل لقبها، اذا اراد التأهل. واشار الى أن حظوظ هنمان وروسيدسكي كبيرة لحجز البطاقتين.

ويشارك في بطولة الماستر البالغة جوائزها ٣.٥ مليون دولار أفضل ثمانية لاعبين في الموسم. وتحتسب فقط النقاط التي حصل عليها اللاعبون منذ الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي. وقد فقد التشيكي بتر كوردا كل الآمال للمشاركة في البطولة.

وهنا الترتيب الحالي لبطولة الماسترز للرجال:

١- الاميركي بيت سامبراس (٣٧٠٣ نقاط)
٢- التشيلي مارتشيلو ريوس (٣٦٧٠)
٣- الاسترالي باتريك رافتر (٣٣١٥)
٤- الاميركي اندريه اغاسي (٢٨٧٩)
٥- الاسباني كارلوس مويا (٢٨١٩)
٦- الاسباني اليكس كوريتخا (٢٧٩٨)
٧- السلوفاكي كارول كوتشيرا (٢٥٧٩)
٨- الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٢٥٤٨)
٩- البريطاني تيم هنمان (٢٤٢٧)
١٠- البريطاني غريغ روسيدسكي (٢٣٧٩)

النساء

ولدى النساء، تملك الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى عالميا في السابق والسابعة عشرة حاليا والتي حققت عودة ناجحة الى الملاعب باحرازها لقب دورة لايبزيغ الأحد، حظوظاً كبيرة لحجز احدى البطاقات الثلاث المتبقية للمشاركة في بطولة الماسترز للنساء المقررة الاسبوع المقبل في نيويورك والبالغة جوائزها مليوني دولار.

وتتنافس الجنوب افريقية اماندا كوتزر والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا والرومانية ايرينا سبيرليا وغراف على البطاقات الثلاث المتبقية للمشاركة في البطولة التي يختتم بها الموسم.

ويكفي غراف بلوغ نصف نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية هذا الاسبوع لضمان مركز بين اللاعبات الـ ١٦ المشاركات. وستلتقي اليوم الاميركية ماري جو فرنانديز في المرحلة الاولى من هذه الدورة التي تعود للمشاركة فيها بعد غياب سنة وهي التي أحرزت لقبها ٥ مرات الأعوام ١٩٨٧ و١٩٨٩ و١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٦. وتاهلت حتى الآن ١٣ لاعبة الى بطولة الماسترز وهن الاميركيات ليندسي ديفنبورت وفينوس وليامس ومونيكا سيليش، والفرنسيات ماري بيرس وساندرين تستو وناتالي توزيا، والسويسريتان مارتينا هينغيس وباتي شنايدر، والاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز، والتشيكية يانا نوفوتنا، والبلجيكية دومينيك فان روست والروسية انا كورنيكوفا.

الدوري المصري

الكروم يحقق المفاجأة... ويعود من الاسماعيلي فائزاً

□ القاهرة - علاء موسى

حقق الكروم السكندري الصاعد من الدرجة الثانية مفاجأة من العيار الثقيل في الدوري المصري لكرة القدم بفوزه مساء اول من امس على مضيفه الاسماعيلي ٢-١ امام ٢٠ ألف متفرج في الاسماعيلية. والحق به الهزيمة الاولى هذا الموسم وابعده تماما عن دائرة المنافسة على اللقب. وهو الفوز الثالث للكروم على التوالي. وكان محمد عبد السلام لاعب خط الوسط ومحمد سالم حارس المرمى نجمي المباراة.

سيطر الاسماعيلي على الشوط الاول تسانده جماهيره وتوالى اهدار الفرص السهلة من محمد ابو جريشة والسوداني انس النور ومحمد بركات ومحمد حمص. واسفر الضغط المستمر للاسماعيلي عن هدف السبق بضربة راسية لمحمد ابو جريشة في الدقيقة ٤٠، وهو الهدف العاشر له في المسابقة ليتساوى في صدارة الهدافين مع حسام حسن نجم الاهلي. وضاعت على الاسماعيلي اسهل الفرص لتعزيز الفوز بسبب الطمع الزائد من انس النور الذي يبحث حتى الآن عن هدفه الاول منذ انضمامه للفريق قبل شهرين.

انقلب الحال في الشوط الثاني وتحول لاعبو الكروم للهجوم، وقاد عبد السلام فريقه بكفاءة مستغلا بطء مدافعي الاسماعيلي لا سيما حمزة الجمل. وجاءت الصدمة الاولى في الدقيقة ٧٠ بهدف للكروم سجله محمود دعبس. وقبل ان يفيق لاعبو وجمهور الاسماعيلي من الصدمة، عاجلهم اشرف خميس بهدف ثان في الدقيقة ٨٦ واندفع لاعبو الاسماعيلي جميعا الى الهجوم، ما اعطى الفرصة للاعبي الكروم للانفراد ٣ مرات بمرمى الاسماعيلي. وتالق الحارس الليبيري جوناس في حصر الهزيمة عند ٢-١.

وفي الاسكندرية، حفظ نادي القناة لمدينة الاسماعيلية ماء وجهها امام اتنية الاسكندرية، وخطف فتحي الوكيل هدف التعادل للقناة في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. وكان الاتحاد تقدم بهدف لاحمد ساري في الدقيقة ٧٢. وسجل القناة هدف التعادل وهو يلعب بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه محمد شافعي في الدقيقة ٨٠.

وحقق المصري البورسعيدي فوزا مهما على ضيفه غزل المحلة ١-صفر احرزه المدافع محمد عمر بتسديدة من رأسه في الدقيقة ٢٠. وهو الهدف الرابع له هذا الموسم وسبق له احراز الفوز لفريقه في ٣ مباريات في الدوري.

وفاز مزارع دينا على اسوان ٢-١ وابتعد موقتا عن دائرة الهبوط، وتعادل الشرقية مع ضيفه المقاولين العرب ١-١ في الزقازيق. كما تعادل بلدية المحلة وضيفه المنصورة سلبا. وهي المباراة السابعة على التوالي للمنصورة بلا فوز.

وبنهاية مباريات المرحلة الثانية عشرة في الدوري اصبح ترتيب الفرق في المقدمة كالآتي:

١ - الاهلي ٣٢ نقطة.
٢ - الزمالك ٢٩ نقطة.
٣ - الاسماعيلي ٢١ نقطة.
٤ - المصري ١٩ نقطة.
٥ - الكروم والاتحاد والمقاولون العرب، ولكل منها ١٦ نقطة.

الاتحاد والشباب السعوديان في نهائي الكأس الجمعة

■ الرياض - «الحياة» - حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم الجمعة المقبل موعداً للمباراة النهائية على كاس الاتحاد التي ستجمع بين فريقي الاتحاد والشباب على ملعب رعاية الشباب في جدة. وقد تاهل الفريقان الى المباراة النهائية بعد فوز الاتحاد على الوحدة ٢- صفر، والشباب على النصر بالنتيجة عينها. وقرر الاتحاد السعودي اقامة المباراة النهائية بين أحُد والقادسية على كاس الاتحاد لاندية الدرجة الاولى الجمعة المقبل على ملعب رعاية الشباب بالمدينة المنورة.

«المريخ» يتأهل لنهائي كأس السودان

□ الخرطوم - «الحياة» - تاهل المريخ للمباراة النهائية في مسابقة كاس السودان لكرة القدم بعد فوزه في مباراة الدور نصف النهائي على فريق اتحاد واد مدني بستة اهداف مقابل هدف واحد.

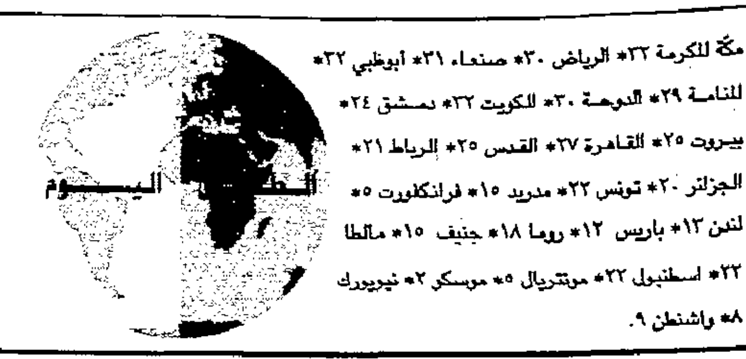
ومن المرجح ان يلتقي المريخ في المباراة النهائية في ١٥ الجاري نده التقليدي الهلال الذي اقترب منها بفوزه في مباراة الاياب في الدور نصف النهائي على هلال شيالا بثلاثة أهداف نظيفة.

هكذا منذ الأصل



الاربعاء ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٥

AL HAYAT WEDNESDAY 11 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13035



مكة المكرمة ٣٢* الرياض ٣٠* صنعاء ٣١* أبوظبي ٣٢* المنامة ٢٩* الدوحة ٣٠* الكويت ٣٢* دمشق ٢٤* بيروت ٢٥* القاهرة ٢٧* القدس ٢٥* الرباط ٢١* الجزائر ٢٠* تونس ٢٢* مدريد ١٥* فرانكفورت ٥* لندن ١٣* باريس ١٢* روما ١٨* جنيف ١٥* مالطا ٢٢* اسطنبول ٢٢* مونتريال ٥* موسكو ٢* نيويورك ٨* واشنطن ٩.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الجزائرية حبيبه محمدي:

– لك الآن ان تضعني على اطراف يدكَ
تغسلني بعرق عشقك
ثم... تدحرجني الى سفوح الفراق!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: في يوم عيد الحب استفقت هذا الصباح هادئاً كفضاء.. أتحسس نفسي في المرايا كأنني دهر قديم، وأتأمل تضاريس يدي التي اصبحت كأنها غابة يأكلها الرصيف!

لم يمنعني كل ذلك من ان اتحسس الركن الشمالي من جسمي، حيث القلب الذي لا زال يدق هناك كساعة هرمة.

لا زال هذا القلب معلقاً في هذا الركن، كزهرة معلّقة في عروة جاكيت.. كنت أقف أحدث نفسي وأشرح أوجاعي للريح، أطلب الماء من زهرة قريبة بعيدة.

تعودت في هذا اليوم ان اتخذ وضع تمثال الشمع المنحني في الفترينة قبل ان أقبّل يدها!

لم يمنعني كل ذلك ان اتصل بها لأخبرها:

انها اجمل نساء العالم القديم والحديث، وانني لا ازال أشم رائحتها في المدينة، وعند كل ماء.

وأنني ما أن أرى طيفها حتى أكنس الطريق بالأهداب.

وان مشيتها لا زالت تجعل العالم يرفع رأسه، والأنجم تحوم كهالات حول الكواكب، والرعاة المغرمون يرقصون.

وأنني أهواها الى حد الحاجة.

وأنّ هذا الهوى يشتعل في أضلعي بعاطفة عركتها كل أحزان السنين.

وأني اشتقت لكلماتها التي تُنصت لها حتى النجوم في السماء.

وأنّ هذا الاشتياق اصبح كالعضة في ساق الزمان.

وأنّ القلب اصبح في بعادها حفرة مستوحدة.

وأنني كلما أمسكت بفرشاتي لأرسم وجهها... ينهمر الدمع من عيني كصباحٍ مفاجئ.

وأنّ حبها اصبح نوعاً من التعايش مع المستحيل.

وأنّ عين المستحيل هو: انني لم أتوقف ثانية عن استحضار ذلك الوجه المريح الصامت كوردة عبر أميال في ريف متلألئ بالنجوم!

بح صوتي في هذا اليوم، يا بووجدي، وأنا أنادي على حبة الروح.

أصبحت أحرف اسمها تجرح أوتار صوتي.

لقد اصبحت هذه المرأة شاشة عمري التي تتوالى فيها مشاهد العشق من البداية الى النهاية، لتأتي البداية من جديد!

احتوتني، فاحتويتها... اذابتني فذبت فيها.

نور القلب، وهمسة النفس، وقمة الصفاء... هي!

فقدت ذاتي في ذاتها... وفقدت ذاتها في ذاتي.

صرت أنا/ هي... وصارت هي/ أنا.

أريد ان أعطيها كل عمري.

فقد عشت وأعيش معها اجمل وأقسى لحظات الحب الشجي الذي يوجز أبجدية العالم سلاماً، واقتحاماً، وعناقاً، وافتراقاً، وقلقاً، واطمئناناً.

وكل حب وانت طيّب... يا راجل يا طيّب!!

عبدالله الجفري

الجوز يقوّي القلب والقمح يخفض الكولسترول

■ دالاس (الولايات المتحدة) – ا ف ب، رويترز – قال باحثون في المؤتمر ان الشوفان والجوز هما وصفة مضمونة للاحتفاظ بقلب قوي.

وتحدثوا عن دراسات عدة تشير الى ان الياف الشوفان يمكن ان تخفض مستوى الكولسترول في الدم كما تخفض ضغط الدم اما الجوز فإن بعض مكوناته تساعد على تنظيم ضربات القلب.

ودرست الدكتورة كريستين البرت وفريق من كلية طب جامعة هارفارد البرنامج الغذائي الذي يتبعه ٢٢ الف طبيب في اطار دراسة واسعة النطاق عن الصحة.

وقالت ان من يأكلون الجوز بكثرة تتدنى لديهم مخاطر الوفاة بامراض قلبية.

واضافت ان الجوز يحوي احماضاً دهنية من بينها حمض معروف باسم الفا لينولينيك. كما يوجد هذا الحمض ايضاً في زيت فول الصويا الذي يستخدم في اطباق السلطة.

وأبلغت البرت الصحافيين ان تلك الاحماض قد تمنع الاصابة باختلال ضربات القلب الذي قد يسبب وفاة مفاجئة.

ودرس فريق آخر من جامعة تافتس في بوسطن حالة ٤٣ رجلاً وامرأة تتراوح اعمارهم ما بين ٢٢ و٦٦ عاماً يطبقون حمية لخفض أوزانهم تستغرق ستة اسابيع.

ولاحظ الفريق انتظام ضغط الدم لدى افراد المجموعة التي كانت تستند في نظامها الغذائي اما على الشوفان او القمح كما لاحظ انخفاض نسبة الكولسترول اكثر لدى المجموعة التي كانت تتناول الشوفان مقارنة بالمجموعة التي كانت تعتمد على القمح.

جائزة مرسيليا في بينالي القاهرة

☐ القاهرة – «الحياة»

■ أعلنت الجمعية الدولية غير الحكومية للتبادل الثقافي لدول البحر المتوسط في مرسيليا في فرنسا عن رغبتها في منح جائزة باسم الجمعية لواحد من الفائزين في بينالي القاهرة الدولي والذي تقام دورته السابعة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية إن الجائزة عبارة عن إقامة لمدة شهر في مرسيليا للدراسة وعقد لقاءات وحوارات فنية.

واشار نوار إلى ان بينالي القاهرة حقق عبر دوراته الست السابقة مردوداً عالمياً مؤثراً في الحركة التشكيلية على المستويين المحلي والعالمي، وهو ما يجذب إليه الآن أنظار المؤسسات والجمعيات الفنية العالمية كواحد من المحافل الفنية الدولية التي يشارك فيها الفنانون من مختلف أقطار العالم وبمختلف مدارسهم وتوجهاتهم الفنية.

تونس: تدريس العلوم النووية في العالم العربي

☐ تونس – «الحياة»

■ وضعت الهيئة العربية للطاقة الذرية (مقرها في تونس) خطة لتطوير مناهج تدريس العلوم النووية في العالم العربي، ومشروعاً آخر لترجمة الكتب العلمية الصادرة في الغرب عن مؤسسات ومنظمات دولية متخصصة في المجال النووي ونشرها في البلدان العربية. جاء ذلك في ختام اجتماعات المجلس التنفيذي للهيئة امس التي بحثت كذلك في الإعداد للمؤتمر العربي الخامس للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية الذي يعقد قريباً في تونس.

وعلمت «الحياة» ان المجلس وضع برامج لدعم التعاون العربي في مجال انتاج النظائر المشعة لأغراض الطب والصيدلة وكذلك برنامج لمتابعة الدورات التدريبية التي تنظمها الهيئة للخبراء العرب، لتطوير أساليب القياسات الاشعاعية البيئية والطب النووي تشخيصاً وعلاجاً، واستخدام التقنيات النووية في تحسين الانتاج الحيواني وتحضير وفصل النظائر المشعة اضافة لدورات حول تشعيع الغذاء في البلدان العربية.

عرب واسبان يحيون لوركا الثائر

■ القاهرة – ا ف ب – تحتفل القاهرة بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر الاسباني فيديريكو غارثيا لوركا في ندوة يشارك فيها باحثون اسبان وعرب لالقاء الضوء على ابداعاته واثرها في الشعر والمسرح العربيين بشكل خاص.

وتتناول الندوة التي افتتحت اول من امس وتستمر حتى اليوم الاثر الذي تركته ابداعات لوركا (١٨٩٨ – ١٩٣٦) الذي يعتبر من اهم ابناء هذا القرن، على الحركة الشعرية والمسرحية العربية، من الناحيتين الشكلية والبنيوية.

جابر عصفور، الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، الذي ينظم الندوة بالتعاون مع وزارة الثقافة الاسبانية ومركز «سرفانتس» اكد ان لوركا ترك «اثراً عميقاً في الثقافة الانسانية عموماً والعربية خصوصاً ابداعاً وقيمة انسانية تجسدت في موته الدامي على يد الفاشيين الاسبان الذين اغتالوه بوحشية».

وتتناول ابحاث الندوة التي اعدها اكثر من ١٢ باحثاً اسبانياً، واكثر من ٢٠ باحثاً عربياً من مصر وسورية ولبنان والمغرب وتونس، مسرح لوركا واشعاره، ومواقفه الانسانية، لا سيما من غجر اسبانيا ومعارضته لتصفيتهم على يد الفاشيين ابان الحرب الاهلية.

وكانت اعمال لوركا وصلت الى قطاع واسع من المثقفين العرب مع بدء ترجمة اعماله في مطلع الخمسينات باعتباره احد النماذج الفذة للالتزام بالقضايا الانسانية.

وتغنى بلوركا، ولا يزال، عدد كبير من الشعراء العرب مثل العراقي الراحل بدر شاكر السياب، والعراقي سعدي يوسف والفلسطيني محمود درويش، والمغربيين احمد صبري وعبدالله راجح. وشكل استحضار لوركا في اشعارهم رمزاً انسانياً وثورياً في وجه الاضطهاد. كما دخلت لوحات لوركا ومفرداته مثل «عرس الدم» و«القمر الغجري» و«زهرة الدفلى» و«الدم المتخثر» و«القيثارة» في عديد من الاعمال المسرحية والشعرية العربية.

ومن ابرز المشاركين في الندوة من سورية صالح علماني، ومن مصر محمود علي مكي وصلاح فضل ونجوى محرز، ومن لبنان نابية ظافر شعبان، ومن المغرب مولاي احمد كمون والمهدي الحريف، ومحمد بن ميمون وفاطمة طحطح، ومن تونس محمد دوجي.

☐ وصلت نجمة موسيقى البوب جانيت جاكسون امس الى جوهانسبورغ لاحياء حفلات عدة في جنوب افريقيا بدءاً من كيب تاون السبت المقبل بعدما حازت جائزة اكثر شرائط الفيديو الموسيقية اناقة وبراعة في الاسلوب لأغنيتها Got Til Its Gone في نيويورك اخيراً. (الصورة من رويترز)



يحتفل الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، في الرابع عشر من هذا الشهر ببلوغه الخمسين. والأمير صديق للعرب والمسلمين لذلك يستحق أن نهديه هدية على مقدار مهديها، إذا كنا لا نستطيع أن نجعلها من مقدار المهداة إليه.

ولكن ماذا نهدي الرجل الذي يملك كل شيء؟ نهديه تقويماً ليعرف متى تستحق الدفعات.

هذا الجواب يصح مع الناس العاديين، إلا أنه لا ينطبق على الأمير تشارلز الذي يتلقى دخلاً خاصاً بصفته أمير ويلز، فلا يحتاج الى أي مبلغ من الميزانية السنوية. وربما وجدنا ما يفيد إذا راجعنا بعض الهدايا التي تلقاها هو أو أفراد في العائلة المالكة في السابق.

بل انني استطيع ان أبدأ بما لا نريد اهداءه، وهو سرير، فالسفراء العرب في لندن جمعوا ثمن سرير فخم ضخم قدموه هدية للأمير تشارلز والأميرة ديانا بعد زواجهما سنة ١٩٨١. غير أن السفراء لم يقولوا لهما ان الزوجين يفترض فيهما أن يناما في سرير الزوجية، ومع احدهما الآخر فقط فكان ما كان من ذلك الزواج التاريخي الذي انتهى بطلاق تاريخي أشهر منه. والسفراء العرب الذين أهدوا السرير ذهبوا كلهم فلا تحمل السفراء الحاليين مسؤولية انهيار زواج تشارلز وديانا.

في الثمانينات أيضاً، أهدى مسؤول عربي الأمير تشارلز سيارة استون مارتن مكشوفة، يقال انها أحب هدية الى قلب الأمير تشارلز حتى الآن. ويبدو أن أغلى الهدايا وأندرها جاء دائماً من العرب، فالأميرة ديانا تلقت عقداً من الالماس والزمرد، اضطرت الى كشف النقاب عن مصدره عندما ارتدته في حفلة خلال زيارة لها الى المانيا (الغربية).

وعلى الأقل، فالأمير تشارلز وأفراد الأسرة يستطيعون أن يحتفظوا بالهدايا، أما النظام الأميركي فينص على تسليم كل هدية يزيد ثمنها على دولارات معدودة الى الدولة، وهكذا لا تنفع الهدية مع هيلاري كلينتون مثلاً إلا في اغاظتها، لعلمها انها لا تستطيع أن تحتفظ بها.

الأمير تشارلز لا يزال يحتفظ بالسيارة المكشوفة التي كان ثمنها في حينه ٨٠ الف جنيه، إلا أنه أعطى للصغار قارباً سريعاً تلقاه هدية من السيدة ايملدا ماركوس، ارملة رئيس الفليبين الراحل فرديناند ماركوس. وتظل هذه الهدية أهون من هدية كانت عبارة عن سجادتين مصنوعتين باليد تلقاهما من رئيس رومانيا نيكولاي تشاوتشيسكو. وكان الأمير تشارلز يكره الرئيس الروماني ويعتبره دكتاتوراً وقاتلاً، وأصرّ على الغاء منحه وسام ربطة الساق، وهو أحد أرفع الأوسمة البريطانية، ووافقت وزارة الخارجية البريطانية على طلبه بعد إلحاح سنة ١٩٨٩.

على كل حال إذا قرر القارئ، الا يهدي الأمير تشارلز شيئاً، في مرحلة ترشيد الانفاق، فهو معذور. بل انني أجد العذر لنفسي في عدم ارسال اي هدية، لأن الأمير سيقيم حفلة كبرى في عيد ميلاده الخمسين لم أُدعَ إليها. ولكنه دعاني في السابق الى حفلات لشيوخ وكهنة بحكم عضويتي في الحوار المسيحي – الاسلامي الذي يرعاه.

وربما قررت والقارئ أن نمنح انفسنا هدية تذكارية بسيطة في ذكرى عيد ميلاد الأمير، فهناك خيارات كثيرة، معظمها بثمن بسيط.

وأقرب شيء الى الأمير هو قناع على شكل وجهه من النوع الذي يرتديه الأطفال في عيد هالوين (مر قبل ايام قليلة). وإذا شاء القارئ الاستزادة فهناك أذن يمنى، وأخرى يسرى، يقال انهما على شكل أذني الأمير المشهورتين بضخامة حجمهما.

أما إذا أراد القارئ شيئاً مفيداً فهناك قدح شاي أو قهوة بمقبضين، عليهما صورة الأمير. وعندي اقداح مماثلة عليها صورة الأميرة ديانا، هي قيد الاستعمال اليومي وأرجو ألا تكسر.

وهناك شاي يباع في ثلاث علب، ويحمل اسم هايغروف، المقر الريفي للأمير تشارلز، وملعقة مطلية بالفضة على يدها صورة له وهو شاب، ما يعني طاقم شاي كاملاً.

وأتصور أن الأمير تشارلز سيسرّ أكثر لو اشتريت والقارئ كتاباً عن تاريخ «هايغروف» كتبه بالاشتراك مع تشارلز كلوفر، وهو موجود في مكتبات لندن.

وأتوقف هنا لاسأل هل يريد الأمير تشارلز ان نذكره بأنه بلغ الخمسين؟ المشكلة في كل من هو في مركز الأمير تشارلز انه لا يستطيع أن يكذب في موضوع عمره، فكل يوم منه مسجل موثق، وهو كان سيعتبر مكبيراً، لو أنه لاعب جمباز. أما كولي عهد بريطانيا فالخمسون تجعله في مقتبل العمر.

شخصياً، لن أهدي الأمير تشارلز شيئاً في عيد ميلاده، فهو سيتلقى المئات من الهدايا وربما الألوف فتضيع أي هدية تقل عن عقد من الزمرد (هل يسرّبه الى كاميلا باركر – بولز؟) أو سيارة مكشوفة، ويكون حالي معه كحال أبي نواس مع جارية الأمين التي ورد ذكرها في شعر له الى الخليفة، هو:

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع درّ على خالصة

أبو نواس كان حسن التخلص، فعندما غضب الأمين عليه محا نصف حرف العين وأصبح البيت:

لقد ضاء شعري على بابكم
كما ضاء در على خالصة

غير اننا في زمن آخر الشعر فيه بضاعة كاسدة لا تهدى أو تستهدى.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام الدكتور شاكر عبدالحميد عربيات سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى دولة البحرين، عميد السلك الديبلوماسي مأدبة عشاء تكريمية حضرها السيد عبدالله محمد جمعه وزير الكهرباء والماء والاميرال تشارلز moور قائد الاسطول الاميركي الخامس وسفراء كل من مصر والسعودية وروسيا اضافة الى السفير الاميركي والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وعدد من الوجهاء ورجال الاعمال والمصارف.

● عبدالعزيز عبدالقادر رجل الاعمال السعودي رئيس مجلس ادارة شركة تهامة غادر السعودية في رحلة عمل لإبرام اتفاق مع شركة ورلد سبيس لانشاء ٤ محطات اذاعية عبر القمر الاصطناعي افريستار.

● توجه أمس الى الرباط الدكتور أحمد الصياد، مساعد المدير العام لمنظمة «اليونيسكو» لحضور مؤتمر وزراء ثقافة الدول الاسلامية الذي سيناقش الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي وآليات تطبيقها. ومن المقرر ان يلتقي الصياد بالمدير العام لمنظمة «ايسسكو» الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، للبحث في تنظيم المعرض الدولي المتنقل الخاص بانجازات الحضارة الاسلامية في مجالات العلوم الذي تنوي اليونيسكو تنظيمه العام المقبل.

● يدعو سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي الى حضور افتتاح معرض الفنانة التشكيلية والباحثة في الأدب والفولكلور السعودي اعتدال عبدالله عطوي، السادسة والنصف مساء الجمعة ١٣ من الجاري في قاعة الشيخ ناصر المنقور في اكاديمية الملك فهد في لندن ويستمر الى ٢٦ من الجاري. وتفتح أبواب المعرض ما بين الساعة ١١ و٤ بعد الظهر.

● أقام مدير المركز الاميركي في تونس جاك ماكريدي مأدبة غداء في بيته في ضاحية نوتردام امس على شرف ديفيد غود المسؤول في وكالة الاعلام الاميركية الذي يزور تونس حالياً. وحضر الحفلة مساعد مدير المركز شارلز كول والزملاء منصف محروق وعبدالعزيز بروحي وكمال بن يونس ونجوى مكي وإلهام الجمعي.

● استقبل السفير الاماراتي في تونس السيد يوسف راشد الشرهان أول من أمس فريق رحالة الامارات في ختام الجولة الثالثة والأخيرة حول العالم التي تعتبر أول رحلة جماعية بالسيارات حول الكرة الأرضية. وحظي الفريق باستقبالات واسعة في تونس وأكد اعضاؤه انهم حققوا الهدف من الجولة وهو التعريف ببلدهم عبر العالم.

● غادر القاهرة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري متوجهاً الى مدينة ليون في فرنسا لحضور مؤتمر «الهاونكتاد» الذي يستمر حتى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● غادر القاهرة متوجهاً الى العاصمة القطرية الدوحة الاذاعي محمد فهيم رئيس محطة «صوت العرب» لتغطية اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق كما سيبحث مع المسؤولين في الاذاعة القطرية سبل تعميق التعاون بين الاذاعتين.

● يحاضر الباحث السوري صالح علماني صباح اليوم في مكتبة القاهرة الكبرى حول «ترجمات لوركا في سورية ولبنان» وذلك ضمن فعاليات مؤتمر «لوركا والثقافة العربية» الذي ينظمه المجلس الاعلى المصري للثقافة ويختتم غداً.

● احتفل عصام الأحمدي رئيس «بنك مصر» بزفاف نجله المحاسب محمد، على الدكتورة نيفين فوزي الحكيم. وحضر الحفلة في قاعة «الف ليلة» في فندق هيلتون النيل في القاهرة عدد من السياسيين ورجال الأعمال في مقدمهم رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري، وعبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصري، وأحيا الحفلة المطربان عمرو دياب ووليد توفيق والفنانة دينا.

● الدكتور عمر عبدالله كامل رجل الاعمال السعودي ونائب الرئيس في مجموعة دلة البركة السعودية اجريت له جراحة ناجحة في مستشفى السلامة في مدينة جدة.

● رزق الزميل جمال الهمداني مدير تحرير صحيفة صنعاء وزوجته مولودة سمياها وجدان انضمت الى اشقائها ابراهيم ومحمد وبثينة. الوالدة والمولودة بخير.

أغاني السلام في اسرائيل حمامة وغصن زيتون: كذب وحرب

■ القدس – «الحياة» رويترز – انتقد جنرال اسرائيلي بشدة اداء اغاني السلام في الجيش ليمس وتراً حساساً مجدداً بعد ان كان اشار الى ان الاسرائيليين غير الارثوذكس ليسوا يهوداً.

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس عن ان الميجر جنرال يعقوب اميدرور وهو اول يهودي من الارثوذكس يخدم في قيادة الاركان انتقد اثناء ندوة عسكرية الشهر الماضي عن حرب الشرق الاوسط عام ١٩٧٣ اداء فرقة عسكرية لاغنيتين عن السلام.

واثار الكشف عن تصريحات اميدرور انتقادات في بلد حيث كانت مثل هذه الاغاني تثير حرب كلمات بين الاسرائيليين المنقسمين بشأن تحركات السلام مع العرب.

وفي «الحرب الاخيرة»، وهي واحدة من الاغنيتين اللتين تدور حولهما احدث عاصفة يعد جندي شارك في حرب ١٩٧٣ ابنته بانه لن تكون هناك المزيد من الحروب مع العرب.

وتدور الاغنية الاخرى «شتاء ١٩٧٣» حول وعود من الاباء بالسلام لكنها لم تصدق. وتقول الاغنية «نحن الاطفال الذين (ولدوا) في شتاء ١٩٧٣. وعدتم بحمامة وغصن زيتون... بربيع وزهور. وعدتم بان تصدق وعودكم».

وفي تصريحات بثها راديو اسرائيل ونشرتها الصحف الاسرائيلية قال اميدرور قائد كلية الدفاع الوطني ان «الكلمات في هاتين الاغنيتين مجرد كذب. انها كذبة ان تعد بحمامة وغصن زيتون. لم يعد احد على الاطلاق بان تكون هذه هي آخر حرب».

وفي تصريحاته التي وصفها متحدث باسم الجيش بانها «آراء شخصية» قال الجنرال الملتحي ان فرق الترفيه التابعة للجيش لا يجب ان تؤدي مثل هذه الاغاني.

وسارع سياسيون من اليسار واليمين بانتقاد اميدرور.

وابدى وزير الدفاع اسحق مردخاي دهشته لموقف اميدرور. وقال لراديو اسرائيل «بعد حرب يوم كيبور تمنينا وصلينا ان تكون هي الحرب الاخيرة».

لكن عوزي لانداو من الجناح اليميني المتشدد لحزب الليكود الحاكم وصف اميدرور بانه شخص مباشر له كل الحق في التحدث ضد الاغاني التي «تخدع العامة». وكانت اشد معركة ضد الاغاني الاسرائيلية المناهضة للحرب شنت في اسرائيل عام ١٩٧٠ عندما اتخذ رحبعام زئيفي قائد القيادة المركزية للجيش قراراً منع لوقت قصير فرقة ترفيه عسكرية من الاستمرار في اداء «غنية السلام» التي حققت مبيعات كبيرة.

واصبحت «اغنية السلام» رمزاً لقتل اليهود لليهود. وكان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين غنى هذه الاغنية اثناء تظاهرة مؤيدة للسلام في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ قبل دقائق من اغتياله برصاص يهودي متشدد يعارض اعادة الارض مقابل السلام.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Roumania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25